جامعة غليزان

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية
تخصص: إقتصاد دولي

رهانات تكتل البريكس في إعادة تشكيل الخريطة الإقتصادية العالمية.دراسة استشرافية خلال الفترة 2025-2050

"The BRICS Alliance's Bets on Reshaping the Global Economic Map".foresight study from 2025-2050

من إعداد الطالبة:
سعايدية نور الهدى

تحـــت
د/ بوعقل

إشـــراف:
مصطفى

أعضاء لجنـة المنـاقشـة:

د/ بن عدة امحمد	**الرتبة العلمية" ا"**	**جامعة غليزان**	**رئيسا**
د/ بوعقل مصطفى	**الرتبة العلمية"ا"**	**جامعة غليزان**	**مشرفا**
د/ بن عبد الله رشيدة رشا	**الرتبة العلمية"ا"**	**جامعة غليزان**	**مناقشا**

السنة الجامعية:2025/2024

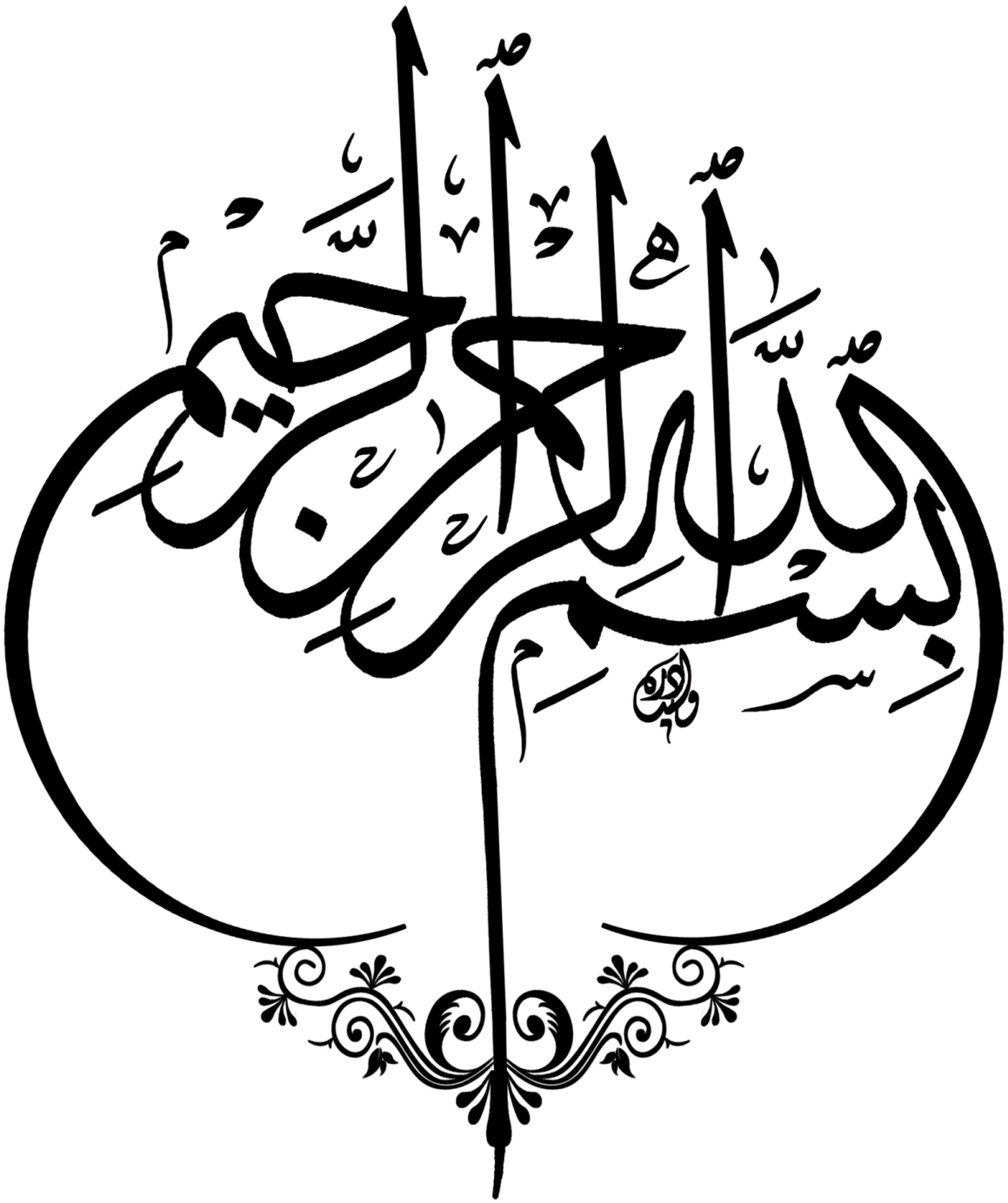
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وتقدير

إن الحمد والشكر لله نحمده ونشكره الذي وفقنا لإنجاز ىذا العمل،
راجين أن يتقبلو منا قبولا حسنا،
ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم خير العمل وخير العلم ينفعنا وينفع غيرنا بو.
في البداية وعلى ق اعدة من شكر الله شكر العبد وللعرف ان بالجميل يطيب لي أن أتوجو بأفضل الامتنان والتقدير وأسمى عبارات الشكر والثناء إلى الأستاذ المشرف" مصطفى بوعقل "الذي تكرم بقبول الإشراف على تأطيري، ولما قدمو لي من توجييات وملاحظات ونصائح علمية قيمة،

وكذا حرصو الدائم والدؤوب على إتمام ىذا العمل. ف لو خالص التحية والعرف ان الشكر والحمد لله من قبل ومن بعد وبفضلو تتم الصالحات.

الإهداء

قال تعالى (: قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسولو والمؤمنون (إلهيي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا
بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك
الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة
إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
إلى من كللو الله بالهيبة والوقار
إلى من علمني العطاء بدون انتظار
إلى من أحمل أسمو بكل افتخار
وستبقى كلماتك نجوم أتتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز
إلى ملاكي في الحياة
إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفني
إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائيا سر نجاحي وحنانيا بلسم جراحي
إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة
إلى من تعلمت معهم معنى الأسري أخواتي الأعزاء
إلى جميع من كان لهم الفضل علي
إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إعداد هذه المذكرة وفي الأخير نسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل خالصا
لوجهو الكريم،
وأن يجعل عملنا هذا نفعا يستفيد منو جميع الطلبة المقبلين على التخرج

نور الهدى

ملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير مجموعة بريكس (BRICS) على النظام الاقتصادي الدولي منذ تأسيسها عام 2009، مع التركيز على دوافع إنشائها، مراحل تطورها، أهدافها، وتحدياتها في ظل التحولات العالمية. وقد قمنا بتطبيق دراستنا على مجموعة البريكس وذلك عن طريق دراسة بستخدام المنهج التحليلي والوصفي والذي توصلنا من خلاله الى نتائج ، أن دول البريكس (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب إفريقيا) قد تحل محل القوى الاقتصادية التقليدية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتهيمن على الاقتصاد العالمي بحلول 2050. كما أظهرت الدراسة أن النمو الاقتصادي المتسارع لهذه الدول، مدعومًا بارتفاع قيمة عملاتها، سيعزز نفوذها ويغير موازين القوى العالمية. ومع ذلك، تواجه المجموعة تحديات مثل الاختلالات الداخلية والمنافسة الدولية. في الختام، قدمت الدراسة توصيات لتعزيز دور البريكس في بناء نظام اقتصادي دولي جديد، مع الإشارة إلى الحاجة لمزيد من الأبحاث لاستشراف آفاقها المستقبلية.
كلمات المفتاحية: مجموعة البريكس، استشراف الافاق المستقبلية، النمو الاقتصادي، تعزيز الثقل الاقتصادي، القوى العالمية

Abstract:

This study aims to analyze the impact of the BRICS group (Brazil, Russia, India, China, South Africa) on the international economic system since its establishment in 2009, focusing on its founding motivations, stages of development, objectives, and challenges amid global transformations. We applied our study to the BRICS group using analytical and descriptive methodologies, reaching the conclusion that BRICS countries may replace traditional economic powers such as the United States and the European Union, potentially dominating the global economy by 2050. The study also indicates that the accelerated economic growth of these nations, supported by the rising value of their currencies, will enhance their influence and shift global power dynamics. However, the group faces challenges such as internal imbalances and international competition. In conclusion, the study provides recommendations to strengthen BRICS' role in building a new international economic system while emphasizing the need for further research to anticipate its future prospects.

Keywords: brics group, anticipating future prospects, economic growth, enhancing economic transfer , global powers

Résume :

Cette étude vise à analyser l'impact du groupe BRICS (Brésil, Russie, Inde, Chine, Afrique du Sud) sur le système économique international depuis sa création en 2009, en mettant l'accent sur les motivations de sa formation, les étapes de son développement, ses objectifs et les défis dans un contexte de transformations mondiales. Nous avons appliqué notre recherche au groupe BRICS en utilisant une méthodologie analytique et descriptive, aboutissant à la conclusion que les pays BRICS pourraient remplacer les puissances économiques traditionnelles telles que les États-Unis et l'Union européenne, et dominer l'économie mondiale d'ici 2050. L'étude montre également que la croissance économique accélérée de ces pays, soutenue par l'appréciation de leurs monnaies, renforcera leur influence et modifiera les rapports de force mondiaux. Cependant, le groupe fait face à des défis tels que les déséquilibres internes et la concurrence internationale. En conclusion, l'étude propose des recommandations pour renforcer le rôle des BRICS dans l'établissement d'un nouveau système économique international, tout en soulignant la nécessité de recherches supplémentaires pour anticiper ses perspectives futures.

Mots-clés : Groupe BRICS, perspectives futures, croissance économique, renforcement de l'influence économique, puissances mondiales

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير: ..... أ
الإهداء ..... ب
الملخص: .... ج
فهرس المحتويات ..... د
قائمة الجداول:..... ه
قائمة الأشكال:..... و
قائمة الاختصارات:..... ز
قائمة الملاحق: ..... ح
1. مقدمة عامة 2
1-الاطار المفاهمي لتكتل البريكس و الدراسات السابقة..... 7
1-تمهيد..... 7
2-السياق الاقتصادي العالمي لنشاة و تاسيس تكتل البريكس..... 7
1-2 النشاة و تاسيس تكتل البريكس..... 8
2-2 تعريف مجموعة البريكس..... 9
3- الخصائص و امكانات والشروط و الاهداف الاقتصادية لتكتل البريكس..... 9
1-3 خصائص و امكانات تكتل البريكس..... 11
2-3 شروط الانضمام لتكتل البريكس..... 11
3-3 الاهداف الاقتصادية لتكتل البريكس..... 12
4- تاثير اقتصاديات البريكس ودور تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي..... 12
1-4 تاثير البريكس على المؤسسات الدولية..... 13
2-4 اثر دول بريكس على الدول منخفضة الدخل..... 14
3-4 دور تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي..... 14
5- قمم البريكس و المؤسسات المالية التي انشاها التكتل..... 15
1-5 اجتماعات قمم تكتل البريكس..... 15
2-5 المؤسسات المالية التي انشاها مجموعة 17

البريكس..... 25
6- الدراسات السابقة وتميز الدراسة الحالية 25
..... 28
6-1 الدراسة العربية..... 30
6-2 دراسة اجنبية..... 32
6-3 تميز الدراسة الحالية..... 36
7- خلاصة..... 36
1-دراسة استشرافية لتاثير تكتل البريكس على الاقتصاد العالمي 2050. 36
..... 38
1- تمهيد..... 39
2- مقومات القوة و مواطن الضعف لدى تكتل البريكس و تحليل مؤشرات 41
الاستقرار الاقتصادي في دول البريكس خلال الفترة 2021-1991 42
2-1 مقومات القوة لدول تكتل البريكس..... 43
2-2 تحليل مؤشرات الاستقرار الاقتصادي في دول البريكس خلال الفترة 43
1991-2021 44
2-2-1 تحليل مؤشرات النمو 45
الاقتصادي..... 46
2-2-2 مؤشر التضخم و البطالة..... 46
2-2-3 مؤشر ميزان المدفوعات..... 51
2-2-4 مؤشرات الاستقرار الاقتصادي المتوقع لدول 52
البريكس..... 53
3- المكانة الاقتصادية لدول 55
البريكس..... 61
3-1 الحجم الاقتصادي لدول 62
البريكس..... 64
3-1-1حجم الاقتصادي البرازيلي.....
3-1-2 حجم الاقتصادي الهندي..... 66
3-1-3 حجم الاقتصادي الجنوب 67
الافريقي..... 67
3-1-4 حجم الاقتصادي الروسي..... 67
3-1-5 حجم الاقتصادي الصيني..... 67
4- تطلعات دول البريكس ودورها المستقبلي في الاقتصاد العالمي 68
..... 68
4-1 التوسع الجغرافي 70
للبريكس..... 78
4-1-1 التوسع نحو (البريكس+).....
4-1-2 مزيا التوسع نحو
(البريكس+).....

5- تحليل الفرص و التحديات (البيئة الخارجية) لمجموعة البريكس.....
ا- الفرص الاقتصادية المستقبلية امام مجموعة البريكس.....
ب- تحديات مستقبلية امام البريكس.....

5-1 رهان تكتل البريكس : الطريق الى عام 2050.....
5-2 كيف سيبدو العالم بعد 50 عاما؟.....
5-3 عالم مختلف تماما.....
5-4بالنضر الى كل اقتصاد من الاقتصادات بايجاز.....
5-5 جنوب افريقيا والتحدي الذي تواجهه القارة الافريقية.....
6- علاقة البريكس بالتكتلات الاقتصادية والاختلالات، المعوقات والتحديات التي تواجه دول تكتل البريكس
6-1 الاختلالات، المعوقات والتحديات التي تواجه دول تكتل البريكس.....
7-سيرورة انضمام الجزائر للبريكس.....
7-1 اسباب انضمام الجزائر للبريكس.....
7-2 رزنامة انضمام الجزائر للبريكس.....
7-3 موافقة الدول الخمس.....
7-4 اثار وتحديات انضمام الجزائر للبريكس.....
7-4-1 اثار انضمام الجزائر الى تكتل البريكس.....
7-4-2 تحديات انضمام الجزائر للبريكس.....
7-5 سيناريوهات انضمام الجزائر لتكتل البريكس.....
8-خلاصة.....
4. الخاتمة، النتائج والمقترحات
.....
قائمة المراجع: .....
قائمة الملاحق:.....

فهرس الجداول

رقم الفصل –رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (1.2)	نمو الناتج المحلي الإجمالي الروسي(2019/2011)تريليون دولار	45
الجدول رقم (2.2)	نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني(2019/2011) تريليون دولار	46
الجدول رقم (3.2)	يمثل مستويات الناتج المحلي الإجمالي المتوقعة بالدولار الامريكي	64
الجدول رقم(4.2)	صادرات الجزائر خلال الفترة(2022/2019)	72
الجدول(5.2)	تطور الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة(2022/2017)	74
الجدول(6.2)	ميزان المدفوعات الجزائري خلال الفترة(2023/2017)	76
الجدول(7.2)	ترتيب تنافسية الأداء الصناعي للجزائر	76

فهرس الأشكال

رقم الفصل –رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم (1.1)	خريطة تمثل تكتل البريكس	09
الشكل رقم (2.1)	تطور معدل النمو الاقتصادي في دول البريكس خلال الفترة 1991-2021	29
الشكل رقم (1.2)	تطورات معدل التضخم في دول البريكس خلال الفترة 1991-2021	32
الشكل رقم(2.2)	تطورات معدل البطالة في دول البريكس خلال الفترة1991-2021	32
الشكل رقم(3.2)	تطورات رصيد الحساب الجاري لدول البريكس خلال الفترة1991-2021	34
الشكل رقم(4.2)	توقع دول البريكس وفق معيار الناتج المحلي الإجمالي بسعر تعادل القوة الشرائية في الأعوام 2020-2030-2040-2050)	36
الشكل رقم (5.2)	تطور حجم الناتج المحلي الإجمالي البرازيلي 2010-2020	41
الشكل رقم (6.2)	تطور الناتج المحلي الإجمالي للهند 2011-2020	42
الشكل رقم(7.2)	تطور حجم الناتج المحلي الإجمالي لجنوب افريقيا2010-2020	44
الشكل رقم(8.2)	خريطة بريكس الجديدة(بريكس+)	47
الشكل رقم(9.2)	حجم الناتج المحلي الإجمالي لدول مجموعة البريكس ومجموعة السبع الكبار لفترة 2020-2050	49
الشكل رقم(10.2)	الناتج المحلي الإجمالي لكل من الهند والصين و الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 2020 وحتى عام 2050	51
الشكل رقم (11.2)	عندما يتجاوز الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الناتج المحلي الإجمالي لدول مجموعة الست	56
الشكل رقم (12.2)	دول البريكس لديها ناتج محلي اجمالي اكبر من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة في اقل من 40 عاما	58
الشكل رقم (13.2)	اكبر اقتصادات في عام 2050	59

الشكل رقم (14.2)	الصين تتفوق عن مجموعة البريكس، والهند متاخرة عنها	60
الشكل رقم (15.2)	الطلب المتزايد من دول البريكس قد يتضاعف في النهاية أربعة اضعاف طلب دول مجموعة الستة	61
الشكل رقم (16.2)	قد ترتفع أسعار صرف دول البريكس بما يقرب من 300% بحلول عام 2050	62
الشكل رقم (17.2)	نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المتوقع في جنوب افريقيا	65
الشكل رقم (18.2)	تطور معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال 2017-2022	75

قائمةالاختصارات

الاختصار	المصلح باللغة العربية	المصلح باللغة الإنجليزية
BRICS	البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب افريقيا	Brazil,russia,indai,china,south Africa
BRIC	البرازيل، روسيا، الهند،	Brazil,russia,indai,china

	الصين	
GDP	الناتج المحلي الاجمالي	Gross domestic product
EXP	الصادرات	Export
IMP	الواردات	Import

01

مقدمة عامة

1. تمهيد

يعكس البريكس بمثابة شبكة الجنوب في النظام الاقتصادي العالمي، وعلى الرغم من المصالح المختلفة والمتنافسة بين اعضاءه في بعض الاحيان، تظل المجموعة مصدر للفرص والتحديات، خاصة في ظل التغيرات العالمية التي انعكست على وزن وقوة الاقتصادات الكبرى ، وسعى البريكس نحو توسيع نطاق عضويته ليصبح اكثر تاثيرا. ومن هذا المنطلق، تسلط هذه الدراسة الضوء على الفرص المستقبلية التي قد يحظى بها التكتل، كذلك التحديات التي قد تؤثر على ادائه، وذلك في رؤية استشرافية للدور الاقتصادي للبريكس.

تعد مجموعة دول البريكس (brics) واحدة من ابرز التكتلات التي شهدتها العلاقات الدولية، حيث تضم حاليا عشرة أعضاء: البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب افريقيا، السعودية، الامارات، مصر، ايران، واثيوبيا. وقد جاء تشكيل هذه المجموعة وتطورها بشكل سريع ولافت، مما يثير العديد من التحديات والرهانات التي تحتاج الى تحليل ورصد دقيق، على الرغم من وجود العديد من المنظمات والتكتلات الاقتصادية، ورابطة دول جنوب شرق اسيا، واتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية، وتحالف المحيط الهادئ، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، فضلا عن مجموعتي السبع الصناعية الكبرى والعشرين، الا ان مجموعة البريكس حظيت بمتابعة واهتمام اكبر. يعزى هذا التميز الى مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والجيوستراتيجية، التي تتعلق بالصراعات الدولية والتنافس بين القوى الغربية التقليدية والصاعدة. تسعى هذه القوى الى انشاء نظام عالمي جديد يتسم بالتعددية في القيادة، حيث تطمح الدول الصاعدة الى الحصول على مكانة دولية تناسب مع قدراتها وامكاناتها السياسية والاقتصادية والبشرية والجغرافية.

في قمة أغسطس 2023، قررت دول البريكس البدء في تطوير مبادئ توجيهية جديدة للتعاون من اجل مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، بما في ذلك العقوبات الدولية، وتغير المناخ، والصدمات الاقتصادية، وقضايا التجارة والاستثمار العالمية. تسعى البريكس من خلال إضافة أعضاء جدد الى تشكيل بنية جديدة تعزز من اقتصاد عالمي متعدد الأقطاب.

تسعى مجموعة البريكس الى تحدي الهيمنة الاقتصادية الغربية والحد من تاثير الدولار الأمريكي على الاقتصاد العالمي. الجزائر، مثل العديد من الدول الأخرى، تسعى بجد للانظمام الى هذه المجموعة للاستفادة من مزاياها الاقتصادية والسياسية. قدمت الجزائر طلبا رسميا للعضوية في نوفمبر 2022، وأعلنت عن استعدادها لتقديم 1,5 مليار دولار لبنك البريكس. على الرغم من ذلك، لم يتم اختيار الجزائر ضمن الدول الست التي انضمت الى البريكس في قمة 2023.

الاشكالية الرئيسية :

تتمثل اشكالية هذه الدراسة فيما يلي : ما مدى قدرة دول مجموعة البريكس في تعزيز مكانتها كقوى صاعدة وفاعلة تهدف الى اعادة ارساء نظام اقتصادي عالمي جديد اكثر توازنا وتمثيلا ؟

3.الاسئلة الفرعية :

قصد تبسيط هذا التسؤل الرئيسي، ارتاينا انه من الضروري طرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى قدرة تكتل البريكس على التاثير في موازين القوى الاقتصادية العالمية في ضل التحولات الجيوسياسية والمالية الراهنة؟
- ماهي الاليات والرهانات التي يعتمد عليها تكتل البريكس لتعزيز دوره في صياغة نظام اقتصادي عالمي متعدد الأقطاب؟

4. صياغة الفرضيات:

لقد تم تبني الفرضيات التالية والتي تعتبر كاجوبة محتملة للاسئلة السابقة الذكر حيث سوف يتم اختبار صحتها من خلال مختلف اجزاء من خلال هذه الدراسة

- يمتلك تكتل الريكس الإمكانات الاقتصادية والموارد الاستراتيجية الكافية الإعادة التوازن الى النظام الاقتصادي العالمي بعيدا عن هيمنة القوى الغربية التقليدية.
- يعتمد تكتل البريكس على أدوات مالية ومؤسسات بديلة (مثل بنك التنمية الجديد) لتكريس استقلاله الاقتصادي وتحقيق تموقع استراتيجي يعزز التعددية القطبية في الحكومة العالمية.

5. أهدف الدراسة:

- معرفة ما معنى تكتل البريكس خصائصه واهدافه وشروطه

-مدى تاثير اقتصاديات البريكس ودور تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي

-تطلعات دول البريكس ودورها المستقبلي في الاقتصاد العالمي 2050

6. أهمية الدراسة

-هذا الموضوع مناسب ومهم للانها تقدم للباحثين والسياسيين معلومات تتعلق بمسار تطور العلاقات بين دول البريكس

-هذه الدراسة هامة لانها تقدم معلومات عن مقومات القوة ومواطن الضعف لدى تكتل البريكس

-هذه الدراسة هامة لانها تقدم معلومات على مستقبل البريكس في الاقتصاد العالمي الطريق الى 2050

7. أسباب ودافع اختيار الموضوع

تعود اسباب اختياري لهذا الموضوع الى اسباب موضوعية واخرى شخصية:

-الاسباب الموضوعية:

1-الاهتمام المتزايد الذي حظي ومزال يحظى به حاليا من طرف الكثير من الخبراء والاقتصاديين وحكومات مختلف الدول.

2- مدى اهمية موضوع انضمام الجزائر الى البريكس لما له من انعكاسات على علاقات الجزائر الخارجية وفرصها الاقتصادية.

الاسباب الشخصية:

1-بحكم تطرقنا الى هذا الموضوع خلال مشوارنا الجامعي ، رغبنا في التعرف عليه اكثر، الى جانب ايماننا بان هذا الموضوع يلائم الى حد ما التخصص الذي ننتمي اليه.

2-الرغبة في اثراء المكتبة ببحثنا الذي يعتبر الاول من نوعه على مستوى الكلية منذ انعقاد القمة الاخيرة لتكتل البريكس في 2023.

8. حدود الدراسة

الحدود المكانية:

تناولت الحدود المكانية للدراسة بالاضافة الى موضوع الدراسة رهانات تكتل البريكس في اعادة تشكيل نظام اقتصادي عالمي ، كلمن اعضاء الخمسة: البرازيل، روسيا، الهند، الصين وجنوب افريقيا، وبعض الاعضاء المنضمة حديثا: الامارات، مصر واثيوبيا.

الحدود الزمانية:

تضمنت الدراسة بعض الاحصائيات للفترة الممتدة 1991 الى يومنا هذا، اضافة الى دراسة استشرافية للفترة الممتدة من عام 2025 الى عام 2050.

9. منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي حيث استخدمناه في عرض المفاهيم تلاساسية الخاصة بتكتل البريكس والاهداف والخصائص و المنهج التحليلي في تحليل ومناقشة المؤشرات الاقتصادية الخاصة بتكتل البريكس.

10. محددات الدراسة

تم تقسيم الدراسة الى فصلين رئيسيين، كان الفصل الاول بعنوان الاطار النضري للتكتل الاقتصادي البريكس، وقد تناول في مبحثه الاول العديد من الموضوعات الاساسية والتمهيدية لموضوع الدراسة من خلال تحديد الاطار النظري، بداية بنشاة تكتل البريكس وكذا تعريفه وشروطه وبعدها اتجهنا الى تاثير اقتصاديات البريكس ،ودور تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي ، وكذا قمم البريكس والمؤسسات المالية التي انشاها التكتل ،و تطلعات دول البريكس ودورها المستقبلي في الاقتصاد العالمي.

اما الفصل الثاني بعنوان الاطار التطبيقي والذي يشمل مجموعة من العناوين رئيسية وهي مقومات القوة ومواطن الضعف لدى تكتل البريكس، وتتضمن كذلك تحليل مؤشرات الاستقرار الاقتصادي في دول البريكس خلال الفترة 1991 الى 2021، والمكانة الاقتصادية لدول البريكس ،
مرورا الى عنوان تطلعات دول البريكس ودورها المستقبلي في الاقتصاد العالمي، وتحليل الفرص والتحديات (البيئة الخارجية) لمجموعة البريكس، وايظا تطرقنا الى الحلم مع دول البريكس الطريق الى 2025، وسيرورة انضمام الجزائر للبريكس.

02

الإطار النظري والدراسات

1. تمهيد:

بعد نهاية الحرب الباردة اصبح هناك تحول في الهيكلة الاقتصاد العالمي ولا سيما هيمنة الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها ولهذا اتجه باقي دول العالم الى اللجوء للبحث عن دول تحالفها وهذا ما اطلق عليه بتكتل الاقتصادي، الذي يعتبر وسيلة فعالة لاندماج الاقتصاديات الدول ضمن كيان اقتصادي عالمي موحد.وبناءا عليه ، سوف نتطرق في هذا الفصل الى:

-السياق الاقتصادي العالمي لنشاة وتاسيس تكتل البريكس
-الخصائص وامكانيات والاهداف الاقتصادية لتكتل البريكس
-تاثير اقتصاديات البريكس
-دور تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي
-قمم البريكس والمؤسسات المالية التي انشاها التكتل
-تطلعات دول البريكس ودورها المستقبلي في الاقتصاد العالمي

2. السياق الاقتصادي العالمي لنشاة وتاسيس تكتل البريكس

1.2. النشاة وتاسيس تكتل البريكس

على اثر الازمة المالية العالمية لسنة 2008،وما نتج عنها من اثار سلبية مست معظم دول العالم لا سيما تلك الاقتصادات الغربية التي شهدت تراجعا رهيبا في معدلات النمو الاقتصادي،برزت حاجة مجموعة من الدول الصاعدة الى ضرورة تشكيل تكتل الاقتصادي (البريكس) بهدف تجاوز تداعيات تلك الازمة المالية، والعمل بصفة جماعية من اجل البروز كقوة اقتصادية عالمية جديدة واعادة تشكيل نضام اقتصادي عالمي جديد وبديل,

بدا اول تواصل سياسي في اطار مجموعة "البريك"شهر سبتمبر 2006،وذالك على هامش اشغال الدورة ال61 للجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في نيويورك، من خلال اجتماع ضم وزراء خارجية الدول الاربع(البرازيل،الهند،روسيا،الصين)،وهي الدول الصاحبة اسرع نمو اقتصادي في العالم .وقد عقب ذلك،عقد سلسلة اجتماعات لاحقة بين الدول الاربعة بهدف التنسيق بخصوص تاسيس تكتل "بريك"وتكثيف التشاور بينها حول اهم القضايا الاقتصادية و السياسية والاقليمية والعالمية، وذلك تحضيرا لعقد اول قمة تجمع قادة الدول الاربعة.

وبتاريخ 9 جويلية 2008، تم تنضيم اول اجتماع رمزي لزعماء الصين وروسيا والهند والبرازيل، في مدينة تویاکو هوکایدو اليبانية، وذلك على هامش اشغال الدورة الرابعة والثلاثين لقمة رؤساء الدول وحكومات مجموعة الثمانية ،حيث تم الاتفاق على عقد قمة موسعة واكثر رسمية خلال السنة الموالية .(2023,forum)

بتاريخ 16 جوان 2009،بمدينة ايكاترينبرغ الروسية، تم عقد اول مؤتمر قمةرسمي وموسع ضمقادة الدول الاربعة سابقة الذكر تحت اسم تجمع البريك (bric)في البداية ،قبل انضمام جنوب افريقيا الى عضوية التكتل بتاريخ 24 ديسمبر 2010، ليتحول الى الاسم المتعارف عليه حاليا وهو مجموعة البريكس (brics) وهو اختصار للحروف الاولى باللغة اللاتينية من اسماء الدول الخمسة الاعضاء في المجموعة وصاحبة اسرع نمو اقتصادي بالعالم. (cabestan.2022.p .404)

في حين يعد الاقتصادي البريطاني –الامريكي جيم اونيل(jim oneill) والرئيس التنفيدي لمؤسسة غولدمان ساكس المصرف(goldman sachs) ، اول من اشار الي مصطلح (brics)

وذلك من خلال الدراسة التي قام بنشرها بتاريخ 30 نوفمبر 2001،بعنوان: "بناء اقتصادات عالمية افظل لدول البريكس"(game.2001.p.66) حيث استشرف من خلالها اونيل بان محور ومصدر اتخاذ القرار الاقتصادي العلمي سوف يتحول باتجاه دول صاعدة جديدة على غرار البرازيل،روسيا،الهند و الصين،مشيرا بانها ربما سوف تحل مكان القوى الاقتصادية التقليدية كالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاروبي . (عباس،2023،صفحة618) ، مؤكدا في الوقت ذاته بان تلك الدول سوف تهيمن اقتصاديا على العالم بحلول سنة 2050.(نشوى،2024)

2.2. تعريف مجموعة البريكس :

بريكس هو اختصار للحروف الاولى باللغة اللاتينية brics، هذا المصطلح اختصارا للاحرف الاولى للدول المشاركة في هذا التكتل ،(b) brazil البرازيل (r)russia روسيا (i) india الهند و (c) china الصين في عام 2010 انضمت الى هذه المجموعة جنوب افريقيا south africa، وهو مفهوم طرح للمرة الاولى منذ اكثر من عقد من الزمان في عام 2001، يمثل تجمع كل من البرازيل وروسيا والهند والصين .وقد صاغ الفكرة غولدمان ساكس في ورقة كجزء من عملية الاندماجية الاقتصادية لتوقع الاتجاهات الاقتصادية العالمية على مدى نصف القرن القادم.كانت النتيجة الرئيسية ان دول البريك سوف تلعب دورا متزايد الاهمية في الاقتصاد العالمي ، اخذ النتيجة الرئيسية الى الامام ، ليصل في عام 2003 الى ديناميكيات التطور المتوقع للاقتصاد العالمي على مدى السنوات ال50 فان اقتصاديات البريك يمكن ان تصبح قوة رئيسية في الاقتصاد العالمي في اقل من 40 عاما ، فان اقتصاديات البريك معا يمكن ان يكون اكبر من مجموعة الستة (g-6)، وبحلول عام 2025 فان حجمها يمكن ان يكون اكثر من نصف حجم g-6 ،توقعت الدراسة ايضا انه بحلول عام 2050، لن تظل الا الولايات المتحدة واليابان من الدول الصناعية الحالية بين الدول الست اكبر اقتصاديات .

وكانت روسيا قد بدات بوضع استراتيجية الاعادة بناء واستعادة الوضع الاقتصادي المفقود فيها((global economics,99,2023

الشكل (1.1) : خريطة توضح تكتل دول البريكس

المصدر : (قاسمي، 2018) : https://www.noonpost.com/content/22569

3. الخصائص،الامكانيات والشروط والاهداف الاقتصادية لتكتل البريكس

1.3. خصائص وامكانيات تكتل البريكس:

يتميز تكتل البريكس بالخصائص التالية:

- **معدلات نمو مرتفعة:** يتميز تكتل البريكس بحتوائه لخمس دول تشهد اسرع معدلات نمو اقتصادي في العالم ، مما يجعلها واحدة من بين ابرز التجمعات الاقتصادية على الصعيد الدولي ،هذا مقابل التراجع في معدلات نمو التكتلات الاخرى المنافسة، على رئسها الاتحاد الاروبي ومجموعة الدول الصناعية السبعة (g7).

وكنتيجة مباشرة لهذا التطور الهائل والديناميكية الايجابية التي يشهدها التكتل ،اغرى ذلك اهتمام العديد من دول العالم من خلال طلبات الانضمام الى بريكس،والتي عرفت وتيرت متزايدة خلال الفترة الاخيرة قصد الفوز بعضوية احد ابرز واهم التكتلات الاقتصادية والسياسية في العالم حاليا .(brics+2024)

- **طاقة سكانية هائلة وتوسع جغرافي شاسع :** حسب احصائيات البنك الدولي لسنة2023،يمثل تكتل (ازيد من ثلثي مساحة سطح الارض)(الجواد،2023،190-189.pp) وربع مساحة اليابسة، ويضم عشرة بلدان تعتبر من بين الاكبر في العالم من حيث المساحة الجغرافية متوزعة عبر اربع قارات، يعيش فيها اكثر من45%من سكان العالم (بتعداد يقدر بحوالي 3.5 مليار نسمة)(isdoros.brics+ :an impressive enlargement .2024) ، مقابل 800مليون نسمة هو تعداد سكاني ال g7.كما يشمل التكتل على اكبر دولة في العالم من حيث مساحة وهي روسيا بجانب اكبر بلدين من حيث الكثافة السكانية، وهما الهند

والصين ،الامر الذي يجعل من البريكس اكبر الاسواق الانتاجية والاستهلاكية عالميا (nations،2024) ،ويمنحه فرصة اكبر للتوسع والنمو الاقتصادي.

- **النقل الاقتصادي للتكتل :** وفقا لبيانات صندوق النقد الدولي لسنة 2023،بلغ الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكس العشرة حوالي 29 تريليون دولار ،حيث تستحوذ المجموعة على قرابة 30% من الناتج المحلي الاجمالي العالمي (الذي فاق 104تريليون دولار)،في حين بلغ الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة السبع الصناعية ب46 ترليون دولار)،وهو يمثل 46% من قيمة الاقتصاد العالمي . كما تمتلك المجموعة حصة 25% من حجم التجارة العالمية(klomegah .2024)، وتوفر اكثر من ثلث الانتاج العالمي من الحبوب، وتتحكم في اكثر من 50% من احتياطي الذهب و العملات في العالم(النوري،2023)، وتستحوذ على 44% من انتاج النفط العالمي .(lsidoros ;brics , + :an impressive enlargement ;2024)

-**قوة استثمارية ضخمة :** تستحوذ مجموعة البريكس على ازيد من 40%من الثروة العالمية (النوري،2023).فوفقا الاول تقرير حول ثروات التكتل الصادر عن شركة الاستشارات الدولية في مجال الهجرة والاستثمار "هنلي اند بارتنرز"(heniey !partners) بالتعاون مع الشركة العالمية للابحاث حول الثروة"نيو وولد ويلث"(new world wealth) ،يقدر حجم الثروة الاستثمارية الاجمالية المملوكة حاليا لدول البريكس بنحو45 ترليون دولار(wealth،2024).وحسب نفس التقرير، تضم الدول البريكس العشر ما يقارب 1.6مليون شخص يمتلكون اصول قابلة للاستثمار تزيد قيمتها عن مليون دولار واكثر من 500 ملياردير.(nations .2024)

- توافق وجهات النظر بخصوص البعد الاقتصادي:بالرغم من التباعد الجغرافي والاختلاف الثقافي واللغوي بين اعضاء التكتل ،غير انها تجمعها ارادة مشتركة تهدف اساسا الى بناء نضام اقتصادي عالمي جديد يتسم بالتعددية القطبية مع التطلع الى تحقيق التوازن بين القوى الاقتصادية العالمية وذلك بحلول سنة 2050،وهو ما تم تكريسه من خلال الوثيقة التاسيسية للبريكس.(النوري،2023)

- **التكامل بين اعضاء:** يتميز البريكس بتنوع هيكله الاقتصادي،حيث توصف الصين بانها مصنع العالم ، والهند تتميز بعمالتها المؤهلة والرخيصة بجانب زيادتها عالما في مجالات البرمجيات والالكترونيات والادوية والمنسوجات، اما روسيا فتمتلك ترسانة عسكرية ضخمة بالاضافة الى توفرها على احتياطات ضخمة من البترول والغاز الطبيعي،في حين نجد البرازيل من بين الدول الرائدة في مجال الانتاج الزراعي والحيواني ،وجنوب افريقيا تتميز بثروتها المعدنية والمنجمية الكبيرة والمتنوعة (الجواد،2023،صفحة190)، يضاف الى ذلك كلا من السعودية والامارات التي تتميز بالثروة النفطية الكبيرة والمحافظ المالية الهائلة التي تعد من بين الاثرى عالميا.

2.3. شروط الانضمام لتكتل البريكس (brics):

حددت مجموعة دول الاعضاء استيفاء لشروط الانضمام الى مجموعة البريكس (brics) والتي تعتبر اول خطوة للتصويت على الانضمام، حيث يتم تقديم طلب للانضمام التي تتوافر فيه النقاط التالية (httbs://shwsabbek.com.shour .2024)

- ضرورة الاستقرار السياسي في الدول المتقدمة الى مجموعة البريكس (brics)
- يستلزم ان يكون هناك علاقات ثنائية مع دول تجمع البريكس (brics)
- يجب ان يكون اقتصاد الدول اقتصاد رئيس في منطقته
- توافر موقع استراتيجي للتجارة الدولية.
- القدرة على النمو السريع، والتي تعد من اهم الشروط المطلوب تحقيقها.

3.3. الاهداف الاقتصادية لتكتل البريكس :

-يطمح تحالف البريكس الى تبني تصور جديد بخصوص النضام الاقتصادي الدولي الراهن ، وذلك خدمة لمصالح الدول الناشئة والنامية على حد سواء،من خلال تحقيق الفوائد لها وتجنب تدهور الحالة الاقتصادية فيها ، لا سيما خلال فترات الازمات الدولية.

- السعي الى تحقيق حوكمة اقتصادية عالمية اكثر فعالية ونجاعة، واعادة التوازن الاقتصادي العالمي من حلال انهاء هيمنة الولاية المتحدة الامريكية وشركائها الاوروبيين على ادارة السياسات المالية والنقدية والتجارية في العالم ،من خلال السعي الى ايجاد بدائل اكثر انصاف للنضام الاقتصادي العالمي الراهن والقائم على مؤسسات نضام بريتون وودز المتمثلة في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة،خاصة اعادة النظر في ميكانيزات العضوية والتصويت واتخاذ القرار والتمثيل داخل تلك المؤسسات(وناسي،2021،صفحة38). فعلى سبيل المثال،نجد ان المدير العام الذراع النقدي لهذا النضام (صندوق النقد الدولي)،هو دائما من جنسية اوروبية ومساعد امريكي،في حين ان الذراع المالي للنضام الاقتصادي الدولي (البنك الدولي) هو تحت اشراف مدير من جنسية امريكية.(ashraf ;2024)

- الانفتاح على الاقتصاديات الناشئة و النامية من خلال التوجه نحو استقطاب دول جديدة تملك ثروات كبيرة وامكانيات بديلة لتشكل اضافة اجابية للمجموعة.كما يعمل التكتل على توسيع حجم التبادل التجاري بين اعضائه ومع الدول النامية و الناشئة لا سيما في افريقيا واسيا ، وهو الامر الذي تم تجسيده من خلال قبول انضمام خمسة بلدان جدد الى التكتل ابتداءا من جانفي 2024، منهم بلدين افريقيين (مصر واثيوبيا)و ثلاثة بلدان اسيوية (السعودية،الامارات،ايران)، لتشكل ديناميكية ايجابية اضافية نوعية وكمية للتحالف.

4. اثار اقتصاديات بريكس ودور تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي

1.4. تاثيرالبريكس على المؤسسات الدولية:

1-**البريكس وصندوق النقد الدوليت**(review2011/ugalde.pdf,p :13). من بين مطالب دول البريكس لصندوق النقد الدولي ،هو طلب اعادة تنظيم صندوق النقد الدولي اضافة الى الاعتراف بالبريكس واعطائها صوت اكبر لقدرتها على الضغط على صندوق النقد الدولي

2-**بنك البريكس مقابل البنك الدولي :** قادة دول البريكس الخمسة تخطط لانشاء بنك للتنمية وهي في تحد مباشر للبنك الدولي ، وقد اقترح 100مليار دولار احتياطي للترتيبات الطارئة ومعالجة ضغوط السيولة قصيرة الاجل وتعزيز الاستقرار المالي.

2.4. اثر دول البريكس على الدول منخفضة الدخل :

1-تاثير تمويل التنمية لدول البريكس في البلدان منخفضة الدخل:

*تمويل البريكس يلعب دورا مهما في تخفيف اختناقات البنية التحتية في كثير من البلدان منخفضة الدخل، وهناك عدد من الدراسات لاحظت هذا التمويل، على سبيل المثال ادى الى تحسين بنسبة 35% في امدادات الكهرباء في افريقيا بما في ذلك 6000 ميغاواط من الطاقة المائية ، اي بزيادة قدرها 10% ،وتحسين في قدرة السكك الحديدية وتخفيظ اسعار الخدمات الهاتفية ، وقد استفاد 35 بلدا على الاقل في افريقيا

-ساعد تمول البريكس في زيادة الصادرات للدول منخفضة الدخل ،وارتبط التركيز القوي على معظم التمويل على تسهيل التجارة مع زيادة كبيرة في التدفقات التجارية الثنائية

-تمويل البريكس يمكن من تعزيز الروابط التجارية الاقليمية،على سبيل المثال ،يجب اعادة تاهيل خط السكك الحديدية لتسهيل التجارة بين اوروغوال وجمهورية الكنغو وزامبيا ،وبناء مرافق السكك الحديدية والموانئ في ليبيريا وغينيا يمكن من تسهيل تصدير خام الحديد

2-العلاقة التجارية بين دول البريكس والدول منخفظة الدخل :

-يشير النمو السريع للعلاقات التجارية و المالية بين الدول منخفضة الدخل ودول البريكس الى ان التطورات الاقتصاديات في دول البريكس تمارس اثار غير مباشرة كبيرة على نمو البلدان منخفظة الدخل.(اسيا،2019،صفحة407)

3.4. دور تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي :

تتمثل دول البريكس اكبر الاقتصاديات خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، وهي نادي الاغنياء بالنسبة لاقتصاديات الناشئة.فهي تملك من مؤشرات الاقتصادية ما يجعل لها دور ومكانة في الاقتصاد العالمي وهي :

1-**الوزن الديموغرافي:** اذ يقدر عدد سكان دول البريكس حاليا حوالي 3مليار نسمة وهو ما يعادل تقريبا 45 %من سكان العالم فهي قوة بشرية هائلة ، ويرجع ذلك اساسا الى التعداد السكاني الكبير جدا للصين والهند اللتين يصل عدد السكان فيهما على الترتيب (1.369)و(1.311)مليار نسمة، في حين يقدر البرازيل وروسيا بنحو (207)و(144) مليون نسمة على الترتيب، ويقدر في جنوب افريقيا حوالي (50) مليون نسمة.

2-**مكانة تكتل البريكس ضمن الناتج المحلي الاجمالي العالمي:** على الرغم من انخفاظ مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في دول البريكس مقارنة بالاقتصاديات الغنية ،الا ان نسبة مساهمتها من gdpالعالمي قد ارتفعت من (7%)عام1995 الى (14%) عام 2008 متجاوزة اليوم (20%) مقارنة بتراجع حصة الاقتصاديات الغنية خاصة في اليابان والاتحاد الاروبي، فهي كتكتل تعتبر قوة اقتصادية كبيرة وهامة على الصعيد العالمي .

3-**مكانة تكتل البريكس ضمن التجارة الدولية** :تمتلك دول البريكس علاقات تجارية متميزة مع جميع دول العالم من جهة ، وفيما بينها من جهة اخرى، فتجارة البرازيل هي الاكثر انتشارا من بين دول البريكس عبر كل القارات ولكنه في الوقت نفسه يعد الاقتصاد البرازيلي الاكثر انتشارا من بين دول البريكس عبر كل القارات ولكنه في الوقت نفسه يعد الاقتصاد البرازيلي الاكثر انغلاقا من حيث التحرر التجاري خاصة في العقدين الاخيرين من القرن العشرين ،ويعد كل من الولايات المتحدة الاتحاد الاوروبي والصين الشركاء الرئيسيين للبرازيل ، كما تعد المعادن والوقود والسلع الزراعية اهم ما يصدره الاقتصاد البرازيلي. اما الاقتصاد الروسي فعلى العكس يعد الاقل تنوعا من حيث الشراكات التجارية بين دول البريكس،فاتجاه تجارته بشكل اساس هي نحو الاتحاد الاروبي حيث تجاوزت النسبة (50%) ، كما تجدر الاشارة الى ان روسيا هي البلد الوحيد غير منتمي الى منظمة التجارة العالمية وتعد المصادر الطبيعية والوقود المصادر الاساسية لتجارتها الخارجية .كما يعد الاتحاد الاوروبي الشريك الرئيس للهند و الصين وبالنسبة للهند تعد الصين الشريك الثاني اذا تستورد 46منها حوالي50 مليار دولار سنويا ، بينما تعد الولايات المتحدة الشريك الثاني للصين .ان دول البريكس يشكلون كتلة تجارية ضخمة اذا تجاوزت التجارة البينية الحالية (310)مليار دولار ومن المقرر ان تصل الى (500)مليار دولار مع نهاية العقد الثاني من القرن الحالي . والصين هي الدولة المهيمنة اذ تصدر حوالي(150) مليار دولار من السلع والخدمات سنويا لشركائها. ان ذلك انما يدل على ان هذه الدول نتيجة الى تغيير التوازن الموجود في التجارة الدولية ولتمثل اكبر نسبة من التجارة الدولية.(المنعم،2020،الصفحات 170-171).

5. قمم البريكس والمؤسسات المالية التي انشاها التكتل:

1.5. اجتماعات قمم تكتل البريكس:

عقد قادة دول البريكس خمسة عشر قمة سنوية منتظمة في مختلف مدن التكتل ، خلال الفترة (2009-2023)، والتي كان من اهم صفاتها الدورية والانتضام في الانعقاد، حيث لم تعرف خلال تلك الفترة اي انقطاع او تاجيل ، الامر الذي يعتبر دليلا قويا على استمرارية نجاح التجمع ومدى متانة الترابط والتنسيق الذي يميز العلاقات بين الدول الاعضاء ، بهدف تعزيز

المبادئ وتحقيق الاهداف المتفق عليها منذتاسيس الكيان.كما تم من خلال تلك القيم تبني خطط مستقبلية شاملة تتناول مجموعة واسعة من المسائل الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

2.5. المؤسسات المالية التي انشاتها مجموعة البريكس :

في ختام اشغال قمة البريكس السادسة التي عقدة بمدينة فورتاليزا البرازيلية ،يومي 15و16 جويلية2014 ، وقع قادة دول التكتل على اتفاقيتين هامتين بخصوص انشاء مؤسستين تمويليتين رئيسيتين وهما : بنك التنمية الجديد وصندوق احتياطي الطوارئ ، اللتين تعتبران كادات جديدة لتوفير الحماية من ضغوط السيولة العالمية ، حيث تم طرحهما ، وبدعم قوي من طرف بكين ، كبديلين للمؤسسات المالية الدولية الحالية على غرار البنك وصندوق النقد الدوليين

-بنك التنمية الجديد "new dvelopment bank(ndb)": تم التوصل الى اتفاق انشاء البنك التنمية الجديد او ما يعرف ب " بنك البريكس"سنة 2014، في حين تم التدشين الرسمي للبنك بتاريخ 21 جويلية 2015 (iduskcn0pv ;2014)، حيث تم تحديد الراسمال الاولي للبنك بمبلغ 100 مليار دولار (cabestan,la politique internationale de la chine,2022 ,p.405). يهدف البنك،الذي يتخذ من مدينة شنغهاي الصينية مقرا دائما له ،تمويل اشغال البنية التحتية ومشاريع التنمية المستدامة سواء الخاصة بدول البريكس بجانب تقديم التمويل المناسب لغيرها من الدول الناشئة والنامية في العالم . (klomegah, brics driving emerging ,new global architecture,modern diplomacy magazine,2024)

-صندوق احتياطي الطوارئ "contingent reserve (cra) arrangement": من بين ابرز الاسباب التي من اجلها قامت دول البريكس الى تاسيس صندوق احتياطي الطوارئ قصد الحد من اعتماد دول تكتل البريكس على التمويلات التي يوفرها بنك الاحتياطي الفدرالي الامريكي ،وتمكينها من عدم اللجوء الى المؤسسات المالية الدولية وعلى رئسها صندوق النقد الدولي و البنك الدولي ،التي تسيطر عليهما الدول الرئسمالية التقليدية (املوك،2020، صفحة 86). وسيكون لصندوق البريكس وظائف مماثلة لتلك التي يقوم بها صندوق النقد الدولي لاسيما تقديم المساعدات والسيولة المالية للدول الاعضاء التي تعاني من صعوبات في ميزان المدفوعات.

(forum , , https://www.udefense.info/threads/,2023).

6. الدراسات السابقة وتميز الدراسة الحالية:

1.6. الدراسات العربية:

1-**دراسة ماهر ابن ابراهيم القيصري2024:** تهدف هذه الدراسة الى البحث عن الدور الذي يلعبه البريكس (brics)في النظام الدولي كتكتل اقتصادي جديد.والبحث في متطلبات انضمام

اليه، مع التركيز على اهداف البريكس، وتتناول هذه الاخيرة الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لهذا الانضمام، مع التركيز على اهداف البريكس، كما تقدم هذه الدراسة تحليلا للتاثيرات المحتملة للنضمام الجزائر الى هذا التكتل على الاقتصاد الجزائر والمجتمع، وتسلط الضوء على الخطوات الضرورية التي يجب اتخاذها للتحضير لهذه الخطوة الاستراتيجية حيث يهدف هذا البحث الى تقديم توجيهات وتوصيات تسهم في صنع القرارات الصائبة حول انضمام الجزائر الى البريكس واستفادتها القصوى من هذه الخطوة.

2-**دراسة ناصري سميرة، 2023:** تهدف الدراسة الى تحليل الدور المتنامي لمجموعة البريكس ضمن خارطة القوى الاقتصادية والسياسية العالمية التي يعاد تشكيها من جديد في اعقاب تراجع هيمنة النظام احادي القطبية، ودوافع طلب الجزائر الانضمام لهذه المجموعة واثار هذا المسعى على تحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية ودعم دورها الاقليمي والدولي، في ظل التغيرات الجيوسياسية وما تطرحه من تحديات وفرص استراتيجية امام الجزائر على مستوى اسواق الطاقة والغذاء العالمية.

3-**دراسة اسلام ابراهيم حسن2023:** تهدف هذه الدراسة الى محاولة حصر اهم الجوانب المتعلقة بمجموعة البريكس، وتحديد موقعها في النظام الاقتصادي العالمي ذو القطبية الاحادية، باعتبار المجموعة تضم اهم الدول الصاعدة التي يتوقع ان تؤثر مستقبلا على موازين القوى واحتلال المراكز الاول في العالم من الناحية الاقتصادية،ومع اهتمام الجزائر بالانضمام الى هذه المجموعة حاولنا التطرق الى اهم الخصائص التي تتميز بها الجزائر سواء من الناحية الديموغرافية او من الناحية الاقتصادية لمعرفة مدى قدرة الجزائر من الدول التي تعتمد على صادرات المواد الاولية كالغاز والبترول،فانها مطالبة بوضع جملة من السياسات الاصلاحية تهدف من خلالها الى تنويع صادراتها لزيادة حجم ناتجها الاجمالي الذي يعتبر ضعيفا مقارنة باضعف دول المجموعة والمتمثلة في جنوب افريقيا.

4-دراسة لوريكو سيلفيا،الموسومة ب "كتل البناء"2021: تجسدت مجموعة البريكس في الانتقال المنشود نحو التعددية القطبية،وغالبا ما اصبحت موضوعا للنقاش حول مستقبل السياسة الدولية،حيث اظهرت المجموعة تعاونا واعدا من خلال اضفاء الطابع المؤسسي على الاقتصاد السياسي العالمي،مما اثار شعورا بالقلق بين العالم الغربي، وبدعم من التقدم الاقتصادي لكل منهما(دول البريكس والعالم الغربي)وصعود الصين كقوة عظمى ناشئة في المجال الاقتصادي، العسكري، التكنولوجي والدبلوماسي،يبدو ان دول البريكس في السنوات الاخيرة مستعدا للتوسع في مجالات نفوذها الاقليمي الحالي الى افاق عالمية.

5-**مقال للاستاذ الطيف عبد الكريم2019:** تتناول الدراسة موضوع تاثير مجموعة البريكس في النسق الدولي وذلك بوصف هذه المجموعة بانها منتدى وتكتل اقتصادي ذو ابعاد سياسية يضم في عضويته كبرى الاقتصادات الصاعدة واسرعها نموا في العام وهذا التكتل يبحث عن دور ومكانة في النسق الدولي .

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ولعل اهمها ان مجموعة البريكس نجحت نسبيا في التاثير في النسق الدولي من خلال دورها الاقتصادي خاصة بعد الازمة المالية الاقتصادية 2008

ونشاطها في النسق الدولي دون ان نهمل دورها السياسي لكن مقرنة مع الدور الاقتصادي فنلاحظ بروز النشاط الاقتصادي اكثر،وتوصلت الدراسة الى مجموعةمن التوصيات وهي:

- على مجموعة البريكس زيادة نشاطها في المجال السياسي وذلك من اجل زيادة التاثير في النسق
- العمل على التنسيق اكثر بين دول في جميع المجلات
- ضرورة التعامل مع الفواعل الاخرى كمجموعة واحدة وليس دول منفردة
- الاهتمام اكثر بالامن الصحي خاصة بعد جائحة الوباء التاجي كورونا وما خلفته من ازمة صحية عالمية
- ضرورة التفكير في مستقبل المجموعة بريكس في النسق الدولي بعد جائحة كورونا

2.6. الدراسات الأجنبية:

1- duggan ,n.and hooijmaaijers,b.and other.introduction:2024

اهتم البحث بتسليط الضوء على المنظمات الدولية بشكل عام وقياس مدى فعاليتها في تحقيق التكامل الاقتصادي والسياسي الامني بين الدول الاعضاء فيها، ثم بشكل خاص تم التركيز على احدى تلك المنظمات/المجموعات وهي مجموعة البريكس.ومن خلال البحث تم ايضاح انها مجموعة وليس منظمة لعدم وجود كيان مؤسسي مستقل،فضلا عن عدم وجود ميثاق والذي يشكل الاساس لاي تنظيم رسمي.وتم الاستعانة بالاقتراب المؤسسي الجديد والمنهج القانوني لقياس الفعالية في تحقيق هذا التكامل المتنوع.تم التوصل الى نتيجة مفادها ان مجموعة البريكس استطاعة تحقيق التكامل الاقتصادي والسياسي والامني من خلال مؤشرات اقتراب المؤسسي الجديد وهما،مؤشر الاستقلالية والذي يفيد بان المجموعة تستطيع اتخاذ القرارات بدون ضغوطات من دول الاعضاء،وايضا من خلال مؤشر التكيق، حيث استطاعت مجموعة البريكس التكيف مع الاختلافات المتنوعة بين دول الاعضاء ومع الاوضاع الخارجية بقبول 5 دول جديدة الى المجموعة. اما بخصوص المنهج القانوني والذي كان يركز على التفويض، فنرى ان المجموعة لم تكن فعالة في تطبيق هذا المنهج،وذالك بسبب غياب الطابع المؤسسي عن المجموعة.

2-(evgeny aleksandrovich vosiev ; nikolaevich 2022):

دراسة تهدف هذه الورقة البحثية الى تحليل واقع ومؤشرات الاستقرار الاقتصادي في دول البريكس خلال الفترة 1991-2021، من خلال تحليل كل مؤشر على حدى خلال الفترة محل الدراسة ثم التطرق الى افاق تحقق استقرار الاقتصادي في الدول الخمسة المكونة لتكتل البريكس.

توصلت الدراسة الى ان التعاون الاقتصادي،الاجتماعي والسياسي بين تكتل البريكس يؤكد على بلوغ هذه الاخيرة لاهداف السياسية الاقتصادية من خلال تحقيق لكل منها استقرار في مؤشر من المؤشرات المكونة للاستقرار الاقتصادي،كما انها لاتزال تحافظ على نموها الاقتصادي وهذا يدل على قدرتها في تطبيق التنمية الاقتصادية العالمية.

3-دراسة جيم اونيل2021 oneil jim: المفكر الاقتصادي الانجليزي، في عام 2001، قدم اونيل دراسة استشرافية بعنوان **"بناء مجموعة البريكس الاقتصادية العالمية الافضل"** حيث تناول فيها:

- تحليل القوة الاقتصادية: اضهر اونيل كيف ان الدول الاعضاء في البريكس تتمتع بقدرات اقتصادية متزايدة.
- مقارنة مع مجموعة السبع: قارن بين الاداء الاقتصادي للبريكس ومجموعة السبع الكبرى، مشيرا الى تراجع القوة الاقتصادية الاخيرة.

لاحقا، قام دمينيك ويلسون بتوسيع افكار اونيل في مقال عام 2011 بعنوان **" البريكس: افاق 2050"**،حيث تناول مستقبل المجم

4-دراسة لجيم اونيل oneil jim المفكر الاقتصادي الانجليزي 2020:

رسمت دول البريكس مكانتها كقوى صاعدة بشكل ملفت خصوصا بعد الازمة المالية العالمية عام 2008، التي اظهرت ضعف المنظومة المالية الغربية،وهو ما زاد من فرص وامال البريكس،وقد تميزت مجموعة البريكس برؤية جديدة تتمثل في الدعوة الى لعب دور اكبر في السياسة الدولية وكذا مشاركة اكبر في تنظيم الاقتصادالعالمي كمهمة محتملة،لهذا تدعو المجموعة الى جماعية صنع القرار،وتنسيق اكبر للاجراءات بين مختلف الفواعل،وارساء نضام عالمي متعدد الاقطاب.

في هذا السياق تناقش الاطروحة رؤية مجموعة البريكس للنظام الافظل للحكومة العالمية التي تهدف الى تحقيق الامن الدولي،والذي يعتمد على المشاركة الحقيقية للعديد من المؤسسات الدولية والمنظمات والتكتلات الاقليمية في الحكومة العالمية، في هذا الاطار تثبت الاطروحة اعتبار العلاقات مابين الاقليمية مرحلة حيوية تمهد الطريق الى هندسة جديدة لنظام دولي متعدد الاقطاب،ولكن الاقطاب الجديدة هنا ليست قوى كبرى، وانما مجموعات او كتل اقليمية.

5-دراسة oliver stuenkels,*the brics and the future of global order2020

انطلقت هذه الدراسة من البحث في الدور الذي يلعبه البريكس في النظام الدولي الجديد؟بالاتساق مع الفرضية القائمة على تزايد الاحتمالات ان يتخذ النظام الدولي شكلا مختلفا في المستقبل،يؤدي الى اعادة بناء النظام الاقتصادي العالمي المختل لصالح الدول الغربية،حسب ادعاء مجموعة البريكس،وذلك،بمجرد قيامها بانشاء مؤسساتها المالية الخاصة،التي تؤدي الى تجسيد نوع من القدرة التنافسية بينها وبين مؤسسات بريتون وودز،مما يجعل مؤسسات البريكس خطوة مهمة في البعد عن نهج المشروطية الصارمة وكذلك،سعي مجموعة البريكس الى خلق نوع من الهيمنة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، من اجل بلوغ مصالح دول البريكس في المقام الاول ومصالح دول الجنوب في المقام الثاني.

3.6. تميز الدراسات الحالية:

من خلال الدراسات السابقة ميزنا عن دراستنا مجموعة من الافكار الجديدة التي تواكب التغيرات الحاصلة في الوقت الراهن، منها عدم الاعتماد في الجانب النظري على المزايا الاقتصادية التي قد ينعم بها البريكس قد يواجه ايضا تحديات مستقبلية اهمها التوترات القائمة بين بعض دول الاعضاء، وسعي دول البريكس نحو توسيع نطاق عضويته ليصبح اكثر تاثيرا. ومن هذا المنطلق تسلط هذه الدراسة الضوء على الفرص المستقبلية التي قد يحظى بها التكتل من توسع البريكس ليظم اعضاء جدد لا يعني على الاطلاق الغاء النظام الاقتصادي العالمي الراهن بل يعتبر خطوة لتعزيز المنافسة معه.

7. خلاصة الفصل

نستنتج ان بعد تطرقنا الى تكتل البريكس اثار التعاون بين دول البريكس اهتماما واسعا في الاقتصاد العالمي، فهذا التعاون تعبير عن ارادة قوية لتحقيق النهضة الاقتصادية المرموقة وتغيير خارطة الاقتصاد العالمي، فمن المتوقع ان تظل البريكس المصدر الاكثر اهمية للنمو العالمي.

03

الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات

1. تمهيد

تعتبر مجموعة البريكس (brics) التي تضم كل من البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب افريقيا، واحدة من ابرز التكتلات الاقتصادية العالمية. تاسست بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول الاعضاء ، ولعبت دورا مهما في اعادة تشكيل النظام الاقتصادي العالمي. تسعى مجموعة البريكس الى تحقيق تنمية مستدامة تعود بالنفع على دول الاعضاء وتساهم في استقرار الاقتصاد العالمي. نتطرق في الجانب التطبيقي الى مايلي:

- مقومات القوة ومواطن الضعف لدى تكتل البريكس
- تحليل مؤشرات الاستقرار الاقتصادي في دول البريكس خلال الفترة 1991-2021
- تطلعات دول البريكس ودورها المستقبلي في الاقتصاد العالمي
- تحليل الفرص والتحديات(البيئة الخارجية)لمجموعة البريكس
- الحلم مع دول البريكس الطريق الى 2025
- اثر الصراع بين الدولار والبريكس
- علاقة البريكس بالتكتلات الاقتصادية
- الاختلالات، المعوقات والتحديات التي تواجه دول تكتل البريكس
- سيرورة انضمام الجزائر الى البريكس

2. مقومات القوة ومواطن الضعف لدى مجموعة البريكس وتحليل مؤشرات الاستقرار الاقتصادي

خلال الفترة 2021/1991

1.2. مقومات القوة لدول تكتل البريكس: تشترك دول البريكس في كونها اقتصادات ناشئة يزداد وزنها الاقتصادي في العالم مع مرور الوقت،الا انها تمتاز عن بعضها بمقومات جعلت من الانطلاقة الاساسية ازاء توجهها نحو العالم بالرغم من التفاوت فيما بينها في مقومات القوة، ويمكن ادراج ابرزها حسب كل دولة بالاتي:

1-**البرازيل :** وتعد من اهم القوى الصاعدة في امريكا الجنوبية والقوة الاولى بكافة المعايير الجغرافية و البشرية والاقتصادية والعسكرية، وتفصلها فجوة كبيرة عن بقية دول القارة وتحديدا الارجنتين وتسيلي وفنزويلا (محمد،2010) .ويعتبر اقتصادها من اهم الاقتصادات التي تم تحريرها بالتوازي مع تحرير الاقتصاد العالمي، والبرازيل عضو في منظمة التجارة

العالمية، كما تمتلك شركات متعددة الجنسيات في الزراعة والطاقة فظلا عن الصناعات المصنعة خاصة صناعة الطائرات،فهي تمتلك اقتصادا متطورا وطلبا محليا كبيرا من خلال اتساع حجم سوقه.كما تحتل الموارد الطبيعية لديها اهمية كبيرة جعلتها شبه مستقلة عن العالم الخارجي في مجال توريد مصادر الطاقة،فضلا عن ذلك،تمتلك البرازيل اوسع غابة استوائية في العالم وهي غابة نهر الامازون وبشكل اكبر مولد ومخزون للاوكسجين فوق الكرة الارضية.(الحميد،2017) وللبرازيل نظامبنكي متحرر وشبكة اتصالات متطورة واهتمام كبير بمستوى التعليم والبحث والتطوير. وقد اكد مركز ابحاث الاقتصاد والاعمال (cebr) ان البرازيل احتلت المرتبة(السادسة) في الاقتصادات العالمية بعد الولايات المتحدة (الاولى)،الصين (الثانية)،اليابان(الثالثة)، المانيا (الرابعة)، وفرنسا (الخامسة).وقد جاء ذلك بفضل نسبة النمو المتحققة بدءا من عام2010 والبالغة حو(7,5%) .وتحتل المرتبة الخامسة عالميا من حيث تعداد السكان الذي تجاوز حاليا (207 ,847,53) مليون نسمة.فالى جانب سكانها الاصليين فان المهاجرين من ايطاليا واسبانيا والبرتغال واليابان والصين وكوريا جعلوا من البرازيل بلدا متعدد الاقاليم والثقافات.(ياسر وخليوي،2014)

2-روسيا: وتقع في الجهة الشمالية من الكرة الارضية وتمتد عبر شرق اوروبا والذي يمثل ربع مساحتها اما الثلاثة ارباع المساحة فتقع في الجزء الاسيوي الذي تمتد فيه وتحديدا شمال اسيا(مخيمر،2007). ترتكز مقومات القوة الاقتصادية فيها على المقومات الزراعية والصناعية والمساحة الهائلة التي تعد الاكبرعلى مستوى العالم،فضلا عن الامكانيات الهائلة والتنوع الكبير في مصادر الطاقة مثل الغاز والنفط والفحم والكهرباء والطاقة النووية، كما تمتلك ثروة ضخمة من الطاقة الطبيعية المتجددة.اذ تعد روسيا الدولة الاولى في العالم من حيث احتياطي الغاز الطبيعي والذي تجاوز(30%) من الاحتياطي العالمي، اي ما يزيد عن ربع الاحتياطي العالمي (الحميد،2017) ، كما تحتوي على عدد متنوع ومختلف من التضاريس متمثلة بالجبال والانهار والاقاليم الجغرافية، وحسب الاحصائيات الاخيرة في عام2023 وصل عدد سكان روسيا نحو (144 ,096,81) مليون نسمة (الشجيري،2008)(بتصرف). وقد ساعد ارتفاع اسعار النفط لفترات متباينة على تكديس الثروة لديها والذي جعل منها احد مفاتيح القرار الدولي، حتى باتت الولايات المتحدة تفكر كثيرا في الموقف الروسي قبل الاقدام على التوجه نحو مجلس الامن عند البحث في اصدار اي قرار دولي قد يكون لروسيا فيه وجهة نظر مغايرة يمكن ان تقف عائقا امام صدوره (كايل واخرون،2009).لقد بدات السياسة الخارجية الروسية تتاثر بمصالحها الوطنية،فقد وضع(الرئيس الروسيبوتين) برنامجه على اساس التحديث الداخلي والبرغماتية من خلال ربط روسيا اقتصادها باقتصاد السوق الذي يهدف الى ضمان التنافسية والابتكار التكنولوجي، حتى اصبح ذلك سبيلا لكي تستعيد روسيا مكانتها كدولة عظمى وهوما يتطلب التحول الاقتصادي والانفتاح الاقتصادي امام الخارج.

فظلا عن ذلك،تمتلك روسيا قوة عسكرية وترسانة نووية هائلة تعد الاهم بعد الولايات المتحدة الامريكية،اذ يوجد لديها حوالي(5000) ارس حربي نووي نشط بالرغم من تواصلها بموجب معاهدة (sort) نحوتقليص قواها النووية الاستراتيجية باعتباره جزءا من التحول الاستراتيجي بعيدا عن وضع الردع (الفائض الكبير) الى (الردع المكافئ الادنى) وفق المخطط الروسي للمدة 2020.2015 ضمن تفوق القوى التي حددة في معاهدة (staart2) (الحميد،2017).

3- الهند: هي من الدول التي تقع في الجزء الجنوبي من قارة اسيا تحتوي على نحو (77%) من سكان جنوب اسيا اذ بلغ عددهم حسب تقديرات احصاء 2023 نحو (1.4 مليار) نسمة وهو مايعني ان الهند ستتجاوز الصين من حيث عدد السكان في حدود عام 2025، كما تحتوي على (72%)من المساحة ونحو (84%) من الاراضي القابلة للزراعة فضلا عن (81%) من الغابات (سليم ،2022). وتمتلك الهند سوقا واسعة ونظاما ماليا متطورا وعددا كبيرا من الشركات ذات الكفائة العالية خاصة في مجال صناعة البرمجيات.ويمثل القطاع الزراعي المركز الرئيسي في الاقتصاد الهندي لكونه يستوعب حوالي(70%) من مجموع القوى العاملة ويسهم باكثر من (40%) من مجموع الناتج المحلي الصافي و الزراعة هي الحرفة الرئيسية التي تمد الملايين بالغذاء ، كما انها تعد مصدرا للعديد من المواد الاولية التي تقوم عليها الصناعات الهندية،ويشكل تحسين المستوى المعيشي للسكان تحديا كبيرا لها، على اعتبار ان غالبيتهم من سكان الارياف،غير ان ذلك لا ينفي وجود تجمعات سكانية حضرية متطورة ومتخصصة في الصناعات والخدمات الموجهة للتصدير.

4- الصين: وتقع في الجزء الشمالي من نصف الكرة الشرقي من قارة اسيا وتتمتع بخصائص جغرافية جعلتها تتميز بعمق استراتيجي كبير والاشراف على طرق مهمة للمواصلات والتجارة مع العالم ، سواء البرية منها باشرافها على طريق الحرير الذي مارس دور كبير في تفشي التجارة عبر محور الشرق الاقصى والشرق الاوسط واوروبا مرورا باسيا الوسطى وجنوب اسيا، او طرق المواصلات البحرية باطلالها على المحيط الهادي وبحر الصين الجنوبي وغيرها ،لتحقيق تنمية اقتصادية تمكنها من تحسين مستوى سكانها البالغ حسب احصائيات مجموعة البنك الدولي لعام 2023نحو (1.4مليار) نسمة اي حوالي (18%)من سكان العالم.(الحميد،2017)(بتصرف)،وتعد الصين المنافس القوي والمحتمل للولايات المتحدة على الصعيد الدولي ، ففي اقل من ثلاثين عام اصبحت الصين القوة الاقتصادية الثانية في العالم بعدما سجلت معدلات نمو فاقت (10%)،ويعود ذلك اساسا الى ارتفاع حجم صادراتها من السلع ذات الاستهلاك الواسع فضلا عن استثمارات الضخمة في التعليم والبحث والتطوير والتي ادت الى تخفيض معدلات الامية وتحسين مستوى تكوين العمالة الصينية،وهي كذلكعضو في منظمة التجارة العالمية.ويتوقع تقرير مجلس

الاستخبارات الوطنية الامريكي المعنون ب(الاتجاهات العالمية لعام:2025 تحول العالم)،ان تكون الصين اكبر دول العالم اقتصادا، فضلا عن ذلك، فهي تفرض نفسها بمرور الوقت كقوة مالية وعسكرية وثقافية (global trends :transformed world , national intelligence council,2008). اذ اصبحت الصين واحدة من اكبر المراكز المالية في العالم فقد تراكمت لديها عملات اجنبية كثيرة تقدر باكثر من ترليون دولار امريكي خلال العقد الاول من القرن 21، كما تعتبر واحدة من اكبر مراكز الصناعة في العالم .وتستهلك ما يقرب من ثلث التجهيز العالمي من الحديد والفولاذ والفحم. وازداد حجمالانفاق على الجيش الوطني بمقدار (20%)سنويا في الاعوام الاخيرة وامتدت دبلوماسيتها لتشمل كل قارات العالم وهو يؤكد ان الاقتصاد العالمي بصدد تغيير جذري لصالح صعود الصين (بروشتاين والتنين،2001)

5- جنوب افريقيا : وتقع في اقصى الطرف الجنوبي لقارة افريقيا وتحتل المركز الخامس و العشرين من حيث المساحة في العالم (داولتلي،2016)، وتعتبر من الدول الغنية بالموارد الطبيعية والمعادن حيث تمثل وحدها اكثر من (20%)من الناتج الاقتصادي للقارة افريقية ، ويقوم اقتصادها على ثلاث محاور رئيسة هي الصناعة والتعدين والتجارة ، ويعد القطاع الصناعي هو المولد الرئيسي للنمو الاقتصادي في البلاد والذي يشهد تطورا تكنولوجيا خاصة في مجالات الطاقة والتعدين كذلك في قطاعات خدمية تحديدا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات .ويعد الذهب اهم صادراتها الى الخارج فهي ثاني اكبر منتج للذهب على مستوى العالم بعد الصين (الحميد،التكتلات الاقتصادية الدولية ودورها في الاقتصاد العالمي ،2017).وتعد الدولة الوحيدة التي تحقق فائضا غذائيا بستثناء العجز في سلعة الذرة، حتى بلغ حجم اقتصادها ثلاث اضعاف اقتصاد مصر، وياتي ترتيبها (29)على مستوى العالم من حيث التقدم الاقتصاد وبتعدادسكاني تجاوز الخمسين مليون نسمة ، وعند مستوى نمو يقل او يزيد على (3,5%)، وناتج محلي يقل بحوالي (16) مرة عن نضيره في الصين.

2.2. تحليل مؤشرات الاستقرار الاقتصادي في دول البريكس خلال الفترة 1991-2021

1.2.2. تحليل مؤشر النمو الاقتصادي :

استطاعت دول البريكس ان تتخطى فترات عدم الاستقرار في الاقتصادي من خلالها تمكنها من تحقيق معدلات نمو معتبرة خلال فترة 1991 -2021 بغض النظر عن انهيارات التي خلفتها الازمة المالية سنة 2008.

الشكل رقم (2.1): تطور معدل النمو الاقتصادي في دول البريكس خلال الفترة 1991-2021

الوحدة : نسبة مئوية %

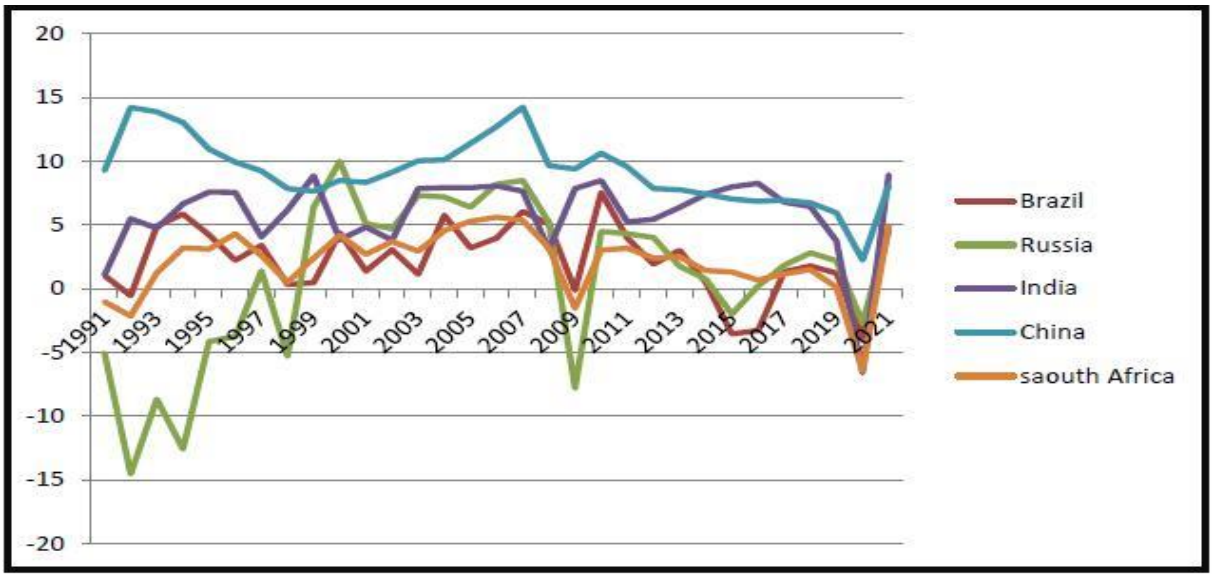

المصدر : إنطلاقا من معطيات البنك الدولي على الموقع :
ttps://data.albankaldawli.org/indicator?tab=all

يلاحظ من الشكل اعلاه الذي يوضح تطورات مؤشر النمو الاقتصادي في دول البريكس شهد تذبذبا خلال الفترة 1991-2021،حيث ان:

بالنسبة للبرازيل فانها تعد من اضخم الاقتصاديات واسرعها نموا في العالم بمتوسط سنوي يبلغ اكثر من 5%، ويحتل قطاع الخدمات الحصة الاكبر من الناتج المحلي ، حيث تبلغ مساهمة هذا القطاع ب67% من الناتج المحلي الاجمالي يليه مباشرة قطاع الصناعة بنسبة 27.5%، بينما تمثل الزراعة 5.5% فقط من الناتج (ministry of finance ;2012 ;p.07)، وبناءا على معطيات الجدول فان هناك تزايد معتبر خلال سنتي 1991،1992 نتيجة لزيادة الاعتماد على قطاع الصناعة في التصدير، ثم تنخفظ خلال فترة 1999 لتبدا الارتفاع مرة اخرى خلال الفترة 2000-2007 ويرجع هذا الارتفاع الى انتعاش قطاع الخدمات خلال الفترة التي سبقت الازمة المالية والتي حدث خلالها انخفاظ حاد في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ، ويستمر النمو في الانخفاظ بنسب ضعيفة اي ينخفض بشكل كلي تحت المستوى خلال سنتي جائحة كوفيد 19 – التي قلبت الموازين الاقتصادية ، ثم ارتفع معدل النمو الاقتصادي خلال السنة 2020 – 2021نتيجة سياسة التنويع والانتعاش التي اعتمدتها البرازيل في الخدمات والنظام عن بعد الذي طبقته خلال مرحلة التعافي من الجائحة ومنه ساهم بشكل كبير في ارتفاع معدل النمو.

اما روسيا الاتحادية فان اقتصادها من اكبر الاقتصادية العالم، نتيجة اعتمادها على عائدات الطاقة في النمو الاقتصادي ، اذ انها تمتلك كميات وفيرة من الموارد الطبيعية، وبالتالي فهي تعد الاولى عالميا في امتلاك مخزون الغاز والذي يقدر بحوالي 48 تريليون متر مكعب، و72 مليار برميل من النفط (ministry of finance ;2012 ;p.07) والتي تتزايد

باستمرار مع امكانية تطوير انتاجها ، ومن خلال الشكل رقم 01، فان النمو الاقتصادي في روسيا عرف تزايدا مستمرا ارتبط بالانتعاش المستمرفي العائدات النفطية على المستوى الدولي اين عرفت تزايدا معتبرا خلال بدية الفترة محل الدراسة ارتبط بارتفاع اسعار البترول خلال هذه الفترة ،ثم مع ظهور الازمة العالمية او انهيار اسعار النفط بشكل كبيرانخفض الناتج المحل في روسيا الى ادنى مستوياته،وكانت هي الاكثر تاثرامن بين الدول الاخرى لمجموعة البريكس ،ومع التعافي بارتفاع سعر النفط عاود النمو الاقتصادي الارتفاع مرة اخرى واستمر الناتج الروسي في الارتفاع الى غاية سنة 2019انخفظت الانتاجية يشكل كبير نتيجة الغلق الكلي، ثم ارتفع بشكل قياسي مع اختفاء الازمة باعتبار ان روسيا كانت الاكبر في انتاج اللقاحات وبالتالي الاستفادت من العائدات الصحية الى جانب التحسن النفطي .

بينما تعتبر الهند من اغنى الاقتصاديات النامية والاسرع نمو ، وذلك راجع لتنوع اقتصادها بين الزراعة ،الصناعة ،المنسوجات والخدمات ، بالاضافضة الى التزايد السكاني والمساحة الكبيرة التي تجعلها تتفاوت مع الصين في مطلع الالفية بامتياز،وبالتالي الزراعة العنصر الاهم والمهم في الاقتصاد الهندي حيث معظم سكان الهند يسكنون الارياف،وهذا ما الناتج الهندي يشهد ارتفاعا خلال الفترة 1991 - 2006 ، نتيجةتزايد العائدات الزراعية خصوصا انها المصدر الاكبر في كسب الرزق،ثم تدهور النمو الهندي مثل باقي اقرانه متظررا بالازمة المالية العالمية 2008،ثم يعرف تزايدا مرةاخرى بعد التعافي من الازمة بسبب تزايد انتاجية القطاعات الاقتصادية والاعتماد بشكل كلي بالصناعة وموازنتها من قطاع الزراعة والخدمات ،كل هذا نتيجة سياسة الحماية التي اتبعتها الهند قبل وبعد الاصلاح الاقتصادي،فضلا عن الانخفاض الكبير في 2019(جائحة كورونا).

اما بخصوص الصين التي تعتبر قوة عظمى المنافسة للولايات المتحدة الامريكية على المستوى الدولي ، فقد نجحت بشكل كبير في تحويل الفائض في الاقتصاد الوطني الى فائض تنموي من خلال رفع معدل الادخار والاستثمار للانشطة الموجهة للتصدير وذلك باستغلال العنصر البشري في الانتاج المستمرفي التزايد وتعتبر الصين اكثر الاقتصاديات تزايدا في معدلات النمو الاقتصادي وهذا ما يوضحه الشكل رقم 01، كما انها لم تتاثر بالازمة المالية كمثيلاتها من دول البريكس الاخرى،حيث ان الارتفاع المستمر خلال الفترة محل الدراسة نتيجة الاعتماد الكلي على المحاصيل الزراعي والاكتفاء الذاتي وذلك باعتبار ان الصين الاولى عالميا في انتاج القمح في مقابل ارتفاع الثروة الحيةانية مقارنة بالعشرين سنة الماضية ، بالاضافة الى ان قطاع الصناعة محرك النمو الاساسي للصين الذي شهد تغيرات كثيرة رافقتها التطورات التكنولوجية بدخول مستثمرين جدد وهو ما ساهم في زيادة معدلات النمو الصيني (لومان،2010، الصفحات60-66)، فمؤخرا خلال ازمة وباء كورونا

لمتتضرر الصين بقدر تضرر الدول الاخرى المكونة للبريكس ، وهذا راجع الى سياسة التوعية من طرف المواطنين واحترام التدابير بالاضافة الى القدرة على انتاج اللقاحات باستعمال الوسائل التكنولوجية المتطورة.

واخيرا تعد جنوب افريقيا اكثر الدول الافريقية تطورا من بين الدول الاخرى،نتيجةحيازتها على الحصص العالمية في كل من الذهب،البلاتين،الالماس والكروم، كما انها تعتمد بشكل كلي على القطاع الصناعي كمصدر رئيسي للنموالاقتصادي في البلد وهو اقل دول البريكس نموويشهد انخفاضات متتاليةنتيجة لتاخرها واعتمادها على الصناعة دون غيرها،وهذا ما لاحظ من الشكل رقم 01 اين شهد انخفاضا مستمر في بدايات فترة الدراسة وبدا في الارتفاع مع سنوات 2001-2005،ثم انخفض النمو الاقتصادي اثناء الازمة المالية كون جنوب افريقيا تعتمد على واردات النفط والمواد الكيمياوية كمواد ضرورية لقيام الصناعات والمعدات،ثم ارتفع النمو الاقتصادي بمعدلات معتبرة مع انتعاش اسواق النفط.

2.2.2. مؤشر التضخم والبطالة:

بالرغم من شبه الستقرار المحقق من طرف دول البريكس وتمكنها من تحقيق معدلات معتبرة من النمو نتيجة اعتماد سياسات مختلفة كل دول وسياستها التي تعمل من خلالها على زيادة الانتاجية في القطاعات المختلفة،الا انها تعاني من جانب اخر من معدلات مرتفعة في المستويات العامة لالاسعار نتيجة ضخامة المشاريع الاستثمارية والاصلاحات في سبيل التنافس مع الاقتصاديات العظمى،بالاضافة الى تزايد معدلات البطالة في الاقتصاديات التي تشهد تزايد سكاني كبير وعوامل اخرى ايضا.

الشكل رقم(1.2): تطورات معدل التضخم في دول البريكس خلال الفترة 1991-2021

الوحدة : نسبة مئوية %

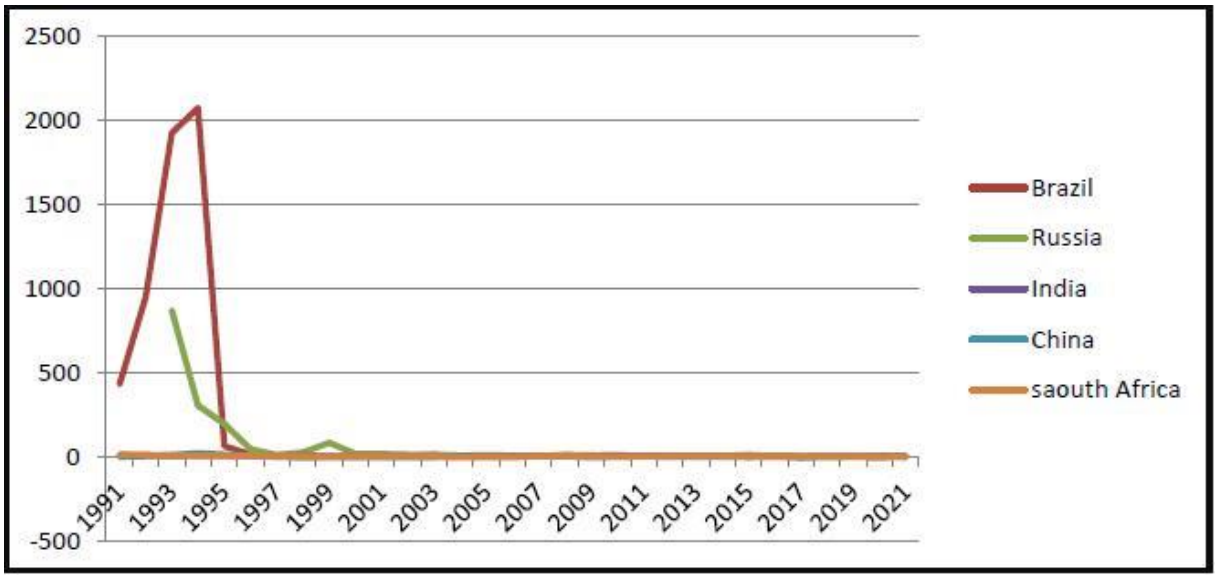

المصدر : إنطلاقا من معطيات البنك الدولي على الموقع :
https://data.albankaldawli.org/indicator?tab=all

الشكل رقم (2.2): تطورات معدل البطالة في دول البريكس خلال الفترة 1991-2021

الوحدة : نسبة مئوية %

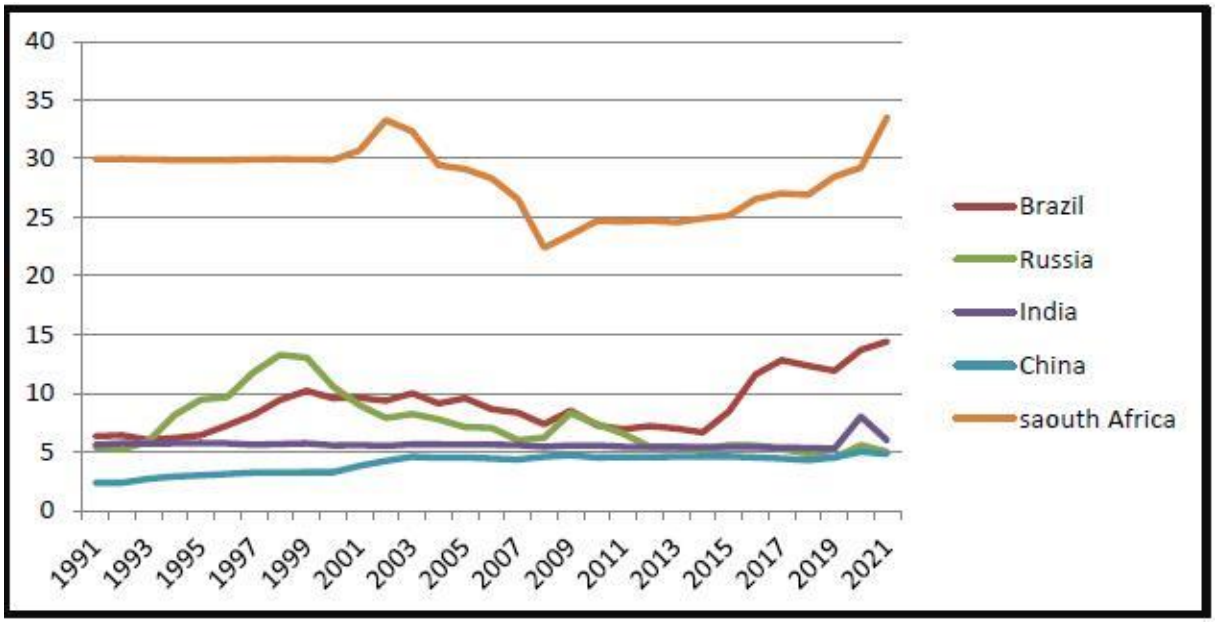

المصدر : إنطلاقا من معطيات البنك الدولي على الموقع :
https://data.albankaldawli.org/indicator?tab=all

يلاحظ من خلال الشكل رقم (03)و(04) اللذان يوضحان تطورات كل من معدلات التضخم والبطالة لدول البريكس خلال الفترة محل الدراسة،حيث ان اغلبية دول البريكس شهدت شبه استقرار في معدلات التضخم خلال الفترة محل الدراسة وهو ما يدل على انها تحت السيطرة، فعلى مستوى البرازيل وجد معدل التضخم مرتفع في بداية الفترة نتيجة ضخامة البرامج والمشاريع الاستثمارية التي نشا عنها اصدارات جديدة للكتلة النقدية،بالاضافة الى ذلك ارتفاع الاسعار المسببة للاستيراد من الخارج ومنه الزيادة في حجم الكتلة النقدية في الاقتصاد البرازيلي لا يقابله زيادة حقيقية في الانتاج او الصناعة،ثم انخفض تدريجيا الى ان تمت السيطرة عليه ببدائل اقتصادية لتقليل الاصدارات وسياسة الانكماش المتبعة ايضا، فيما يخص الصين فقد شهدت ارتفاع نسبي في معدلات التضخم خلال سنوات التسعينات ثم انخفضت الى ادنى المستويات ويرجع ذلك الى سياسة التقييد المنهجة من طرف البنك المركزي الصيني،اما بقية دول البريكس فنلاحظ سيطرة كلية على معدلات التضخم، وذلك نتيجة الاتخاد جملة من السياسات النقدية الهادفة الى التحكم في الاصدار النقدي المفرط

ويمثل معدل البطالة معدل العاملين الراغبين في العمل والعاطلين،ويلاحظ ان جنوب افريقيا تعتبر الاكبرفي المجموعة من حيث ارتفاع مستويات البطالة خلال فترة محل الدراسة في مقابل انخفاظ طفيف في معدلات البطالة خلال الفترة 2000-2006 لتعاود الارتفاع مرة اخرى خلال الفترة المقبلة،بينما نجد ان معدلات البطالة في الهند والصين ظلت في الحدود

الضعيفة بفضل تزايد حجم العمالة في القطاع الزراعي الذي يمتص نسبة كبيرة من البطالين، الا ان الهند تعاني من المستويات الادنى من الاجور وهذا مايفسر ضعف الانتاجية، بينما ان البطالة في روسيا عرفت نسب متفاوتة بين الانخفاظ و الارتفاع في الحدود الدنيا ونفس النتائج فيما يخص البرازيل فقد كانت واضحة حول قصد الحكومة من تخفيض معدلات البطالة من خلال الرفع من معدلات التشغيل واستغلال الطاقة البشرية اكبر استغلال في كافة القطاعات الانتاجية والخدماتية.

وهذا مايوضح الاستقرار على مستوى الاقتصاديات الخمس المكونة لمجموعة البريكس والذي يجعلها ذات نمو مرتفع.

3.2.2. مؤشر ميزان المدفوعات:

تحتل التجارة الخارجية من خلال حركة ميزان المدفوعات جزء هام في الناتج المحلي لكل دولة،كما انها تترجم حصيلة الصادرات والواردات بواسطة العجز او الفائض المحقق في الارصدة سواء في حساب الميزان التجاري او حساب راس المال، وتعتبر دول البريكس اكثر الدول توازن خارجيا ومحققة لنسب معتبرة من الفائض كل وخصائصه.

الشكل رق(3.2): تطورات رصيد الحساب الجاري لدول البريكس خلال الفترة 1991-2021

الوحدة : نسبة مئوية

%

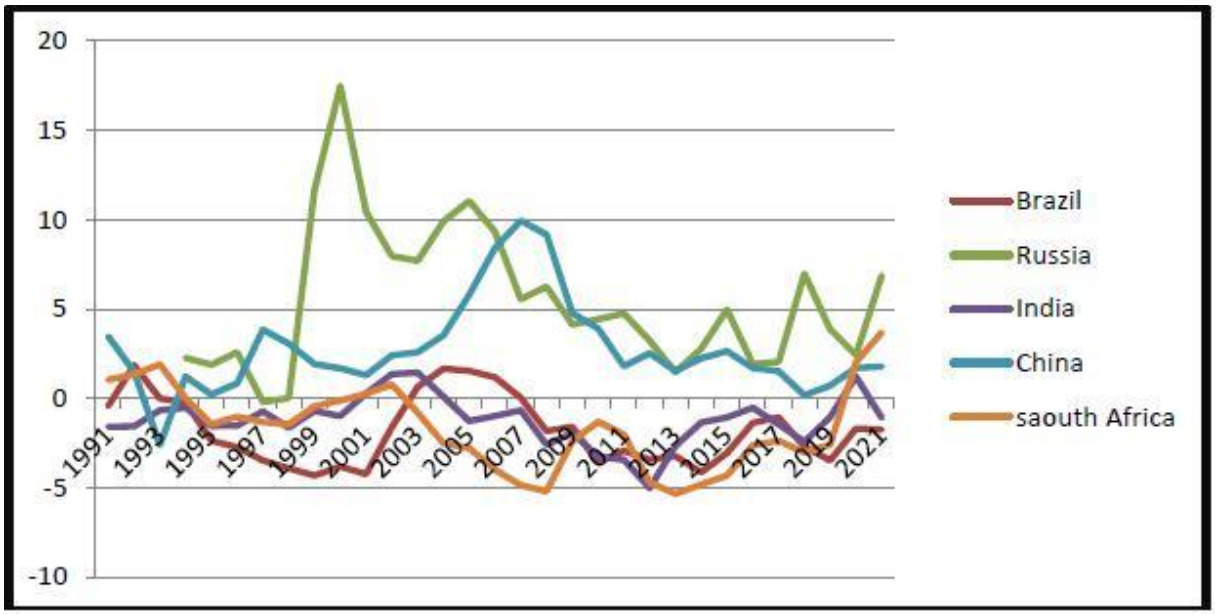

المصدر : إنطلاقا من معطيات البنك الدولي على الموقع :
https://data.albankaldawli.org/indicator?tab=all

تعد دول البريكس من اهم الاقتصاديات المحققة لنتائج ايجابية على مستوى التجارة الخارجية،وذلك من خلال ان التجارة البينية لبلدان البريكس تشكل 8.5% من اجمالي التجارة في هذه البلدان ولا سيما في اطار الاتفاقيات التجارية الثنائية التي تبرمها دول البريكس يصبح رقما كبيرا.(the role of brics in the developing world ;2012 ;p.19)

حيث يظهر من الشكل رقم 05 ان الاقتصاد البرازيلي حقق عجزا خلال بداية الدراسة ثم تحسن مع سنة 1995 نتيجة زيادة حصة الصادرات من الناتج المحلي الاجمالي لكنها بقيت في العجز نتيجة تذبذب الواردات من الواردات العالمية سنة 2005 اي عرفت ارتفاع في ميزان المدفوعات تمثل في تحقيقه لفائض يفسر ذلك تحسن الاقتصاد البرازيلي وخلال السنوات المقبلة سجل رصيد الحساب الجاري عجز مستمر، في المقابل نجد ارتفاع الصادرات الروسية مقابل انخفاظ الواردات نتيجة الارتفاع سعر البترول والذي يعتبر كمصدر رئيسي للتصدير الروسي وهذا ما يجعلها تحقق فائضا مستمر خلال فترة الدراسة خاصة في فترة 1999و2000 ويعود ذلك لسياسة التحرير التجاري المتزايدة في اوروبا بالاضافة الى الانتعاش الحاصل في الاسواق النفطية بالاضافة الى الاستثمارات الجديدة التي تستقطب العوائد النفطية.

كما حققت الصين ايضا فائض مستمر على مستوى رصيد الحساب الجاري في سياق مساهمتها بشكل كبير في الطلب العالمي ، باعتبارها اكثر الدول تصديرا للسلع الاستهلاكية بعد الولايات المتحدة الامريكية وهذا ما يوضحه المنحنى الخاص برصيد الحساب الجاري الصيني في الشكل رقم 04،حيثان ارتفاع صادراتها وكونها حصة مهمة من الصادرات

الدولية يرجع الى تميز السلع بالاسعار المنخفضة، في حين نجد ان هناك زيادات ملحوضة بنسب متفاوتة ومعتبرة نوعا ما في رصيد الحساب الجاري المحقق للعجز والفائض اي تذبذب على طول الفترة الزمنية ويعود ذالك الى صادرات المنتجات الزراعية مقابل ارتفاع الواردات من مصادر الطاقة والموارد الطبيعية والسلع والخدمات الاخرى غير الزراعية، وفي الاخير نجد ان جنوب افريقيا اكثر دول عجزا في رصيد الحساب الجاري من بين الدول السابقة المكونة لمجموعة البريكس، فضلا عن كونها من اقوى اقتصاديات افريقيا الا انها متاخرة نسبيا نتيجة لتظخم الديون الناتجة عن الموارد الطبيعية والكيماويات والنفط والتي تحتكرها في مقابل توريدها للذهب والمواد الاخرى.

4.2.2. الاستقرار الاقتصادي المتوقع لدول البريكس :

مع حلول الالفية المتطورة وسعي الدول المتقدمة والنامية على حد السواء الى الاستغلال الامثل للموارد الاقتصادية بهدف تحقيق استقرار في مستويات الاسعار والوصول الى معدلات تصخم وبطالة منخفضة وبمقابل ذلك تحقيق توازن في ميزان المدفوعات من اجل تحقيق نسب مرتفعة في معدلات النمو الاقتصادي،من بينها دول البريكس التي نجخت في تحقيق استقرار في اقتصادها من خلال بلوغها مستويات عالية من النمو الاقتصادي والذي جعلها محل لاهتمام المؤسسات الدولية والقوى الاقتصادية وسعي دول اخرى الانضمام اليها، حيث ان هذه الدول ارتفع مركزها في سلم القوى الدولية نتيجة لاستمرار انجازاتها التنموية،وبالتالي فان مستقبل مجموعة البريكس ومكانته العالمية يتوقف اساسا على استقرارها الاقتصادي والذي يقاس في غالب الاحيان بمؤشر النمو الاقتصادي المتوقع لكل دولة من دول البريكس خلال السنوات المقبلة .

هناك العديد من الدراسات عمدت الى ترتيب اقتصاديات دول البريكس بناءا على مؤشر الناتج المحلي الاجمالي بسعر تعادل القوة الشرائية.حيث خرجت بنتيجة مفادها وقوع الاقتصاد العالمي فيسيطرة الدول الناشئة مع بداية سنة 2050.

الشكل رقم(4.2):توقع دول البريكس وفق معيار الناتج المحلي الاجمالي بسعر تعادل القوة الشرائية

في الاعوام 2020-2030-2040-2050

الوحدة : تريليون

دولار

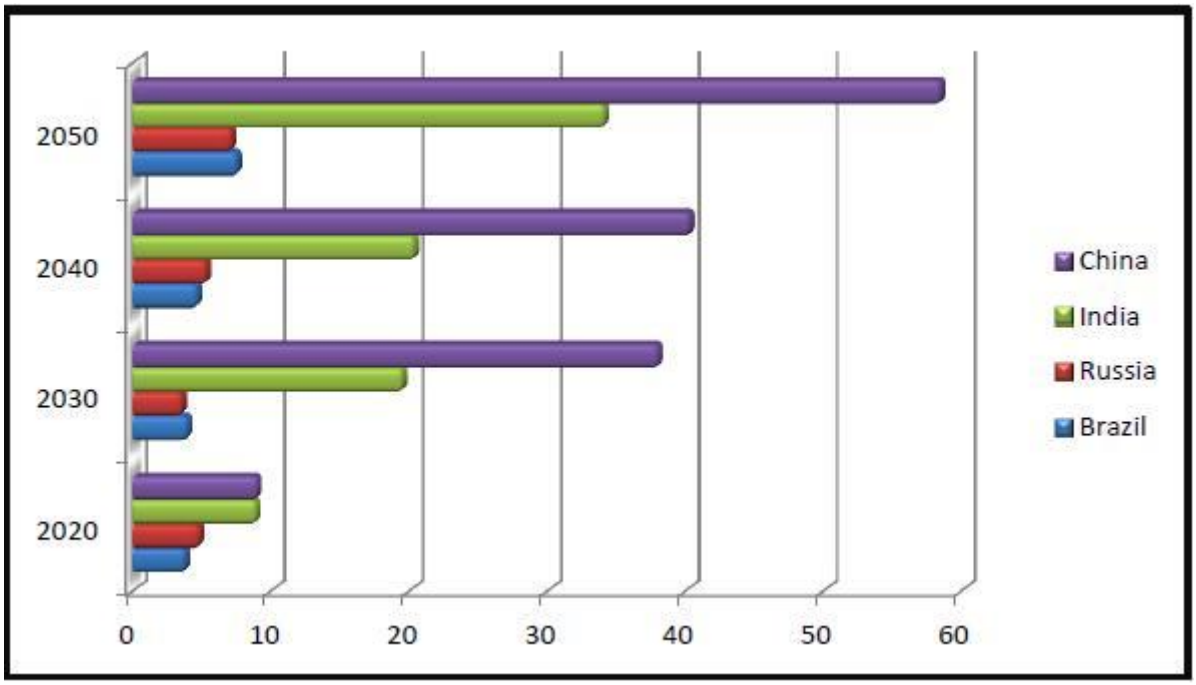

المصدر : **IMF.WEO database (October 2020) for 2020, and (www.imf.org.) PwC.3 for 2030, 2040 and 2050.**

يبرز الشكل اعلاه افضلية دول البريكس في احتلالها لمكانة مهمة في النضام الاقتصادي العالمي كتكتل الذي يظهر بصورة اساسية في اتجاه الاستقرار الاقتصادي لها ،حيث ان الناتج المحلي الاجمالي بسعر تعادل القوة الشرائية للصين كاكثر الدول تقدما من بين نظيرتها من دول البريكس الاخرى وتقدمها عليهم،8.991ترليون دولار ،تليها الهند ب8.914 ترليون دولار، ثم الاتحاد الروسي الذي يطل بناتج محلي اجمالي4.815 ترليون دولار واخيرا البرازيل ب 3.807 تريليون دولار وهذا سنة 2020 حسب احصائيات صندوق النقد الدولي .

كما يلاحظ من الشكل رقم 01، بالنسبة للدراسات الاستطلاعية ضمن احصائيات صندوق النقد الدولي المتوقع بعد 10سنوات ،فان البرازيل وروسيا سوف ترتفع بنسبة ضعيفة جدا اي انها بالتقريب ستحافظ على نفس القيمة للناتج المحلي الاجمالي ، بينما الصين والهند تضاعف القيمة الى 38.008 ،19.511 ترليون دولار على الترتيب مع نهاية سنة 2030.

ومن المتوقع انه في السنوات من 2040 الى 2050 سوف يتحسن الاقتصاد البرازيلي والروسي لبلوغ اعلى المستويات مقارنة بالسنوات السابقة ،فيما تحتل الصين الصدارة كالعادة وتليها الهند مباشرة ، وبالتالي فمن المتوقع تحقيق استقرار اقتصادي كامل على مستوى اقتصاديات تكتل البريكس بحوالي 4% سنويا خلال الفترات المقبلة ، وذلك نتيجة الى ان تكتل البريكس في مجمله يسعى للقيام بتوسع اقتصادي وبالتالي سيصبح هناك امكان لتكون دول البريكس ذو استقرار اقتصادي مستدام على المدى الطويل .

ان تجمع بريكس اقتصاديا ذات معدلات نمو اقتصادية عالية باتت تؤثر في النمو الاقتصادي العالمي ،فمحرك الاقتصاد العالمي لم يعد الدول الغربية التقليدية المسيطرة على النظام الدولي (الولايات المتحدة الامريكية واوروبا واليابان).بل تحول الى دول اخرى تسعى لكسب المزيد من القوة الاقتصادية والنفوذ السياسي،وليست راضية عن وضعها في النظام القائم، لذا كان من الطبيعي ان يثير قيام بريكس توجس القوى القائدة للنظام،وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية زعيمة النظام الاحادي القطبية ،ووفقا لنظرية الاستقرار الاحادي القطبية ،فان النظام الاحادي القطبية و الدولة المهيمنة فيه تفرض قيود وعقبات هيكلية في طريق الدول الاخرى ،لكن الدول المهيمنة تكون في حل منها ،وهذه الدولة المهيمنة ايضا تعمل على جعل موقعها القيادي غير قابل للتحدي، وتركز انتباهها على الدول الصاعدة وعلى تعاون الدول الصاعدةفيما بينها ،واية محاولاة للتوازن معالدولة المهيمنة وزيادة القوة على حسابها،وهي الولايات المتحدة الامريكية وفق النظام الدولي السائد منذ1991،قد يدفعهذه الدولة للانتقام،وبالتالي فان تحركات بريكس كتجمع لدول صاعدة قد يفسر من قبل الولايات المتحدة الامريكية على انه تهديد لموقعها القيادي ،وانه موجه ضدها ،وبالتالي يستدعي من الولايات المتحدة ان تتخذ اجراءات وتتبنى سياسات الى ايقاف هذا التهديد واحتوئه، مما يعني الاضرار يتقدم هذه الدول واستمرار تطورها، ومن جهة اخرى فان مؤسسات النظام الدولي القائمة قد صممت من قبل الولايات المتحدة الامريكية ووفق النموذج الذي يخدم مصالحها، ولذلك فان تفاعل وتعامل الدول الصاعدة مع هذه المؤسسات،وفق الصيغة الموجودة،ويضع حدودا لمدى استفادة هذه الدول وخدمة مصالحها، بمعنى ان المؤسسات القائمة التي تراعي مصالح القوى الصاعدة ، وهذا بدوره يقف عقبة في طريق بريكس.

والواقع ان تطور تجمع بريكس ومستقبله قد يتراوح بين ثلاثة سيناريوهات ويستند الى مقدمات معينة تفضي اليه:(عبود،2014)

-سيناريو التوسع: وفق هذا السناريو فان تجمع بريكس سوف يتجه نحو توسيع عدد اعضائه،وضم دولة او اكثر من الدول الصاعدة التي تشاطرها المصالح الاقتصادية والسياسية ، بما يزيد من قوة التجمع ويعظم نفوذه على الساحة الدولية، وكذلك السير بالتجمع نحو مزيد من المؤسسة،وتثبيت اركانه بين التكتلات والاحلاف الدولية القائمة، حيث ان تحقق هذا السناريو بفرض توافر مقدمات موجبة منها:اشتداد التنافس مع الولايات المتحدة الامريكية، التي تعمل لتطويق دول بريكس والتضييق عليها في مناطق نفوذ الدول المعينة،هذا التنافس المتبادل،والذي قد لا يصل الى درجة العداء، سوف يدفع بالطرفين الى تعزيز مصادر القوة لديها للحصول على مكاسب اعلى،تنامي القوة العسكرية والاقتصادية لدول بريكس،دون ان ياخذ ذلك بعين الاعتبار من قبل النظام الدولي القائم،بحيث لا يستجيب هذا النظام لمطالب الاصلاح المطروحة من قبل هذه الدول،بما يزيد من حالة عدم الرضا ونجاح دول بريكس في توحيد موقفها ومطالبها من النضام الحالي، وتبني اجندة اصلاح موحدة، وتشكيل مؤسسات فوق قومية تتولى تنسيق التعاون والعمل بين دول التجمع والسير به قدما.

-سيناريو الانهيار: هذا السيناريو يفترض ان التحديات التي توجه تجمع بريكس سوف تطفو على السطح بشدة،بحيث لا يمكن ادارتها ويحل الخلاف محل الوفاق،وتفقد الارادة السياسية الداعمة للتجمع،بما يؤدي الى انهيار هذا التجمع اختفائه عن الساحة الدولية.

-سيناريو المراوحة في المكان: يطرح هذا السيناريو استمرار تجمع بريكس وفق الحالة الراهنة، من دون ضم اعضاء جدد،او التطوير في بنيته الهيكلية،اي بقاء الامور على حالها وفق اليات التعاون المقررة.

3. المكانة الاقتصادية لدول البريكس:

1.3. الحجم الاقتصادي لدول البريكس :

1.1.3. حجم الاقتصاد البرازيلي :

تعد البرازيل تاسع قوة اقتصادية في العالم، بالاضافة لكونها تحتل المرتبة الخامسة عالميا من حيث تعداد السكان الذي يربو فيها 200 مليون نسمة، وتعتبر القوة الاقتصادية الاولى في امريكا اللاتينية.وهي من الاقتصاديات الصاعدة الى جانب الصين والهند وروسيا الاعضاء في المجموعة العشرين اليت تطالب بدور اكبر في تسيري النظام الاقتصادي العالمي . وبرزت البرازيل مؤخرا من خلال المطالبة باجراء تعديلات جذرية على نظم المؤسسات الدولية المالية، خاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات والاشراف والمراقبة على الاسواق المالية، وتقييم المخاطر التي قد تتعرض لها تلك الاسواق بعد اندلاع الازمة المالية العالمية التي لم يتمكن النظام الحالي من وقفها .وتقترح البرازيل تحديد منتدى عالمي جديد للحوار السياسي والاقتصادي ومالي،بديل عن مجموعة السبع الكبرى التي تقول انها تعد

مؤهلة للقيام بهذا الدور وحدها.وترى ضرورة ادخال واصلاحات في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بحيث تتمكن قواعده ونظمه والياته من ملائمة الواقع الدولي الجديد مع العولمة المالية والاهمية المتزايدة لاقتصاد الدول البريكس وزادت البرازيل حصة تزويدها لصندوق النقد الدولي الى جانب كل من الهند والصين والمكسيك وكوريا الجنوبية في مارس 2008.الى ان الكثيرين اعتبروا ان زيادة المشاركة لم تصل لحد يكفي للتاثير على قرارات الصندوق.

وحصل البلد على هذه المكانة بعد ان رفعت ناتجها المحلي الاجمالي الى 1.665 ترليون دولار حسب تقديرات 2008. وتعد البرازيل من اكبر مصدري المنتجات الزراعية في العالم وكانت لاعب رئيسيا في محادثات التجارة العالمية، وحققت في السنوات الاخيرة نموا اقتصاديا لافتا ،وكانت من اقل المتضررين جراء الازمة الاقتصادية العالمية. يبلغ معدل دخل الفرد في البرازيل نحو 10.3 الاف دولار سنويا بينما يقدر حجم القوة العاملة بحوالي 101 مليون نسمة ويبلغ معدل البطالة8% ومعدل التضخم 5.8%حسب تقديرات 2008(لمياء لعرايسية وصليحة بوقموم.المرجع السابق ص88/87).

وبلغ معدل انتاج البرازيل النفطي 2.277 مليونبرميل يوميا في عام 2007 في حين كان معدل استهلاكها يربو على 2.372 مليون برميل يوميا .ويبلغ حجم الاحتياطات النقدية للبرميل نحو 800 مليار دولار ووصل معدل نمو الانتاج الصناعي 4.4% بينما بلغ حجم الصادرات نحو 200 مليار دولار وحجم الواردات 176 مليار دولار في عام2008.(لمياء لعرايسية وصليحة بوقموم.المرجع السابق ص88/87).

والشكل يوضح تطور حجم الناتج اجمالي للبرازيل

الشكل رقم (5.2): تطور حجم الناتج المحلي الاجمالي البرازيلي (2020/2010)

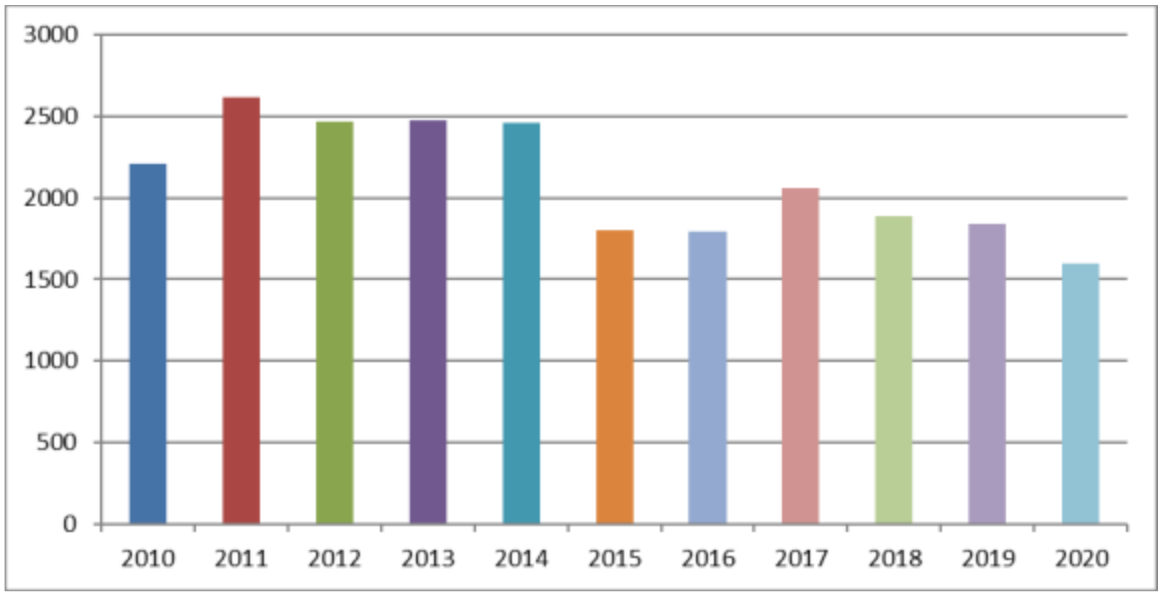

Trading أنظر إلى الرابط : https://ar.tradingeconomics.com/brazi/gdp
المصدر : Economics

2.1.3. حجم الاقتصاد الهندي:

برزت الهند كخامس اقوى اقتصاد في العامل متجاوزة بريطانيا وفرنسا في عام2019، وذلك بحسب تقرير لمركز البحثي الذي يتخذ من العاصمة البريطانية مركز له. وقال تقرير الذي نشره موقع فاننشيال اكسبريس، الى ان حجم الاقتصاد الهندي بلغ 94.20 تريليون دولار مما يضعها في المركز الخامس على مستوى العامل من حيث قوة الاقتصاد يذكر ان حجم الاقتصاد البريطاني 2.83 تريليون دولار في حين ان حجم الناتج اجمالي الهندي 10.51 ترليون دولار متجاوزة اليابان والمانيا. وقد رصد تقرير عملية تحرير الاقتصاد الهندي منذ التسعينات القرن الماضي والتي شملت تقليص السيطرة على التجارة الاجنبية والاستثمار وخصخصة الشركات المملوكة للدول، مشيرا الى ان هذه الاجراءات ساعدت في تسريع النمو الاقتصاد الهندي.

ويعد قطاع الخدمات الهندي هو اسرع نموا في العامل يمثل 60% من اقتصاد البلاد ويستوعب 28% من العمالة، بحسب تقرير واشار التقرير ايضا الى ان قطاعي الصناعة والزراعة يحتلان مركزين (لمياء لعرايسية، صليحة بوقموم،المرجع السابق، ص89) بارزين في الاقتصاد الهندي، والشكل التالي يوضح تطور حجم الناتج اجمالي للهند:

الشكل رقم(6.2): تطور حجم الناتج المحلي الاجمالي للهند (2020/2011)

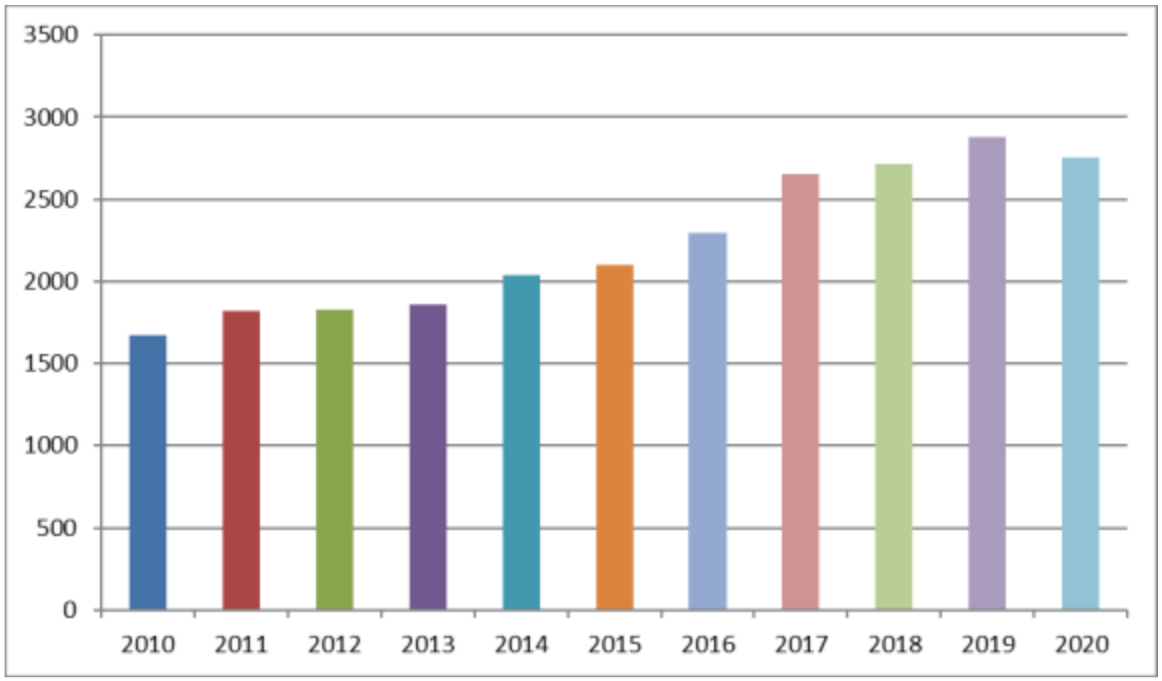

المصدر : Trading Economics، https://ar.tradingeconomics.com/brazi/gdp

3.1.3. حجم الاقتصاد الجنوب الافريقي:

يعد اقتصاد جنوب افريقيا ، من اكبر اقتصاد صناعي بالقارة الافريقية واتيت في المرتبة الثالثة الثلاثين من حيث اقتصاد التصدير في العالم ويساهم قطاعا التعدين والتصنيع اكبر نصيب من الصادرات البلاد، والبلاتين هو اكثر السلع المصدرة في البلاد اذ يشكل 8.7% من جميع المنتجات المصدرة بقيمة 6.03 مليار دولار.

ونجحت دولة جنوب افريقيا من اول مواجهة ركود تعرض لها اقتصادها منذ نحو عقد خلال الربع الثالث من العام الماضي حزمة الاصلاح الاقتصادي التي اتخذها رئيسها سيريل رامافوزا، من بينها اعادة تحديد اولويات نحو 5.3 مليار دولار من الانفاق العام، وتخصيصهم بغرض تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل، واعادة تخصيص الاموال المتعلقة بالمساهمات المالية التي يتم تحصيلها من البرامج الحكومية التي تبين ان معدل ادائها اقل.

وتوقع صندوق النقد الدولي ان تساهم الاصلاحات الاقتصادية الاخيرة لرئيس جنوب افريقيا في خلق الانتعاش على المدى القصير، حيث بلغ اجمالي الناتج المحلي 299.349 مليار دولار حسب بيانات الصندوق في عام 2017 كما كشف البيانات ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد نما بنسبة 1.3% وهو اعلى بقليل من توقعات وزارة المالية بالبلاد نسبة 1.0% ومع ذلك ،لا تزال المخاطر السلبية الرئيسية وتخفيض التصنيف الائتماني من قبل

وكالة "موديز" من شانه ان يؤدي الى تدفق رؤوس الاموال الى الخارج على نطاق واسع، الا ان هناك توقعات منالمحليين ان معدلات النمو ستزيد بنسبة 1.6% خلال العام الجاري و 1.9 % في عام 2020. ومن اهم الدول تصدر بنسبة اليها جنوب افريقيا: الصين، الولايات المتحدة الامريكية والمانيا ،وبوتسوان، وانميبيا، كما تعتبر جنوب افريقيا ثاني اكبر الدول المنتجة للفواكه في العالم، حيث تنتج مجموعةمتنوعة من الفواكه بسبب بيئتها الطبيعية المتنوعة، كما تساهم السياحة بشكل رئيسي في اقتصاد البلاد ويعتمد القطاع الصناعي في جنوب افريقيا على راس المال الاجنبي:تصنيع الاغذية والمنسوجات والمعادن والكيماويات ، كما تعد الزراعة ومصايد الاسماك الاساس في الانتاج اللحوم، الاسماك وتعليب الثمار وتكرير السكرويساهمقطاع الصناعات التحولية بنحو 14% من الناتج المحلي الاجمالي لجنوب افريقيا، وهي بذلك رابع اكبر الصناعات المساهمة في اقتصاد البلاد ومن اهم الصناعات التي ينتجها هذا القطاع: تجهيز الاغذية والمنسوجات والالكترونيات والكيماويات والتكنولوجيا والسيارات. كما ان صناعة السيارات من اهم صناعات البلاد، اذ تشكل 12% من جميع السلع المصنعة والمصدرة كما تساهم بنحو 6.7% من الناتج المحلي الاجمالي بالاضافة الى تخصيص 29% من شركات البلاد لصناعة السيارات وبالتالي فان جنوب افريقيا مسؤولة عن صناعة 84 %من جميع السيارات المنتجة في جميع انحاء افريقيا وكشف الاحصاءات الصادرة عام 2018 عن صندوق النقد الدولي ان نيجريا وجنوب افريقيا لها اكبر الاقتصاديات في افريقيا حيث يبلغ اجمالي الناتج المحلي لها مجتمعة حوالي 750 دولار ،والشكل التالي يوضح تطور حجم الناتج المحلي جنوب افريقيا :(لمياء لعرايسية،صليحة بوقموم،المرجع السابق ص91).

الشكل رقم(7.2): تطور حجم الناتج المحلي الاجمالي لجنوب افريقيا (2020/2010)

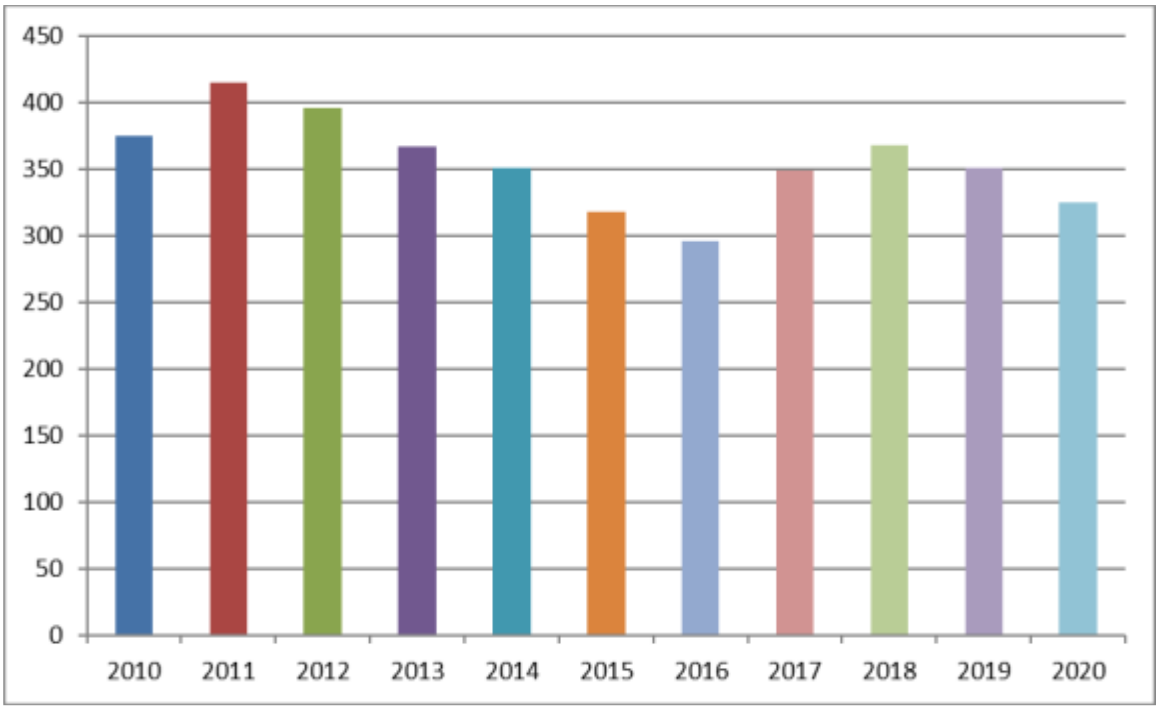

المصدر : Trading Economics، https://ar.tradingeconomics.com/brazi/gdp:

4.1.3. حجم الاقتصاد الروسي:

هو اقتصاد مختلط عالي الدخل حيث تمتلك الدولة القطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد والاقتصاد الروسي من اكبر الاقتصاديات ويعتبر سادس اكبر اقتصاد عالمي على عائدات الطاقة في النمو الاقتصادي ، في عدة منظمات وتجمعات كومنولث الدول المستقلة مجموعة ال 20والمنظمة العالمية للتجار تمتلك روسيا موارد طبيعية كثيرة تشمل النفط، الغاز الطبيعي والمعادن النفيسة التي تشارك بنسبة كبيرة في الصادرات الروسية، العملة الروسية هي الروبل الروسي، تمتلك روسيا صناعة اسلحة ضخمة ومتطورة في النصف الثاني من العالم 2013 وصلت القيمة الاجمالية لصادرات السلاح الروسي الى 15.7 بليون دولار، ومن اهم الصادرات العسكرية الروسية الطائرات المقاتلة، نظام الدفاع الجوي ، السفن والغواصات ، كما تعتبر روسيا الاول في انتاج الغاز وتغطي الصناعة الروسية انواعا عديدة من المنتجات الحديد،المعادن، الا لات الفلاحية الالاتالدقيقة والانسجة كذلك الفلاحة (الحبوب والبطاطا) وتربية الماشية والصيد البحري كما تعد السيحة قطاعا لا يستهان به في الاقتصاد الروسي من حيث عائدات المالية، وتبلغ حصة المحطات الكهرومائية 12% ويؤمن النفطوالفحم 68% من الطاقة المنتجة، وتحتل روسيا المرتبة الثانية فانتاج النفط 800 مليون طن سنويا والمرتبة الخامسة عالميا في انتاج الذهب والفضة والالماس ،تتكون الروسية اجمالا من النفط والمعادن والالات الكيماوية ومنتجات الخشب والورق اما واردات السلع الاستهلاكية والمعدات الصناعية والاطعمة والمشروبات .(لمياء لعرايسية،صليحة بوقموم.المرجع السابق ص92).

الجدول رقم(1.2): نمو الناتج المحلي الاجمالي الروسي (2019/2011)تريليون دولار

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
تريليون دولار أمريكيGDP	2.05	2.21	2.29	2.06	1.36	1.28	1.57	1.67	1.7
نمو إجمالي الناتج المحلي (سنويا%)	4.3	4.02	1.76	0.74	-1.97	0.19	1.83	2.54	1.34

المصدر :البنك الدولي
https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?end=2019&locations=RU-CN&start=2009

5.1.3. حجم الاقتصاد الصيني:

يعد الاقتصاد الصيني محركا فاعلا فحجمه يتخطى 10% من الاقتصاد العالمي لاسيما عبر انشطته الموجهة نحو التصدير، وقد نجحت الصين في تحويل الفائض الاقتصادي الى فاعل تنموي من خلال رفع معدل الادخار المحلي 20% الى 30%والاستثمار الى 35% في ظرف زمني قصير ،ومما يلاحظ بهذا الشان المقاربة الصينية المتمحورة حول تمكين القوة البشرية للمساهمة في الانتاج ذلك بتعزيز المحفزات والتسهيلات الاستثمارية،

الصناعة محور في الصين فتطورات صناعات جديدة، كالصناعات الكهربائية و الالكترونية في مقدمة النمو كذلك انتاج الملابس الجاهزة والصناعات الكيماوية والبتروكيميائية اهم قطاعات الانتاج، تضم الصناعة الصينية ما يقارب من 220 الف منشاة تعمل اكبر المجمعات الصناعة الصينية في القطاعات الاحتكارية او الشركات شبه الاحتكارية(صنوبيك وسنودك في الصناعة البرولية)(كليون وهاييير في التجهيزات الكهربائية المنزلية)

تعد الصين من الدول الغنية بالموارد المعدنية،وهي من اهم الدول المحتكرة لاستخراج المعادن الارضية النادرة هي معدن تتمتع بخصائص كيميائية متقاربة وهي معادن اساسية للتطور التكنولوجي والصناعي ومادة اساسية في الصناعات العالية التقنية، وبحسب منظمة الماسح الجيولوجي الامريكسة يتوزع الاحتياط العالمي لهذه المعادن والبالغ 110 مليون طن على الصين 48% دول مجموعة البلدان المستقلة 17% ،ولايات المتحدة الامريكية 12%، الهند 3%،واستراليا 1%، وقد اصبحت الصين مع سياستها المعتمدة على الاسعار المنخفضة الدولة الاولى في العالم مع 97% من الانتاج العالمي اي ما يوازي 130 الف طن في العام 2010 منها 30 الف طن للتصدير، هذا الاحتكار ادى الى ارتفاع اسعارها بنسب هائلة 190 %لبعض المعادن (لمياء لعرايسية، صليحة بوقموم. المرجع السابق ص93).

الجدول رقم (2.2): نمو الناتج المحلي الاجمالي الصيني (2019/2011) ترليون دولار .

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
GDP تريليون دولار أمريكي	7.55	8.53	9.57	10.48	11.06	11.23	12.31	13.89	14.34
نمو إجمالي الناتج المحلي (سنويا%)	9.55	7.86	7.77	7.42	7.04	6.85	6.95	6.75	6.11

المصدر :البنك الدولي

وعلى الرغم من وجود مناجم مهمة لهذه المعادن في عدة بلدان متوقفة بسبب المنافسة الصينية الا ان اعادة تشغيل هذه المناجم لن يكون قبل اعوام مما يسمح للصين بالتحكم الاسعار وقد دفع النزاع على جزر الارضية النادرة لليابان اول مستورد من الصين هذا الحادث ممزوجا بارتفاع الاسعار في 2011 دفع العالم الى بدء البحث عنمخازن في اليابسة وفي البحار (200 شركة و34دولة)وفي تموز 2011 اعلنت اليابان عن اكتشاف مخزن للمعادن الارضية النادرة في المياه الدولية في المحيط الهادي .(لمياء لعرايسية و صليحة بوقموم،المرجع السابق ص94).

4. تطلعات دول البريكس ودورها المستقبلي في الاقتصاد العالمي

1.4. التوسع الجغرافي للبريكس:

1.1.4. التوسع نحو"بريكس +": وفقا للبيان الرسمي الذي تم نشره عشية انطلاق اشغال القمة الخامسة عشرة والاخيرة لقادة دول البريكس شهر اوت 2023، اعلنت جنوب افريقيا، الدول المستضيفة ورئيسة الدورة، انه سوف يتم خلال اشغال هذه القمة مناقشة ملفات 23 دولة، تقدمت بطلبات رسمية للانضمام الى البريكس.واضاف البيان بان "السياق الجيو-سياسي الحالي ادى الى تزايد الاهتمام بالانضمام الى البريكس،خاصة من بلدان الجنوب التي اصبحت تبحث عن بدائل جديدة في عالم متعدد الاقطابوالابتعاد عن الشركاء التقليديين للقوى الغربية"(العلوي، 2023، صفحة 46).

اما بخصوص مواقف الدول الخمس المؤسسة للتكتل من توسع البريكس فقد تباينت بين معارض للتوسع(على غرار الهند والبرازيل)وذلك راجع الى تخوفها من ان يؤثر قبول اعضاء جدد بالسلب على نفوذ وقوة التكتل،وبين مؤيد للتوسع(وعلى راسها الصين وروسيا) الذين يهدفان من توسيع التكتل الى خلق مركز ثقل موازي للتكتلات الغربية الاخرى (لاسيما الاتحاد الاوروبي ومجموعة دول السبع الصناعية.)(المصرية، 2024).

ابتداءا من تاريخ الفاتح جانفي 2024، اصبحت البلدان الخمسة التالية(مصر –السعودية – الامارات – ايران – اثيوبيا) عضوة بصفة رسمية في مجموعة البريكس.في حين تم تسجيل

تراجع الرئيس الارجنتيني الجديد "خافير ميلي"،الذي تولى منصبه في 10 ديسمبر 2023، عن طلب عضوية بلاده الذي تقدم به سلفه خلال قمة جوهانسبورغ الاخيرة،(نشوي،2024)

الشكل(8.2): خريطة بريكس الجديدة(بريكس+)

المصدر : https://www.albankaldawli.org/ar

2.1.4. مزايا التوسع نحو بريكس +: يرى بعض المهتمين لشؤون التكتل ان انضمام خمسة دول جديدة الى الكيان، سيتيح لدول البريكس العديد من المزايا،اهمها:زيادة حجم التجارة البينية، وتوسيع الاستفادة من الخبرات والامكانيات المادية والتكنولوجية والمعرفية وتعميمها بين دول المجموعة.

قبل توسعتها التاريخي في سنة 2024،كانتمجموعة البريكستظهر ارقاما مبهرة، حيث كانت تمثل نحو% 40 من سكان العالم ، وحوالي ربع الناتج المحلي الاجمالي العالمي،واكثر من% 16 من حجم التجارة العالمية،وما يقارب 21% من مساحة اليابسة، واكثر من 40% من انتاج الطاقة.في حين كانت الصين هي القوة الاقتصادية الرئيسية في المجموعة، حيث كانت تمثل اكثر من 70% من انتاج التحالف، مقابل 13% للهند،و7% لروسيا ومثلها للبرازيل، و3% لجنوب افريقيا. ومع التوسع نحو بريكس+، بانضمام احد منتجي النفط في العالم، ارتفعت حصة مساهمة المجموعة الى ما يقرب 30% من الناتج المحلي الاجمالي

العالمي واصبحت تمثل اكثر من 45% من سكان العالم، كما زادت حصة دول التكتل العشرة في انتاج النفط العالمي الى اكثر من% 44. (gurcan ,2024)

5. تحليل الفرص والتحديات(البيئة الخارجية) لمجموعة البريكس:

ا.الفرص الاقتصادية المستقبلية امام مجموعة البريكس:

- **دور اقتصادي عالمي منافس للهيمنة الغربية:** سوف تكون دول البريكس جهات فاعلة مهمة في التنمية الاقتصادية العالمية في لمستقبل، ويظهر ذالك من خلال الاداء الاقتصادي الراهن، حيث ارتفع اجمالي الناتج المحلي الاجمالي للبريكس مقارنة بالناتج المحلي الاجمالي العالمي لعام 2011 من 17,6% في عام 1995 الى 32,5% في عام 2018،ووفقا لاحدث تقرير صادلر عن وكالة بلومبلرج، ان اجمالي الناتج المحلي لدول البريكس ارتفع الى% 38 من الاقتصاد العالمي لعام 2023وبالمقارنة يبلغ الناتج المحلي الاجمالي لدول مجموعة السبع 29,9% من الاقتصاد العالمي ومعنى ذلك تقدم البريكس بنسبة% 7,01 من حيث الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بمجموعة الدول السبع.وتشير التحليلات ان مجموعة البريكس تتفوق بالفعل على g7، حيث تسهم دول البريكس بنحو 56 تريليون دولار في الاقتصاد العالمي مقبل 52 ترليون دولار لمجموعة السبع.

اما معدلات النمو الاقتصادي لدول البريكس لعام 2024 متوقعة ان تكون متفاوتة،لكنها تظل اعلى بشكل ملحوظ مقارنة بدول مجموعة السبع.وفقا لتوقعات صندوق النقد الدولي، ومن المتوقع ان تحقق دول البريكس معدل نمو اقتصادي متوسط يبلغ 3,6 في عام 2024، في حين من المتوقع ان يكون معدل النمو لدول مجموعة السبع حولي فقط.وعلى مستوى الدول الفردية ضمن مجموعة البريكس، كما تظهر التوقعات ان الهند ستظل واحدة من اسرع الاقتصاديات نموا بمعدل نمو يبلغ6,8، تليها الصين بمعدل نمو يبلغ 4,6 .بالمقابل، ويتوقع ان تكون معدلات النمو لروسيا والبرازيل وجنوب افريقيا اقل نسبيا،مع توقعات نمو بمعدل حوالي 2,4،1,5، و1.8 على التوالي.ومن ناحية اخرى تظل الدول الاعضاء الجديدة التي ستضم الى مجموعة البريكس في عام 2024، مثل المملكة العربية السعودية،مصر، تقدم معدلات نمو متنوعة يمكن ان تضيف الى اجمالي النمو الاقتصادي للمجموعة.على سبيل المثال، يتوقع ان تسجل المملكة نمو بمعدل 3,1 في عام 2024 ومن المتوقع بحلول عام 2050 ان تصبح الصين والهند اول وثالث اكبر اقتصادات في العالم، في حين ان روسيا والبرازيل سوف تحتل المركزين الخامس والسادس على التوالي،مع وجود اكثر من 50 من سكان العالم في حوذة البريكس بعد التوسع، وما يقرب من 30 من مساحة اليابسة في اعالم. (عباس، يناير 2025)

الشكل رقم (9.2): حجم الناتج المحلي الاجمالي لدول مجموعة البريكس ومجموعة السبع الكبار لفترة (2020-2050)

تريليون دولا ر

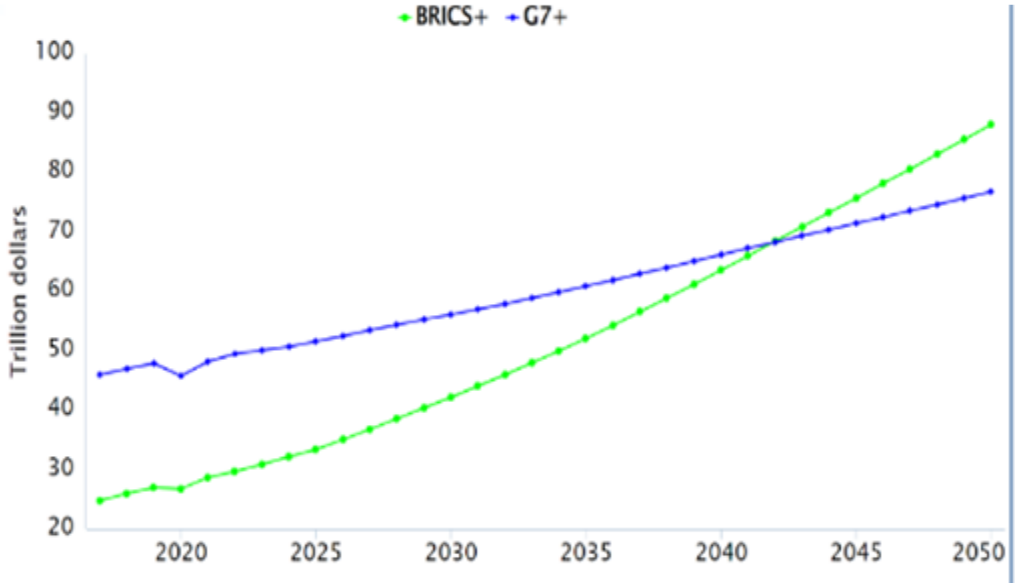

Source: Institute For Security Studies ," **BRICS+ and the future of the US dollar**" , 25 AUG 2023 , https://bit.ly/3Nqt2Y3

وباضافة المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والايران، ستشكل مجموعة البريكس ما يقرب من 42 من انتاج النفط الخام العالمي. علاوة على ذلك تعد الصين والهند وروسيا والمملكة العربية السعودية والبرازيل من اكبر مستهلكي الطاقة وسوف يكون لتوسع مجموعة البريكس اثار على تجارة الطاقة، حيث ان مجموعة البريكس سوف تمكن هذه البلدان من التاثير على اسواق الطاقة من خلال تعزيز التنسيق بين مصالحها، وربما انشاء جبهة تفاوض موحدة على المسرح العالمي. ولكن نظرا لهدف مجموعة البريكس المتمثل في تعزيز التنمية المستدامة ومعالجة تغير المناخ، فسيكون من المهم مراقبة مدى تاثير ادراج دول اضافية منتجة للنفط على هذه الاجندة. 18وفيما يتعلق باتجارة بشكل عام، تسيطر دول البريكس الاساسية على حوالي 23 من الصادرات العالمية و 19 من واردات العالمية، وستضيف الاعضاء الجدد 3,7 و 30 الى ذلك على التوالي . (عباس، يناير 2025)

وقد سبق واعلن "بنك جولدمان ساكس"، ان هذه الاقتصادات ان تحل محل الاقتصاد الاوروبي من حيث حجم السوق، وان الصين ستصبح اكبر اقتصاد في العالم وقد تتفوق على الولايات المتحدة الامريكية كما هو موضح في الشكل رقم (2) وبحلول عام 2050، ستشكل هذه البلدان مجتمعة 40 من الناتج الاقتصادي العالمي. في الواقع في فترة من 2012 الى

2022، شكلت الصين وحدها حوالي ربع نمو الناتج المحلي الاجمالي العالمي ، وساهمت دول البريكس مجتمعة باكثر من 45%وزاد من ايجابية تلك التوقعات توجه دول البريكس نحو زيادة تدفقتها السنوية من الاستثمار الاجنبي المباشر من 84 مليار دولار في عام 2001 الى 355 مليار دولار في عام2021، وفقا لبيانات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية. وقفزة حصة دول البريكس في تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر العالمية من 11 في عام 2001 الى 22 في عام 2021. (عباس، يناير 2025)

الشكل رقم (10.2): الناتج المحلي الاجمالي لكل من الهند والصين والولايات المتحدة الامريكية منذ عام 2020وحتى عام 2050.

تريليون دولا ر أمريكي

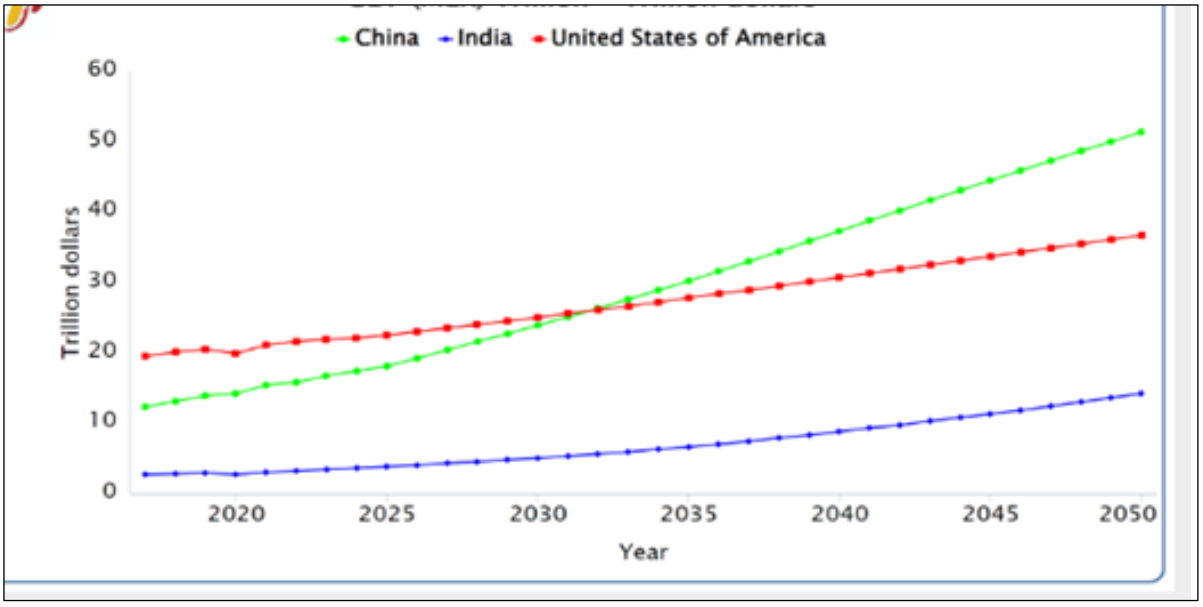

Source: Institute For Security Studies ," **BRICS+ and the future of the US dollar"** , 25 AUG 2023 , https://bit.ly/3Nqt2Y3

- ازدياد الاستقطاب في المشهد الجيوسياسي العالمي: بين النظام العالمي الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة، والبديل المتنامي التي تقوده الصين، تفكر العديد من الدول في الانظمام الى مجموعة البريكس ومنذ عام 2018 دفعت دول البريكس لمزيد من التعاون مع الدول النامية، وقد شمل ذلك حضور قادة من خارج مجموعة البريكس في مؤتمرات القمة كضيوف او مراقبين.وفي محاولة لتعزيز التحالف، اعربت الصين في مايو2022 عن دعمها لتوسيع عضوية البريكس.وبناء على ذلك اعربت اكثر من 30 دولة عن اهتمامها بالانضمام الى الكتلة، ومن المتوقع خلال السنوات القادمة انضمام دول اخرى – خاصة منتجي النفط والمعادن الحيوية والمصدرين الزراعيين في افريقيا وامريكا اللاتينية واسيا – الى البريكس لعدة اسباب اهمها، سعي العديد من البلدان الى الحصول على قدر اكبر من الاستثمار الاجنبي المباشر من الصين، كذلك الاستفادة من الطلب الصيني على صادراتها من السلع الاساسية، فضلا عن الوصول الى الاسواق الناشئة الكبيرة مثل الهندوالبرازيل، والاستفادة من ما تقدمه مجموعة البريكس من خلال بنك التنمية الجديد، كنموذجا بديلا للنظام المالي الذي يقوده الغرب. انها اشارة للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى ان بقية العالم قد سئم من سياسات الهيمنة والقطب الواحد وسيشق طريقه بنفسه من الان فصاعدا.وكل ذلك يشير الى امكانية توسع للبريكس بشكل كبير حلال السنوات المقبلة. (عباس، البريكس ما بعد التوسع- رؤية استشرافية للفرص والتحديات، يناير 2025)

- دعم العملات الوطنية وحدود ظهور عملة موحدة في المستقبل: مما لا شك فيه ان الدولار الامريكي يمثل اهمية اقتصادية عالمية، اذ يشكل حوالي 88 من التجارة الدولية و 59 من اجمالي احتياطيات النقد الاجنبي لدى البنوك المركزية العالمية في عام 2022،وفقا لصندوق النقد الدولي. ومن عام 1999 الى عام 2019، يمثل الدولار الامريكي 96 من الفواتير التجارية في الامريكتين،و 74 من منطقة اسيا والمحيط الهادئ،و79 في بقية العالم ومن الناحية النقدية تجدر الاشارة الى ان 90 من مدفوعات النقد الاجنبي تتم بالدولار الامريكي.وما يقرب من 80 من الديون المتداولة علنا مقومة بالدولار، وذلك وفقا لبحث اجراه بنك الاحتياطي الفيدرالي. وقد لوحظ استخدام حكومة الولايات المتحدة للدولار الامريكي كسلاح ضد الدول الصغيرة او خصومها، في التجارة الدولية والمدفوعات واسواق راس المال. واصبح هذا الامر وثيق الصلة بعد الغزو الروسي لاكرانيا في عام 2022، من خلال العقوبات الغربية ضد موسكو وشملت هذه ازالة البنوكالروسية من سويفت، مما يجعل من الصعب اجراء المعاملات الدولية اللازمة للتجارة والاستثمار الاجنبي المباشروسداد القروض. وقد دعا زعماء مثل الرئيس البرازيلي "لويس ايناسيو لولا دا سيلفا" الى المزيد من التخلص من الدولار في الاقتصادات الناشئة،ويامل‌ونان يؤدي الغاء الدولار الى تقليل الاعتماد على الدولار الامريكي كعملة احتياطية، او وسيلة تبادل ،ووحدة حسابية.

وقد سعت دول البريكس الى التداول بعملات بديلة ممثلة في العملات الوطنية للدول الاعضاء مثل الليوان الصيني.على سبيل المثال في سابق من عام 2023 قامت شركات التكرير الهندية بتسوية بعض مدفوعات واردات النفط الى روسيا باستخدام اليوان. كما ان هناك اسباب اقتصادية تدفع البلدان الى الانضمام الى مبادرات مجموعة البريكس لالغاء الدولار، مثل تقليل مخاطر صرف العملات الاجنبية وتكلفة المعاملات التجارية.

ولمواصلة هيمنة الدولار الامريكي، اقترح بعض القادة انشاء عملة مشتركة لمجموعة البريكس، ولدعم مثل هذه الفكرة، كانت هناك تكهنات بان هذه العملة يمكن ان تكون قائمة على السلع الاساسية او مدعومة بالذهب. وفي قمة اغسطس 2023 نفى مسؤولو البريكس وجود خطط الاطلاق عملة مشتركة في القمة المقبلة. وبدلا من ذلك اكدوا على انهم يخططون لتعميق التجارة والاستقرار بالعملات المحلية. ومع ذلك يقول بعض المحللين ان العملة المدعومة بالذهب يمكن ان تكون نقطة تحول بانسبة لمجموعة البريكس ، بينما تتحدى الدولار وهذا سيعطي العملة الكثير من الدعم ومع ذلك فان التحدي الاكبر في نجاح هذه العملة هو الدعم من اكبر اعصائها.

ب. التحديات المستقبلية امام البريكس:

عدم وضوح استراتيجية البريكس وهيكلها التنضيمي: لم توضح المجموعة استراتيجيتها التوسيعية القادمة –والتي ستحتاج الى معالجة معايير اضافية اعضاء جدد محتملين -مما يترك الباب في كل دورة رئاسية جديدة. وهذا بدوره سيشكل تحديا امام الحفاظ على عملية صنع القرار على اساس الاجتماع وسيشير مسالة الحاجة الى مؤسسات جديدة لمجموعة البريكس، مثل الامانة العامة، والسكرتارية، ومقر المجموعة وغيرها من اطر الهيكل النظيمي. علاوة على ذلك لم تحدد مجموعة البريكس بعد اهدافها في مواجهة دول الجنوب العالمي غير الاعضاء، وعلى نحو مماثل، ليس من الواضح بعد المسار الذي سوف يسلكه اعضاء مجموعة البريكس لتعزيز اصلاح المنظمات المتعددة الاطراف. (عباس، البريكس ما بعد التوسع- رؤية استشرافية للفرص والتحديات، يناير 2025)

-العلاقات المتوترة بين بعض الدول الاعضاء: وعند النظر في مستقبل مجموعة البريكس، من المهم ان نتذكر ان الهند والصين منافسان نظاميان. ومن المرجح ان تشتد المنافسة بينهما، نظرا للنزعة القومية، والنزاعات الحدودية، والمنافسة في بحر الصين الجنوبي. وتعتبر علاقات الهند مع الصين متوترة تاريخيا،وما زالت الخلافات بين البلدين قائمة، ولكنالهند الان تتبنى سياسة خارجية اكثر حزما. على سبيل المثال، قد تؤدي المنافسة المتزايدة بين نيودلهي وبكين في مناطق مثل مجموعة شرق افريقيا الى جعل التعاون صعبا. علاوة على ذلك، فان علاقات الهند الدافئة مع الولايات المتحدة قد تجعل مجموعة البريكس اقل تماسكا.وعلى الرغم من نمو الهند بسرعة، ولكن لبا تشير اي من توقعات المستقبل

والابتكار الافريقي الى اناقتصادها سوف يقارن بحجم اقتصاد الصين في نصف القرن المقبل، ويؤدي مسار نموها القائم على الخدمات الى تحسينات انتاجية ابطا من التحول القائم على التصنيع في الصين والنمور الاسيوية.

الدوافع المختلفة لدول الاعضاء الجدد: ان دوافع الاعضاء المحتملين في مجموعة البريكس متنوعة، فالمملكة العربية السعودية على سبيل المثال: انها بالفعل دولة غنية بشكل استثنائي، ولديها علاقة امنية وثيقة مع الولايات المتحدة، ويمكنها تعبئة ثروة سيادية كبيرة للاستثمار في السعي لتحقيق التوسع الاقتصادي، لكن يظل الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على الطاقة، وهو مهدد على المدى الطويل بفعل ازالة الكربون على مستوى العالم. ورغم ان هؤلاء الاعظاء الجدد المحتملين يشكلون اهمية اقليمية بكل تاكيد، الا انهم ليسو البلدان الاضخم او الاقوى او الديناميكية اقتصاديا، وتظهر هذه المشكلة بسبب حقيقة مفادها ان مسارات النمو الاقتصادي كانت متفاوتة للغاية، وتفتقر المجموعة الى مبادئ ايديولوجية موحدة واضحة او رؤية مشتركة للادارة النضام العالمي. ان توسيع العضوية اذن يدور جزئيا على الاقل حول اكتساب زخم متجدد في سياق حديث تظل مجموعة البريكس تعاني من مصالح متباينة، ومسارات تنمية، ومستويات نسبية من الاهمية الجغرافية الاقتصادية والقدرة على ممارسة نفوذ كبير على النظام الدولي. (عباس، البريكس ما بعد التوسع- رؤية استشرافية للفرص والتحديات، يناير 2025)

1.5. رهان تكتل البريكس: الطريق الى عام2050 (dreaming with brics: the path to 2050).

- على مدى السنوات الخمسين المقبلة، يمكن لاقتصادت دول البريكس، البرازيل وروسيا والهند والصين، ان تصبح قوة اكبر بكثير في الاقتصاد العالمي باستخدام احدث التوقعات الديموغرافية ونموذج لتراكم راس المال ونمو الانتاجية، يمكن رسم خريطة لنمو الناتج المحلي الاجمالي ودخل الفرد وتحركات العملات في الاقتصادالت دول البريكس حتى عام 2050.

- النتائج مذهلة، اذا سارت الامور على ما يرام، ففي اقل من 40 عاما، يمكن ان تصبح اقتصادات دول البريكس مجتمعة اكبر من دول مجموعة البريكس من حيث القيمة بالدولار الامريكي. وبحلول عام 2025 يمكن ان تشكل اكثر من نصف حجم دول مجموعة الستة، وتبلغ قيمتها حاليا اقل من 15%. ومن بين دول مجموعة الستة الحالية قد تكون الولايات المتحدة واليابان فقط من بين اكبر ستة اقتصاديات من حيث القيمة بالدولار الامريكي في عام 2050.

- ينبغي ان ياتي حوالي ضعفي الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي بالدولار الامريكي من دول البريكس من نمو حقيقي اعلى، مع تحقيق التوازن من خلال ارتفاع قيمة العملة، يمكن

ان ترتفع اسعار الصرف الحقيقية لدول البريكس بنسبة تصل الى 300% على مدى السنوات الخمسين المقبلة (بمعدل 2,5% سنويا).

- يحدث التحول في الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بمجموعة الست بشكل مطرد خلال الفترة، ولكنه يكون اكثر دراماتيكية في الثلاثين عاما الاولى من الرجح ان يتبطا نمو دول البريكس بشكل كبير مع نهاية الفترة، حيث ستحقق الهند فقط معدلات نمو اعلى بكثير من 3% بحلول عام 2050، من المرجح ان يكون الافراد في دول البريكس اكثر فقرا في المتوسط من الافراد في اقتصادات دول الخليج، بستثناء روسيا. يمكن ان يكون دخل الفرد في الصين تقريبا ما هو عليه الان في الاقتصادات المتقدمة(حوالي 530,000 دولار للفرد).

- كما هومتوقع بحلول عام 2009، قد تكون الزيادة السنوية في الانفاق بالدولار الامريكي من دول البريكس اكبر من تلك من دول الخليج واكثر من ضعف ماهي عليه الان من حيث القيمةالدولارية. وبحلول عام 2025 قد تكون الزيادة السنوية في الانفاق بالدولار الامريكي من دول البريكس ضعف الزيادة من دول الخليج، واعلى باربع مرات بحلول عام 2050.

- الافتراض الرئيسي الذي تقوم عليه توقعاتنا هو ان دول البريكس تحافظ على سياسات وتطور مؤسسات داعمة للنمو. تواجه كل دولة من دول البريكس تحديات كبيرة في الحفاظ على مسار التنمية وهذا يعني ان هناك فرصة جيدة لعدم تحقيق توقعاتنا، اما بسبب سوء السياسات او سوء الحظ، ولكن اذا اقتربت دول البريكس من تلبية التوقعات الموضحةهنا، فقد تكون الاثار المترتبة على نمط النمو والنشاط الاقتصادي كبيرة.

2.5. كيف سيبدو العالم بعد 50 عاما:

لقد تغير الاقتصاد العالمي كثيرا على مدار الخمسين عاما الماضية.وعلى مدار الخمسين عاما القادمة، قد تكون التغييرات بنفس القدرمن الدراماتيكية على الاقل.

كان احد الموضوعات الرئيسية في ابحاثنا العالمية الاخيرة هو انه على مدى العقود القليلة القادمة ،يمكن ان يصبح النمو الذي تولده الدول النامية الكبيرة، وخاصة دول البريكس(البرازيل وروسيا والهند والصين).قوة اكبر بكثير في الاقتصاد العالمي مما هو عليه الان، واكبر بكثير مما يتوقعه العديد من المستثمرين حاليا

في هذه الصورة، نقيس مدى القوة التي يمكن انتصبح عليها دول البريكس خلال الخمسين عاما القادمة،ولا تقوم بذلك ببساطة عن طريق الاستقراء معدلات النمو الحالية ، ولكن من خلال وضع افتراضات واضحة حول كيفية عمل عملية النمو والتنمية وتطبيق اطار عمل

رسمي لتوليد توقعات طويلة الاجل لدول المجموعة(الولايات المتحدة ،واليبان والمانيا، والمملكة المتحدة، فرنسا، ايطاليا).

الشكل رقم (11.2): تجاوز النمو: عندما يتجاوز الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكس الناتج المحلي الاجمالي لدول مجموعة الست

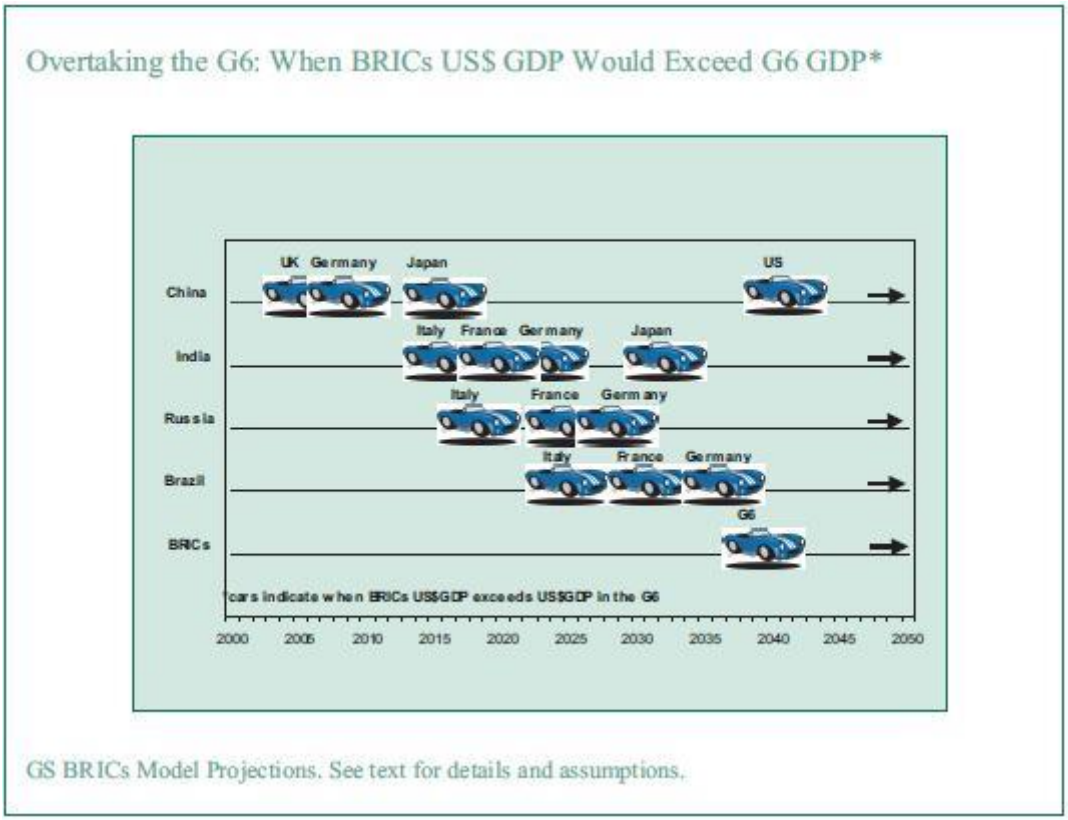

باستخدام احدث التوقعات الديموغرافية ونموذج لتراكم راس المال ونمو الانتاجية، ارسم بيان يمثل تحركات العملات في اقتصادات البريكس حتى عام 2050، هذا يسمح لنا برسم

صورة لكيفية تغير الاقتصاد العالمي على مدى العقود القادمة نتائج التمرين مذهلة.فهي تشير الى انه اذا سارت الامور على مايرام، فقد تصبح دول البريكس مصدرا مهما للغاية للانفاق العالمي الجديد في المستقبل غير البعيد، على سبيل المثال، قد يكون اقتصاد الهند اكبر من اقتصاد اليابان بحلول عام 2032، واقتصاد الصين اكبر من اقتصاد الولايات المتحدة بحلول عام 2041(واكبرمن اي اقتصاد اخر في وقت مبكر من عام 2016).ويكمن ان تكون اقتصادات دول البريكس مجتمعة اكبر من اقتصادات مجموعة الست بحلول عام 2039.

توقعاتنا متفائلة، بمعنى انها تفترض تنمية ناجحة بشكل معقول.لكنها قابلة للمقارنة اقتصاديا، ومتسقة داخليا، وتوفر معيارا واضحا يمكن للمستثمرين من خلاله تحديد توقعاتهم، هناك فرصة جيدة الا تتحقق الظروف الصعبة في اقتصاد كل دولة، ولن تتحقق التوقعات.ومع ذلك اذا اتبعت دول البريكس سياسات سليمة، فان العالم الذي نتمناه هنا الليلة سيتحول الى حقيقة وليس مجرد حلم .

لا تترك لنا التوقعات اي شك في ان تقدم دول البريكس سيكون حاسما لكيفية تطور الاقتصاد العالمي.اذا استطاعت هذه الاقتصادات تحقيق امكاناتها للنمو، فيمكنها ان تصبح قوة مهيمنة في توليد نمو الانفاق على مدى العقود القليلة القادمة.

3.5. عالم مختلف تماما :

نبدا ببعض الاستنتاجات الرئيسية التي تصف الطريقة التي قد يتغير بها العالم على مدى السنوات الخمسين القادة. الافتراض الرئيسي الذي تقوم عليه كل هذه التوقعات هو ان دول البريكس الغنية بالنفط تحافظ على الاعدادات سياسات داعمة للنمو، توضح الرسوم البيانية في جميع انحاء النص هذه النقاط تندرج استنتاجاتنا تحت خمس مواضيع رئيسة: 1) الحجم الاقتصادي 2)النمو الاقتصادي 3)الدخول والتركيبة السكانية 4)انماط الطلب العالمي 5) تحركات العملات.

1) الحجم الاقتصادي:

الشكل رقم (12.2): دول البريكس لديها ناتج محلي اجمال اكبر من الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة في اقل من 40 عاما :

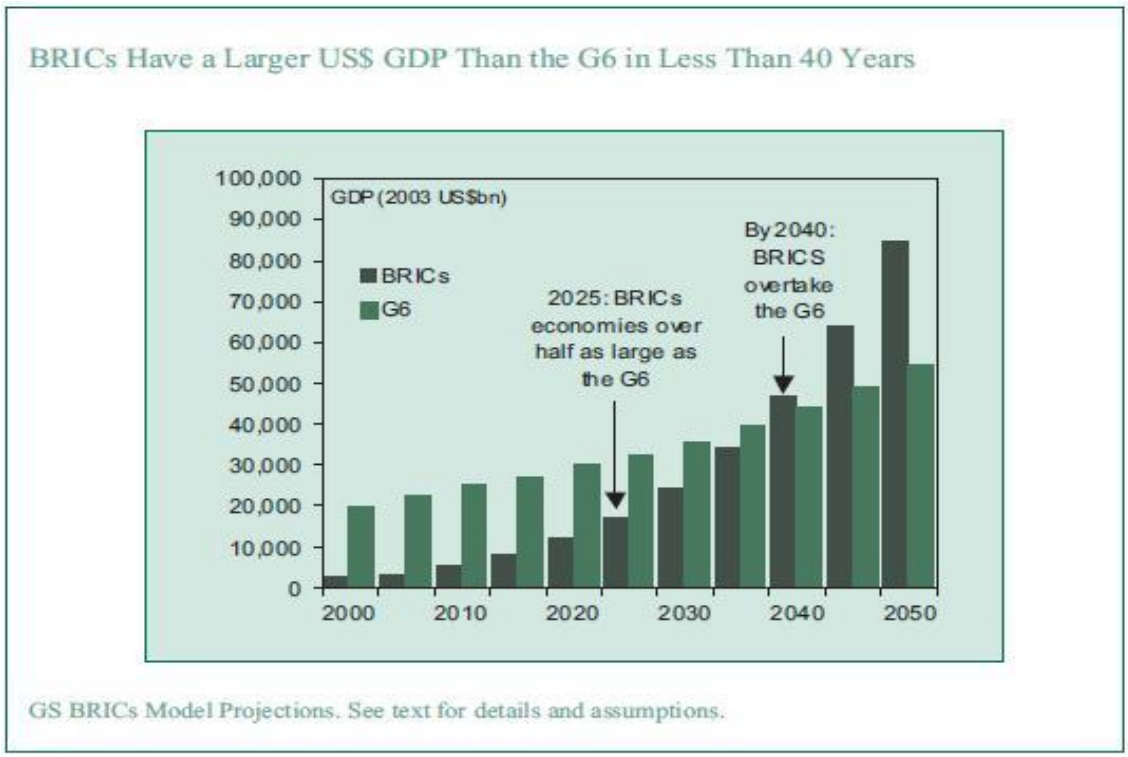

في اقل من 40 عاما يمكن ان تصبح اقتصاد دول البريكس مجتمعة اكبر من اقتصادات مجموعة الست من حيث القيمة بالدولار الامريكي، بحلول عام 2025 يمكن ان تشكل اكثر من نصف حجم مجموعة الست تبلغ قيمتها حاليا اقل من 15%

- من حيث القيمة بالدولار الامريكي، يمكن ان تتفوق الصين على المانيا في السنوات الاربعة المقبلة، واليابان بحلول عام2015، والولايات المتحدة بحلول عام 2039، ويمكن ان يصبح اقتصاد الهند اكبرمن جميع الاقتصادات باستثناء الولايات المتحدة والصين في غضون 30 عاما، وستتفوق روسيا على المانيا وفرنسا وايطاليا والمملكة المتحدة.

الشكل(13.2): اكبر اقتصادات في عام 2050

من بين مجموعة الست الحالية(الولايات المتحدة الامريكية واليابان والمانيا والمملكة المتحدة و فرنسا وايطاليا). قد تكون الولايات المتحدة واليابان فقط من بين اكبر ستة اقتصاديات من حيث القيمة بالدولار الامريكي في عام 2050.

2) النمو الاقتصادي:

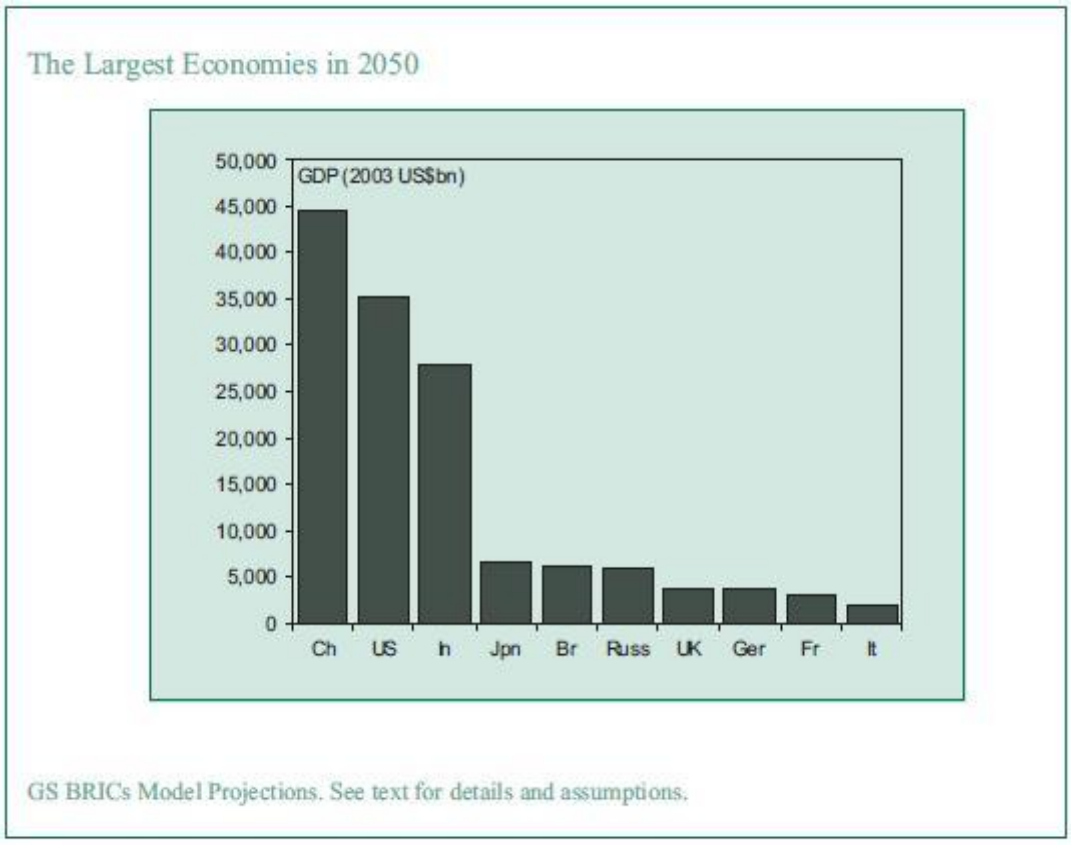

- لدى الهند القدرة على اضهار اسرع نمو على مدى الثلاثين والخمسين عاما القادمة يمكن ان يكون النمو اعلى من 5% حتى عام2050 اذا استمرت التنمية بنجاح

- بشكل عام من المرجح ان يتبطا نمو دول البريكس بشكل كبير خلال هذه الفترة الزمنية الممتدة لخمسين عاما.وبحلول عام 2050 ستسجل الهند فقط في توقعاتنا معدلا نمو اعلى بكثير من 3%.

3) الدخول والتركيبة السكانية :

تلعب التركيبة السكانية دورا مهما في الطريقة التي سيتغير بها العالم. حتى داخل دول البريكس، تختلف التاثيرات الديموغرافية بشكل كبير. من المتوقع عموما ان يحدث انخفاظ في عدد السكان في سن العمل في وقت متاخر عن الاقتصادات المتقدمة، لكنه سيكون اكثر وحدة في روسيا والصين منه في الهند والبرازيل.

الشكل رقم(14.2) : الصين تتفوق عن مجموعة البريكس، والهند متاخرة عنها

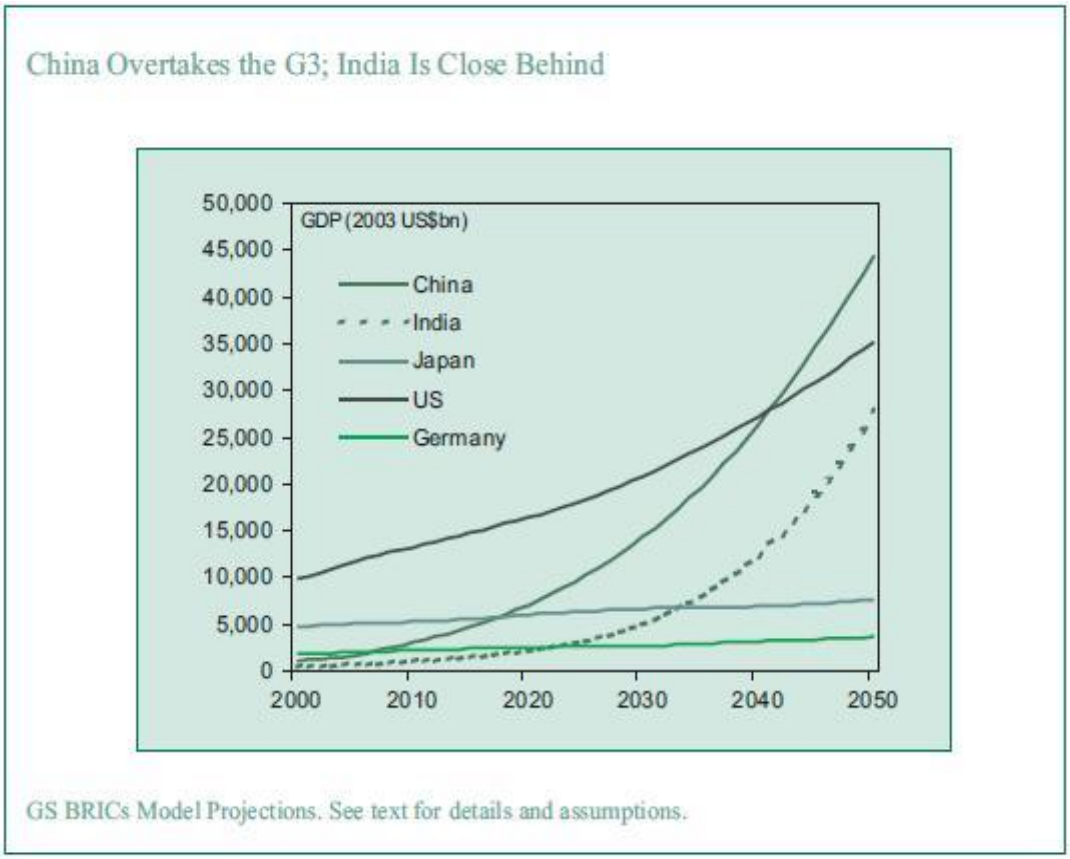

على الرغم من النمو الاسرع بكثير، من المرجح ان يظل الافراد في دول البريكس اكثر فقرا في المتوسط من الافراد في اقتصادات مجموعة الست بحلول عام 2050، روسيا هي الاستثناء حيث ستلحق بشكل اساسي بالدول الاكثر فقرا في مجموعة العشرين من حيث دخل الفرد بحلول عام 2050، يمكن ان دخل الفرد في الصين مشابها لما هي عليه الاقتصادات المتقدمة الان(حوالي 30,000دولار امريكي).بحلول عام 2030، يمكن ان يكون دخل الفرد في الصين تقريبا ماهو عليه في كوريا اليوم. في الولايات المتحدة، يمكن ان يصل دخل الفرد بحلول عام 2015 الى ما يقرب من 580,000دولار امريكي.

4) انماط الطلب العالمية:

الشكل رقم (15.2): الطلب المتزايد من دول البريكس قد يتضاعف في النهاية اربعة اضعاف طلب دول مجموعة الستة

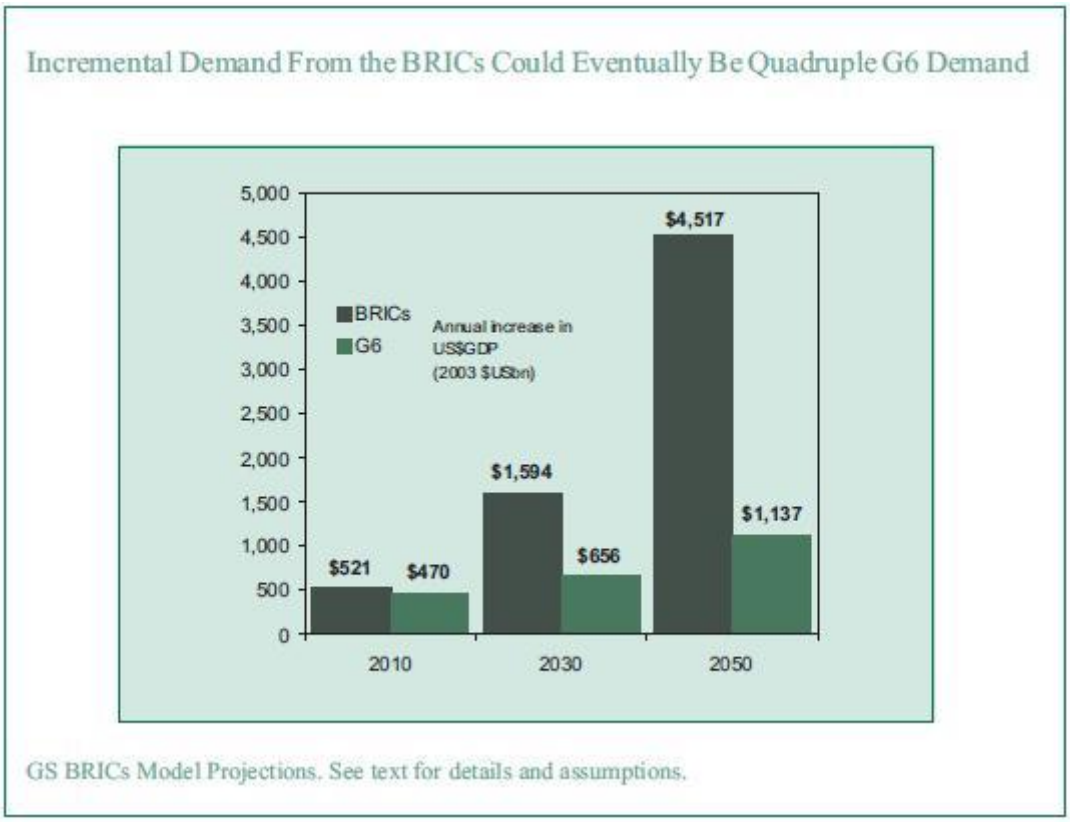

في عام 2009، يمكن ان تكون الزيادة السنوية في الانفاق بالدولار الامريكي من دول البريكس اكبر من الزيادة في دول مجموعة الست، واكثر من ضعف ما هي عليه الان من حيث القيمة الدولارية.بحلول عام 2025، يمكن ان تكون الزيادة السنوية في الانفاق بالدولار الامريكي من دول البريكس ضعف الزيادة في الانفاق بالدولار الامريكي من دول مجموعة الست، واعلى باربع مرات بحلول عام 2050.

5) تحركات العملات:

الشكل رقم(16.2): قد ترتفع اسعار صرف دول البريكس بما يقرب من 300% بحلول عام 2050

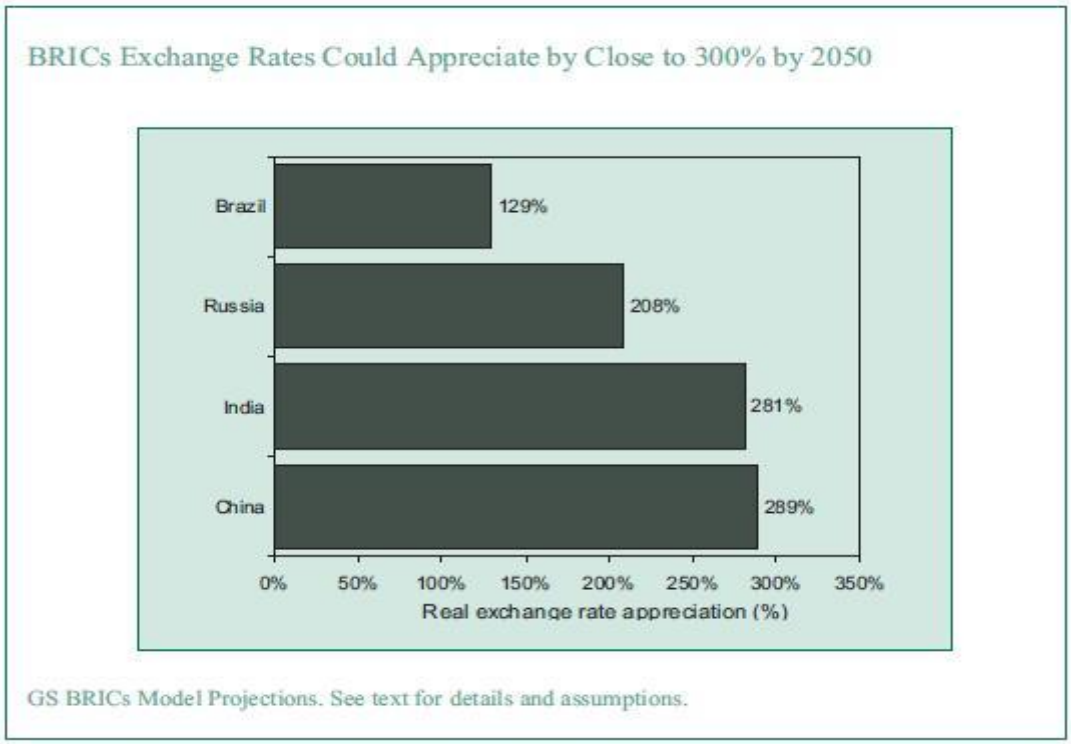

- يمكن ان يسهم ارتفاع اسعار الصرف بشكل كبير في ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي بالدولار الامريكي في دول البريكس قد ياتي حوالي ثلث الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي بالدولار الامريكي من دول البريكس خلال هذه الفترة من ارتفاع العملات، بينما ياتي الثلثان الاخران من النمو الاسرع.
- يمكن ان ترتفع اسعار الصرف الاجمالية لدول البريكس بنسبة تصل الى 300% على مدى السنوات الخمسين القادمة (بمعدل 2,5% سنويا). يمكن ان تتضاعف قيمة العملة الصينية في غضون عشر سنوات اذا استمر النمو وشمح لسعر الصرف بالتعويم بحرية.

4.5. بالنظر الى كل اقتصاد من الاقتصادات بايجاز:

- **البرازيل**: على مدى الخمسين عاما القادمة يبلغ متوسط معدل الناتج المحلي الاجمالي في البرازيل3,0% ويتجاوز حجم اقتصاد البرازيل ايطاليا بحلول عام 2025، وفرنسا بحلول عام 2031، والمملكة المتحدة والمانيا بحلول عام 2036
- **الصين**: سينخفض معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي للصين الى 5% في عام 2020 من معدل نمو المتوقع لعام 2001 والبالغ 8,1% وبحلول منتصف اربعينيات القرن الحادي والعشرين، يتباطا النمو الى حوالي 3,5% ومع ذلك فان

معدلات الاستثمار المرتفعة والقوى العاملة الكبيرة والتقارب المستمر يعني ان الصين ستصبح اكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2041

- **الهند**: في حين انه من المتوقع ان يتباطا النمو في البرازيل وروسيا والصين بشكل كبير على مدى السنوات الخمسين المقبلة، فان معدل نمو الهند يظل اعلى من 5% طوال الفترة، ويتجاوز الناتج المحلي الاجمالي للهند نظيره في اليابان بحلول عام 2032.ونظرا لان الهند هي الدولة الوحيدة بين الدول الصناعية الكبرى التي تستمر في النمو على مدار الخمسين عاما المقبلة، فان لديها القدرة على رفع دخل الفرد في الهند اقل بكثير من اي من الدول الاخرى التي ننظر اليها
- **روسيا**: تعيق توقعات النمو في روسيا انكماش عدد السكان(وهو افتراض قد يكون سلبيا للغاية) لكن معدلات التقارب القوية تعمل لصالح روسيا ،وبحلول عام 2050، سيكون نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد هو الاعلى بكثير في المجموعة، مقارنته بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة الست، سيتجاوز اقتصاد روسيا دول البريكس في عام 2018وفرنسا في عام 2024، والمملكة المتحدة في عام 2027، والمانيا في عام 2028.

على الرغم من اننا نركز على دول البريكس، باعتبارها اكبر اربعة اقتصادات نامية، فاننا لا نقصد الاشارة الى ان التنمية في اماكن اخرى ليست مهمة. في المربع الموجود في الصفحة التي تليها، ننظر الى مايقوله نهجنا بالنسبة لجنوب افريقيا والمنطقة الافريقية. يمكن ان تصبح الاقتصادات النامية الاخرى الاكبر حجما مهمة ايضا.

5.5.جنوب افريقيا والتحدي الذي تواجهه القارة الافريقية:

مع تمثيل اسيا واوروبا وامريكا اللاتينية في ملف البريكس، سيلاحظ بعض القراء غياب افريقيا. لقد اخترنا دول البريكس لانها تمثل حاليا اكبر اربعة اقتصادات نامية. ومع ذلك من المثير للاهتمام والمهم ان ننظر الى ما هو ابعد من ذلك، الى امكانات افريقيا، وخاصة جنوب افريقيا اكبر اقتصاد في المنطقة للعب دور في نفس النوع من العملية

لقد نشرنا بالفعل توقعات لعشر سنوات حول جنوب افريقيا باستتخدام عمل قياسي اقتصادي مفصل لتوقع نفس مكونات النمو(نمو التوظيف، ونمو راس المال ، والتقدم التقني) التي تدعم منهجيتنا هنا (انظر ورقة الاقتصاد العالمي.النمو والبطالة في جنوب افريقيا : توقعات لعشرسنوات). اظهرالدراسة ان جنوب افريقيا يمكن ان تحقق نموا

بنسبة 5% خلال العقد المقبل اذا تموضع السياسات الصحيحة. ان التركيز على تهيئة الظروف المناسبة للنمو امر مهم ايضا لدول البريكس

لاجراء مقارنة، طبقنا اساليب توقعاتنا لدول البريكس على جنوب افريقيا هذه الطريقة ابسط من تلك المستخدمة في ورقتنا البحثية عن جنوب افريقيا، لكنها توفر نظرة مستقبلية طويلة الاجل يوضح الجدول النتائج الرئيسية من حيث النمو ، النمو المتوقع على مدى العقد المقبل اقل بقليل من نسبة 5% المتوقعة في دراستنا الاكثر تفصيلا (حوالي4% هنا)، لكن التوجه الرئيسي للتوقعات متشابه تنشا الاختلافات الى حد كبير الان التوقعات الديموغرافية التي نستخدمها نفترض انكماشا اكثر حدة في القوى العاملة(حولي 1%سنويا) مما افترضته الدراسة الاكثر تفصيلا في كل من جنوب افريقيا والمنطقة بشكل عام ، يعد تحدي الايدز وتاثيره على القوى العاملة وديناميكيات السكان تحديا مهما ليس له نظير مباشر في اي مكان اخر.

جدول رقم (3.2): يمثل مستويات الناتج المحلي الاجمالي المتوقعة بالدولار الامريكي

2003 دولار امريكي	جنوب افريقيا	البرازيل	الصين	الهند	روسيا
2000	83	762	1078	469	391
2010	147	668	2998	929	847
2020	267	1333	7070	2104	1741
2030	447	2189	14312	4935	2980
2040	739	3740	26439	12367	4467
2050	1174	6074	44453	27803	5870

الشكل رقم (17.2): نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي المتوقع في جنوب افريقيا

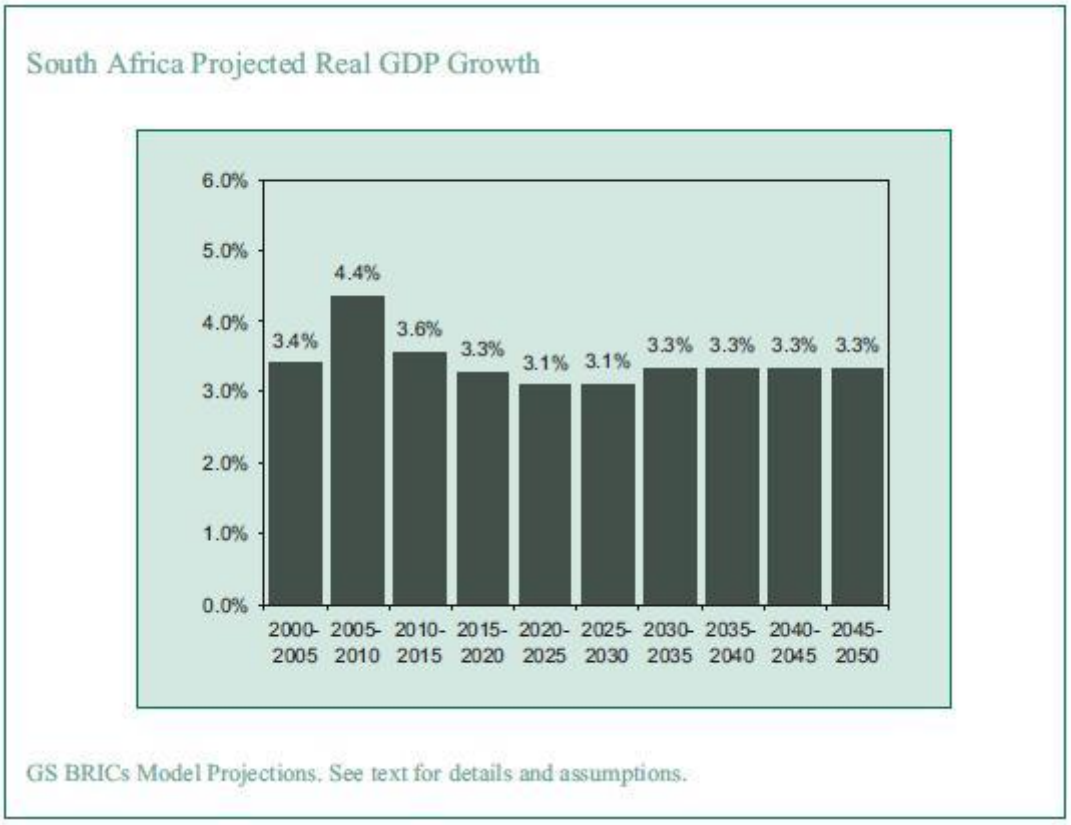

تظهر توقعاتنا طويلة المدى ان جنوب افريقيا ستنمو بمعدل متوسط يبلغ حوالي 3,5% على مدى السنوات الخمسين القادمة، وهو معدل مماثل لتوقعاتنا لروسيا والبرازيل،مع انخفاض معدلات النمو السكاني سيرتفع دخل الفرد في ظل هذه التوقعات بسرعة اكبر بكثير نجد في ظل هذه التوقعات ان اقتصاد جنوب افريقيا سيكون اصغر بكثير من اقتصاد دول البريكس في عام 2050(حوالي1,2 مليار دولار امريكي مقارنة ب 9,5 مليار دولار امريكي لروسيا، اصغر اقتصادات دول البريكس)، على الرغم من ان نصيب الفرد المتوقع من الناتج المحلي الاجمالي سيكون اعلى في الواقع.

6. علاقة البريكس بالتكتلات الاقتصادية:

ان تكتل البريكس يعمل على تغيير السوق العالمية لما يخدم مصالحها حيث تحتل الهند مكانة متقدمة في تكنولوجيا المعلومات وصناعة الادوية وروسيا هيا الاخرة تحتل مكانة لا يستهان بها في مجال المحروقات وهي ما تزال تملك قدرة الردع النووي المتبادل مع الولايات المتحدة الامريكية كما انها ثاني قوة عسكرية في العالم، فيما تحتل البرازيل مرتبة متقدمة في مجال الصناعة الغذائية و التكنولوجيا الحيوية ويرجع ان تصبح دول البريكس قطبا اقتصاديا فالصين و روسيا والهند والبرازيل مجتمعة تقدم 23% من واردات الولايات المتحدة الامريكية و 27% من الاتحاد الاوروبي.

ان موقع البريكس على الخارطة الاقتصادية الدولية تضطلع البريكس بدور مهم على الساحة الاقتصادية العالمية باعتبارها اكبر تكتل اقتصادي الاسرع خمسة اقتصاديات دولية نموا في العالم بحيث يبلغ نسبة سكان دول البريكس 43% من سكان العالم ويبلغ الناتج المحلي لاقتصاديات دولها نحو 20% من اجمالي الناتج العالمي.

كما بلغت استثمارات دول البريكس الى 11% من اجمالي حركة الاستثمارات الاجنبية الباشرة على مستوى العالم، وتمتلك دول البريكس اكبر اقتصاديات الناشئة في العالم حيث تعتبر الصين اكبر مصدر وثاني اكبر اقتصاد في العالم بمعدل نمو سنوي 10%، وتحتل البرازيل المرتبة السادسة عالميا والاقتصاد الروسي الرتبة 11 عالميا من حيث الناتج القومي والسادسة عالميا من حيث القدرة الشرائية.

تمتلك الهند سوقا استهلاكية كبيرة وهي من اكبر الدول المصدرة في العالم، ويعتبر اقتصاد جنوب افريقيا اكبر الاقتصاديات في الاتحاد الافريقي ومن الدول الرائدة في التعدين وتصنيع المعادن وثالث اكبر مصدر للفحم في العالم.

تحتل دول مجموعة البريكس مراتب متقدمة في التنمية العالمية وهذا ما جعلها تقوم بانجازات كبيرة حيث انشات بنك البريكس الذي يعتبر مركز احتياط للعملات الاجنبية ولديه مواصفات المؤسسة الدولية وتشير جميع التوقعات ان البريكس ستساهم بنسبة 50 % في اسواق الاسهم المالية في 2050 وسيتجاوز ناتجها المحلي مثيله في الولايات المتحدة الامريكية في سنة 2020، و يمكن القول ان لتكتل البريكس وزن اقتصاديا مهما في النظام الدولي انطلاقا من حجم اقتصاديات دولها وخططها التنموية وانجازاتها المؤسساتية.(اميرة،2018)

شهدت دول البريكس في الفترةالاخيرة نموا في المؤسسات المتعددة الاطراف سواء الاقليمية الجديدة او الاقليمية وتمثل في ذلك في انشاء مؤسسات جديدة وفي توسيع عضوية وانشطة المؤسسات القائمة اي ان عضوية البريكس مفتوحة لكل الدول الاسيوية مثل مؤتمر حوار التعاون الاسيوي و مؤتمر اجراءات التفاعل وبناء الثقة في اسيا، وبعضه عضويته مقصورة على اقليم جغرافي معين مثل رابطة جنوب شرق اسيا "الاسيان"وبعضها اقليمي بحت اي انه يضم دولا تقع في نطاق جغرافي محدد.

1.6. الاختلالات، المعوقات و التحديات التي تواجه دول تكتل البريكس:

(قناوى،2020،الصفحات 91-92)

بالرغم من القوة والمستقبلالمشرق للبريكس والتوسع الاقتصادي والسياسي والجغرافي الذي يعرفه باستمرار، غير ان بعض المحللين يرون بان هذا التكتل يحتوي على

العديد من التحديات والتناقضات التي بامكانها كبح هذا التطور والتشكيك في بلوغ اهدافه التي اسس من اجلها. حيث يمكن ان نذكر في هذا الصدد:

- عدم وجود هوية مشتركة تجمع دول التحالف، سواء من الناحية التاريخية او الثقافية او الدينية او اللغوية او الايديولوجية، كما لا تجمعها حدود مشتركة تسهل من خلالها عملية التبادل التجاري بينها .
- الاختلاف في النظ لدول التحالف، والتي تتفاوت بين الانظمة الديموقراطية الى غاية الشمولية والسلطوية. بجانب التباين الكبير في النظم الاقتصادية، فالتكتل يجمع بين اقتصاديات اشتراكية مسيرة من طرف الدولة واخرى راسمالية يسيطر عليها القطاع الخاص.
- سيطرة بعض الاعضاء على عملية صنع واتخاذ القرار داخل البريكس، على غرار هيمنة روسيا على القرار السياسي للتكتل في حينتحتكر الصين على مقاليد القرار الاقتصادي فيه.
- التفاوت الكبير في الوزن والثقل الاقتصادي بين الدول، فالتكتل يظم دولا ذات اقتصادات متفاوتة من حيث القوة والتاثير. فعلى سبيل المثال، نجد ان الناتج الاجمالي للصين يعادل 40 ضعف ماتنتجه جنوب افريقيا، و11 ضعف انتاج البرازيل، و10 اضعاف انتاج روسيا،و 5 اضعاف انتاج الهند.(النوري، 2023)
- يضم البريكس بين اعضائه دولا تحمل توجهات وتصورات ايديولوجية متباينة بخصوص العلاقة مع القوى الغربية الكبرى، مما قد يؤثر سلبا في قدرة التكتل على تقديم رؤية موحدة بخصوص العديد من المسائل والتحديات الدولية ذات الاهتمام المشترك(المصرية،2024).
- غياب تصور محدد وايستراتيجية واضحة بين الدول الاعضاء بخصوص مسالة توسع التكتل، حيث ان البريكس لم يحدد بعد استراتيجيية التوسعية، بجانب غياب المعايير العلمية والموضوعية لقبول العضوية فيه.

7. سيرورة انضمام الجزائر للبريكس:

على الرغم من تاكيد الجزائر انضمامها نهاية عام 2023 الى منظمة "بريكس" بقيادة روسيا والصين، الا ان هذا الانضمام مرهون بموافقة الهند.

1.7. اسباب انضمام الجزائر للبريكس (الدين، 2023-2024)

-**التعزيز الاقتصادي** : يمكن انضمام الجزائر لبريكس ان يفتح الابواب لفرص اقتصادية جديدة، مثل التجارة والاستثمار مع روسيا والصين والبلدان الاخرى في المنظمة.

- **الحد من الاعتماد على الغرب :** من خلال الانظمام الى بريكس يمكن للجزائر تقليل اعتمادها على الدول الغربية في مجالات مثل الاقتصاد والسياسة الخارجية.

- **التعاون السياسي**: يمكن لانضمام الجزائر لبريكس تعزيز التعاون السياسي والدبلوماسي بين الدول الاعضاء في المنظمة مما يمكن ان يدعم مواقفها في المنتديات الدولية.

- **الاستقلالية الاستراتيجية**: قد ينظر الانضمام الى البريكس كخطوة تعزز استقلالية الجزائر وتوجهاتها السياسية والاقتصادية.

- **التاثير الاقليمي :** يمكن الانضمام الجزائر لبريكس ان يعزز دورها في المنطقة الاقليمية ويزيد من تاثيرها في الشؤن الدولية.

2.7. رزنامة انضمام الجزائر للبريكس

قالت الجزائر ان كل من روسيا والصين وجنوب افريقيا والبرازيل ابدوا موافقتهم على انضمامها الى "بريكس" بالاضافة الى ذلك من المتوقع ان يتم انضمام الجزائر الى التكتل كعضو مراقب في المرحلة الاولى قبل ان تحصل على العضوية الكاملة.

3.7. موافقة الدول الخمسة

احدى شروط انضمام الجزائر الى البريكس ضرورة موافقة الدول الخمسة وان كانت كل من روسيا والصين اعلنتا موافقتهما على انضمام الجزائر عبر سفيريهما بالجزائر فان الرئيس تبون اكد موافقة جنوب افريقيا ايضا.

فجنوب افريقيا تعد حليف تقليدي للجزائر في الاتحاد الافريقي ، وكانت الجزائر استضافت على اراضيها الزعيم الجنوب افريقي نيلسون مانديلا في 1962 عندما كان يخوض كفاحه ضد التمييز العنصري في بلاده واستمر هذا التحالف التاريخي الى اليوم.

اما بالنسبة للبرازيل،فان عودة الرئيس اليساري لولا دا سيلفا،الى الحكم مساعي الجزائر للانضمام الى بريكس ، خاصة وانه تربطه بها علاقات طيبة منذ زيارته لها في 2006، خلال ولايته الرئاسية الاولى.

ولفت تبون، الى هذا الامر خلال لقائه مع الصحافة المحلية،قائلا: البرازيل اعتقد انهم مع الانتخابات الجديدة(فاز بها سيلفا)موافقون.

لكنه لم يشر الى موقف الهند لا سلبا ولا ايجابا ما يعني على الاقل ان المفاوضات مازالت متواصلة معها للاقناعها بالموافقة.

غير ان الرئيس اكد مشاركته في قمة بريكس المقبلة نهاية 2023 بعدما سبق له وان شارك في قمة بكين التي جرت عبر الفيديو في 23 يونيو / حزيران2023 . (الباسط، 2023-2024)

4.7.اثار وتحديات انضمام الجزائر للبريكس

1.4.7. اثار انضمام الجزائر الى تكتل البريكس :

ان مجموعة البريكس تهم الجزائر بالنظر كونها قوة اقتصادية وسياسية وان الالتحاق بهذه المجموعة سيبعد الجزائر عن تجاذب القطبين.

1.اثار اقتصادية:

من المعروف ان الانضمام الى مجموعة بريكس، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا، يمكنان يوفر فرصا جديدة للاقتصاد الجزائري حيث سوف سيحسن من مستوى المعيشة ومن الفوائد التي ستجنيها الجزائر من التكتل هي كاتالي:(فيروز،2022)

- تسهيلات تجارية واقتصادية تستلزمنظاممالي ونقدي جديد خاصة بعد توقعات تشتت النظام العالمي وهناك امكانية الاصدار عملة رقمية جديدة خاصة بدول البريكس كما انه بدخول الجزائر الى هذه المجموعة فانها تستفيد من الميزات التجارية المستقبلية اذ ان هنا استفادة استراتيجية للتجارة والانظمة المالية والنقدية العالمية خلال السنوات العشر المقبلة.
- امكانية تصدر النفط والغاز بعملة غير الدولار الامريكي واليورو وان تتحول الى البترو-يوان الصيني في المستقبل ما سيحميها من عقوبات اقتصادية محتملة من قبل الولايات المتحدة في حال الحدث الجزائري نهجا سياسيا لا يرضي واشنطن.
- توفير فرص تجارية واقتصادية للجزائر وتعزيز تعاونها داخل مجموعة بريكس خاصة مع الصين كاكبر مستورد للطاقة في العالم هذا يعني ان الصين قادرة على استيعاب صادرات الجزائر من الغاز والنفط مما يفتح امام الجزائر فرصا لتعزيز قطاع الطاقة من خلال الاستثمارات المشتركة.
- في ظل التحول السريع نحو نظام عالمي متعدد الاقطاب ،تدرك الجزائر اهمية تحويل نفسها منمجرد دولة مصدرة للنفط والغاز الى دولة تتمتع بافاق جديدة وفرص كبيرة ، من خلال الانظمام الى مجموعة بريكس، ترى الجزائر فرصة لتعميق دورها وتوسيع نطاق تاثيرها في الساحة العالمية، تشير الجزائر ان مسارها الاقتصادي يتوافق مع تلك الذي يتبعه اعضاء مجموعة بريكس، وهذا يعزز فرص نجاحها في هذا الاطار .على سبيل المثال ، النمو الاقتصادي الذي تسعى اليه الجزائر يتماشى مع اهداف واساليب

التنمية التي يتبناها اعضاء مجموعة بركس ، مما يجعلها قادرة على استغلال الفرص المتاحة وتحقيق التطور والازدهار بمشاركة مع دول القوى الناشئة الاخرى في العالم بالتالي ، من خلال التحاقها بمجموعة بريكس ، تامل الجزائر في تحقيق تحول شامل يمكن ان يضعها على الخريطة العالمية بشكل اكبر من مجرد دولة مصدرة للموارد الطبيعية، مما يمنحها موقعا استراتيجيا ودورا اكبر في الانظمة الاقتصادية والسياسية العالمية.

- زيادة التعاون في مجال الطاقة الخضراء قد تحقق تاثيرات كبيرة على الجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ فارتفاع نسبة الكهرباء المنتجة من مصادر متجددة في دول مجموعة بريكس من% 19فيعام 2010 الى 37% في عام 2020، تشير الارقام الى تقدم ملموس نحو تحقيق اهداف الاستدامة والحد من انبعاثات الكربون ومع انتقال الدول الاعضاء في مجموعة بريكس من الاعتماد على الوقود الاحفوري الى مصادر الطاقة النظيفة، تتبين العديد من الفرص لزيادة التجارة عبر الحدود في قطاعات الكهرباءو الطاقة البحرية يمكنلهذا التعاون ان يسهم في تعزيز التكنولوجيا الخضراء وتبادل الخبرات وتطوير مشاريع مشتركة للطاقة المتجددة بشكل عام يمكن ان يلعب التعاون في مجال الطاقة الخضراء دورا هاما في تعزيز الاستدامة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة في دول مجموعة بريكس وفي العالم باسره.(كرمي مليكة،2022،ص15)

2.اثار جيوسياسية:

- رغبة الجزائر في الانضمام الى مجموعة تضم الصين وروسيا تعكس جهودها المستمرة لتنويع شراكاتها الدولية وتعزيز دورها في المشهد العالمي من خلال هذه الانضمامات تسعى الجزائر الى تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية مع دول ذات تاثير عالمي مما يعزز من مكانتها وسيادتها في المنطقة والعالم وهذه الخطوة تتماشى مع رؤية الجزائر لنظام دولي يقوم على المساواة والتعاون المشترك وتحقيق مصالح مشتركة لكافة الدول الاعضاء.

- حولت الجزائر الاقتصادية مع العديد من الدول الاروبية وخاصة فرنسا لم تكن ملائمة بسبب ضعف التخطيط الاقتصادي الاستراتيجي هذا الواقع دفع بالحكومة الجزائرية الى توجيه اهتمامها اقتصاديا نحو الشرق خصوصا نحو الصين، حيث وقعت عدة اتفاقيات شراكة استراتيجية بما في ذلك مشروع منجم غار جبيالات الضخم ومنجم بلاد الحدبة من الناحية التاريخية،تظهر العلاقات بين الجزائر والصين وروسيا ترابطا قويا بالاضافة الى التعاون الاقتصادي تشكل روسيا شريكا استراتيجيا هاما للجزائر في المجال العسكري هذه العلاقات تعكس تحولا في سياسة الجزائر تجاه الشراكات الدولية مع تركيز على التفاعل مع القوى الاقليمية والدولية ذات النفوذ في الساحة الدولية.(عبد القادر،2017ص67)

- باعتبارها عضوا في مجموعة بريكس قد تزيد الجزائر من وزنها الاقليمي في شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، مما قد يعطيها دورا اكبر في حل النزاعات الاقليمية والتاثير على التطورات السياسية في المنطقة.

- انضمام الجزائر لبريكس قد يؤدي الى تغيير في ديناميكيات العلاقات الدولية، مما قد يتطلب من الجزائر اعادة تقييم علاقاتها مع الشركاء الاقليميين والدوليين الاخرين وربما تكونهناك تحركات دبلوماسية جديدة او تحالفات متغيرة .

2.4.7.تحديات انضمام الجزائر للبريكس

ان انضمام الجزائر لتكتل دول البريكس له عدة تحديات تواجهه.

1-هيكل الصادرات : بعد انخفاض اسعار النفط بين عامي 2019و2020 من 64,44 دولار في عام 2019 ال 42,08 دولارا في عام 2020، بنسبة 34,07% ارتفع متوسط سعر برميل البرنت بنسبة% 72,22 في عام 2021 الى 72,47 دولارا ،ادت هذه الزيادة في اسعار النفط الى جانب زيادة الكميات المصدرة بالاطنان المكافئة للنفط في عام 2021 بزيادة قدرها 14,04 مليار دولار ، وفي اطار سعي الجزائر الى القضاء على التبعية للمحروقات في صادراتها فقد بلغت صادرات السلع خارج المحروقات مستوى قياسيا يقدر ب 4,5 مليار دولار امريكي في نهاية عام 2021 بزيادة 135,67% عن عام 2020.(بن طراد،ص325)

تتمثل مجموعة المنتجات نصف المصنعة% 77,56 من اجمالي الصادرات خارج المحروقات، وتتعلق هذه الصادرات من المنتجات نصف المصنعة الى حد كبير بالاسمدة النيتروجينية المعدنية او الكيميائية بقيمة 1,44 مليار دولاروالامونيا لامانية او في محلول مائي ما قيمته بسته679 مليون دولار والزيوت ومنتجات اخرى من قطران التقطير قيمة 542 مليون دولار، تليها المنتجات الغذائية في المرتبة الثانية بنسبة% 1281 من اجمالي الصادرات خارج المحروقات، تتكون هذه الصادرات بشكل كبير من السكر بقيمة 150 مليون دولار والتمور والتين بقيمة 79 مليون دولار والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم (4.2): صادرات الجزائر خلال الفترة (2019-2022).

		2019	2020	2021	2022
المحروقات	الطاقة	33.24	20.016	34.058	49.5
خارج المحروقات		2.06	1909	4500	5978
	المنتجات النصف المصنعة	1.44	1287	3490	5086
	المنتجات الغذائية	408	437	576	269
	المواد الاولية	96	71	182	263
	التجهيزات الصناعية	83	77	171	84
	المنتجات الاستهلاكية	36	37	79	111
	التجهيزات الفلاحية	0	0.3	1	2
اجمالي السلع		35.31	21.92	38.55	56.5

المصدر: بنك الجزائر https://www.bank-of-algeria.dz

وعليه من خلال الجدول السابق نلاحظ ان بنية الصادرات الجزائرية تتشكل بنسبة كبيرة منتجات الطاقة المتمثلة في البترول والغاز، لذلك يطلق على الاقتصاد الجزائري تسمية الاقتصاد الريعي المعرض لازمات تقلبات اسعار المواد الاولية التي يعتمد عليها عكس بقية الدول التي تشكل مجموعة بريكس خاصة الصين والهند اللتان تعتمدان في صادراتهما على المنتجات المصنعة عالية الجودة، وعليه فان النافس مع الدول الاعضاء في مجموعة بريكس من جهة تكاد تكون شبه منعدمة خاصة في السلع المصنعة عالية الجودة التي تتميز بها الصين والهند والبرازيل وروسيا وبدرجة اقل جنوب افريقيا ما يعرض السوق الجزائرية الخطر الاغراق في ظل انتهاج التجارة الحرة مع الدول الاعضاء مما يجعل المنتج الجزائري غير قادر على المنافسة، ومن ناحية اخرى تعتبر سوقا جيدة تمكن الجزائر من تصدير منتجاتها الطاقوية لهذه الدول باعتبارها من الدول واسعة الاستهلاك للمواد الطاقوية.

وعليه يمكن تمثيل معطيات الجدول السابق من خلال الشكل البياني التالي :

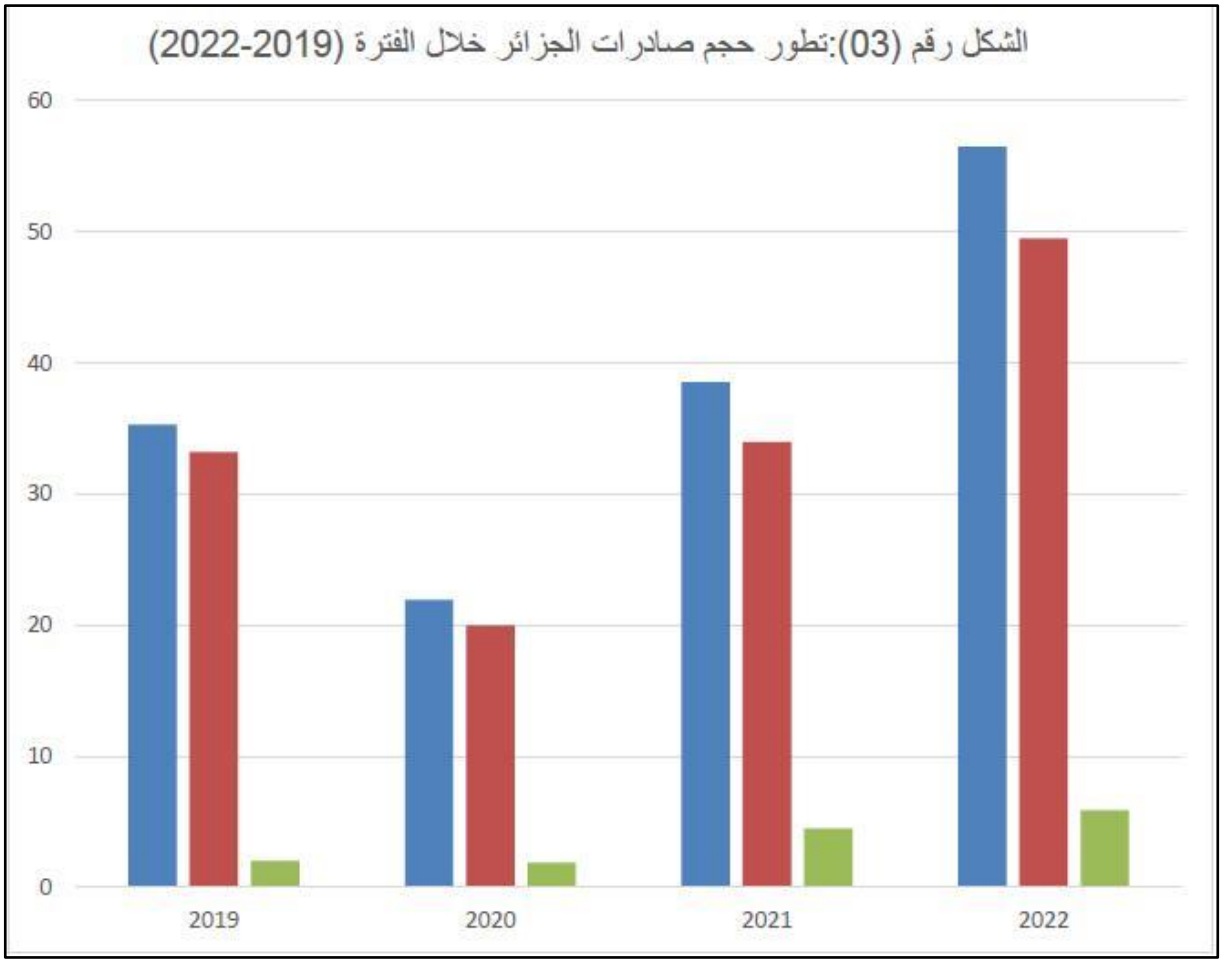

المصدر: من إعداد الباحثة إعتمادا على معطيات الجدول رقم (04)

2-**حجم الناتج المحلي الإجمالي:** ادت الايرادات الاستثنائية المتاتية من المحروقات الى تخفيف الضغوط على الحساب الجاري الميزان المدفوعات من المتوقع ان يسجل رصيد الحساب الجاري في 2022 اول فائض لهمنذ 2013 وقد ارتفعت الاحتياطات الدولية الى 53,5 مليار دولار امريكي في جويلية 2022 مقارنة مع 46,7 مليار دولار امريكي في نهايةعام 2021. كما ساهمت الزيادة الكبيرة في الصادرات خارج المحروقات في هذا التحسن، ومن المتوقع ايضا ان يستمر التعافي من صدمة جائحة كوفيد مع تسارع نمو اجمالي الناتج المحلي خارج المحروقات الى% 3,2 في عام 2022 مقانة مع 2,1% في عام 2021.ومن المتوقع ان يبلغ نمو اجمالي الناتج المحلي 29% خلال سنة2023 والجدول الموالي يبين اهم التطورات.

الجدول رقم(5.2): تطور الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة (2017-2022).

	2017	2018	2019	2020	2021	2022
الناتج المحلي الاجمالي:مليار دولار	173.52	175.60	177.36	168.31	174.20	182.38
نمو الناتج المحلي الاجمالي	1.30	1.20	1.00	-5.10	3.50	4.70
نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	4218.10	4188.20	4153	3873.50	3943.20	4136.36

المصدر :البنك الدولي https://data.albankaldawli.org/country/algeria?view=chart

نلاحظ من خلال الجدول ان حجم الناتج المحلي الاجمالي للجزائر خلال السنوات الثلاث الاولى من فترة الدراسة عرف تزايد مستمرا حيثوصل الناتج المحلي الاجمالي سنة 2017 الى 173,52 مليار دولار ثم ارتفع الى 175,60 مليار دولار في السنةالموالية بنسبة قدرت ب 1,20، كما وصل سنة 2019 الى ما قيمته 177,36 مليار دولار ويعد تفشي جائحة كورونا وماترتب عنها منمشاكل اقتصادية على مستوى العالم الذي عرف انكماشا ما ادى الى تقلص الطلب على المواد الطاقوية والتي تمثل المصدر الاساسي في تكوين الناتج المحلي الاجمالي فقد عرف هذا الاخير انخفاضا بنسبة 5,10 حيث بلغت قيمته 168,31 مليار دولار، وبعد بداية تلاشي اثار الجائحة عرف الاقتصاد الجزائري بعض التعافي تماشيا مع تحسن اسعار المواد الطاقوية (البترول والغاز الطبيعي) فقد عرف الناتجالمحلي الاجمالي نموا قدرت نسبته ب 3,5 حيث بلغت قيمته 174,20 مليار دولار، كما يتوقع انتصل نسبة النمو سنة 2022 الى 4,7 حيث صنفت الجزائر من خلاله من بينالدول الاسرع نموا في العالم ومقارنة بباقي الدول الاعضاء في المجموعة، فان حجم الناتج الاجمالي لا يزال بعيدا كل البعد على ما هو عليه في اضعف دولة في المجموعة وهي جنوب افريقيا (انظر للجدول رقم 05)والتي استغرب مجموعة كبيرة من الخبراء الاقتصاديين من موافقة الدول الاعضاء على انضمامها ،واذا ما قورن بحجم الناتج الاجمالي الصين فانه لا يتعدى ما نسبته 10 لسنة2021، وعليه على الجزائر اذا ما ارادت الانضمام الى مجموعة بريكس فعليها تحسين مستوى ناتجها المحلي وتجاوز الحاجز الذي وصلت اليه جنوب افريقيا والمقدر ب 353,26

مليار دولار سنة 2021 كما هو وهو تحد كبير يتطلب الكثير من الوقت للوصول اليه لانعدام نسيج صناعي قائم على التكنولوجيا المتطورة ومعاناة الاقتصاد الجزائري من اختلالات هيكلية

والشكل الموالي يبين اهم التطورات الحاصلة في الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر.

الشكل رقم (18.2) :تطور معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر خلال 2017-2022

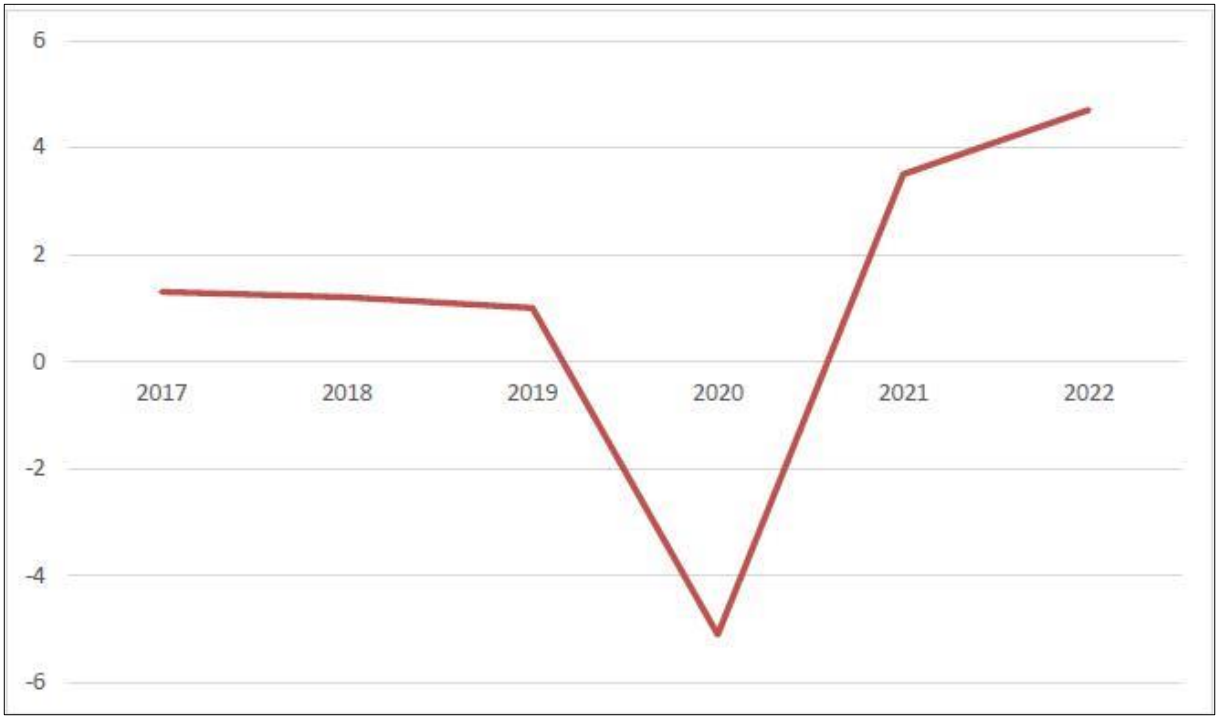

المصدر: من إعداد الباحثة إعتمادا على معطيات الجدول رقم (5.2)

3-ميزان المدفوعات: هو تسجيل مالي لجميع العمليات التجارية والمالية بين الاقتصاد الوطني للجزائر وبين باقي العالم خلال فترة زمنية معينة.وقد يشمل ذلك التجارة الخارجية، والاستثمار الاجنبي المباشر،والتحويلات الدولية، وغيرها من العوامل الاقتصادية.

الجدول رقم (6.2) ميزان المدفوعات الجزائري خلال (2017-2023)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
مليار دولار	-22.06	-16.90	-16.95	-18.22	-6.3	11.8	6.5

المصدر: وزارة الماليةٌ الجزائرية.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ عجز كبير في ميزان المدفوعات خلال السنوات من 2017 الى 2021 وهذا راجع الى انخفاض الايرادات الجزائرية بسبب انهيار اسعار المحروقات ثم نلاحظ تعافي ميزان المدفوعات خلال سنتي 2022-2023 بسبب ارتفاع اسغار المحروقات بسبب الحرب الروسية الاكرانية ومن هنا نستنتج ان الاقتصاد الجزائري مرهون بتقلبات اسعار المحروقات.

1- **صعوبة المنافسة للمنتجات الصناعية :** هناك اهمية كبيرة للشركات في تحديد موقعها النسبي بين المنافسين، حيث يمكنان يؤدي عدم فهمها لمكانتها في السوق الى تقديم سياسات استراتيجية غير فعالة. يمكن ان يؤدي عدم الوعي بمكانة المنافسين الى فقدان الفرص في المستقبل .(الرحمان،2017) ،وتوضح البيانات الاقتصادية لعام 2023 ان الجزائر احتلت المرتبة 21 عربيا والمرتبة 100 عالميا كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (7.2): ترتيب تنافسية الاداء الصناعي للجزائر.

المؤشر	النقطة	الرتبة عربيا	الرتبة دوليا
تنافسيةالأداء الصناعي	0.014	21	100

من خلال الجدول السابق نلاحظ الترتيب المتدني للجزائر المرتبة 100 عالميا وهذا راجع لمجموعم من العوامل منها:

- اعتماد الجزائر على صادرات المحروقات.
- صعوبة اقتحام الصادرات خارج المحروقات للسواق الدولية وذالك راجع لانخفاض الجودة.
- انخفاض الاستثمارات الاجنبية.
- التدخل المفرط للحكومة في النشاط الاقتصادي.
- تدني نوعية البنية التحتية وعدم ملاءمة بيئة المؤسسات .
- وجود الفساد في الجهاز الاداري للدولة فان حسب تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2022 ووفق مؤشر مدركات الفساد احتلت الجزائر المرتبة 116 من بين 180 دولة برصيد 33%وهذا ما يظهرعدم فاعلية الهيئات الفضائية والرقابة البرلمانية.
- الضعف في استخدام التقنيات الحديثة في مجال الاتصال والمعلوماتية

وبسبب هاته العوامل تحتل الجزائر مراتب متدنية ويجب على الجزائر ان تباشر باصلاحات من اجل تطوير هياكلها من اجل المنافسة العالمية

2- **التنافسية العالمية :** التحدي الرئيسي امام تطوير الاقتصاد الجزائري يكمن في تعزيز القدرة التنافسية لضمان استدامة النمو في ظل بيئةدولية تشهد توجهات اقتصادية عالمية متزايدة نحو التكامل والمنافسة الشديدة من اجل تحقيق ذلك يجب على الجزائر تبني استراتيجيات تعزز قدرتها على منافسة الاسواق العالمية وتعزيز مكانتها فيها.

المنافسة العالمية تعتمد بشكل كبير على الابتكار والتطوير التكنولوجي وبالتالي فان تعزيز القدرة التنافسية يتطلب الاستثمار في التكنولوجيا وتطوير المنتجات والخدمات بحيث تتجاوز حدود الصناعات التقليدية وتتسم بالتطور والجودة.

3- **الرقمنة :** تشير الدلائل ان سمة القرن الحادي والعشرين هي الرقمنة، حيث ان المعلومات ستشكل عنصر انتاجيا جديدا سيتفوق على عناصر الانتاج الاخرى التقليدية: العمل ،راس المال، والارض، والتنظيم،وستصبح العنصر الحاسم في النمو الاقتصادي الحديث، هذا ما يضع مؤسسات القطاع الصناعي الجزائري امام وجوب الاعتماد المتصاعد على تكنولوجيا المعلومات ورسائلها المتقدمة، بقصد توسيع وتطوير خدماتها بما يحقق التاقلم مع الاحتياجات المستقبلية للمتعاملين معها ولا ينصرف الامر عند هذا فقط ،بل ان ثروة المعلومات ليست مجرد اضافة جديدة للنتاج اوانتاج اكثراو اسرع وانما اصبحنا بصدد انتاج اشكال جديدة تعتمد بدرجة اكبر على المعلومات انتاجا وتوزيعا واستخداما فلم تعد الالة تحل محل الانسان من الناحية البئية فقط بل اصبحت تحاكي ذكاءه.

5.7.سيناريوهات" الانضمام" :

لا شك ان هناك جملة من الفوائد ستحققها الجزائر في حال انضمامها الى مجموعة بريكس، معظمها ذات طابع اقتصادي، وهي تشي بسعي الجزائر الى التاقلم مع التغيرات الراهنة، وخاصة الحرب الروسية-الاكرانية،والعمل من اجل انتكون جزءا من المستقبل ضمن افق تشكل عالم " متعدد الاقطاب" تقوم فيه روسيا والصين-العضوان الاساسيان في بريكس- بالدور الاكبر، مع الحفاظ في الوقت نفسه على العلاقات الاستراتيجية القديمة مع الغرب.

السيناريو الاول: الانضمام الكلي ان تستوفي الشروط، وتتم موافقة اعضاء المجموعة عليها ، وبالتالي تندمج كليا في المجموعة، بعدما تقدمت الجزائر رسميا بملف الانضمام .خاصة وان"بريكس" تكتل اقتصادي لا ياخذ طابع المنظمة الرسمية، وبالتالي فان عملية الانضمام لا تحتاج الى محاورات ومفاوضات ثنائية طويلة المدى، ولقاءات وشروط او معايير معينة يجب الالتزام بها، كتلك المتعلقة بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية على سبيل المثال، حيث تكتفي الدولة الراغبة في الانضمام باقتراح ذلك لترد الاطراف العضوة،وقد حظيت الجزائر اليوم بموافقة كل من الصين وروسيا..

السناريو الثاني : الانضمام الجزئي ان يتم الاكتفاء بالانضمام الى بعض مؤسسات بريكس، خاصة البنوك، ويمكن اننعتبره انضماما جزئيا...

السناريو الثالث: الوعد بالانضمام ان يكون الانضمام الى مجموعة بريكس " وعدا مستقبليا"، يتحدد مصيره بناءا على رد فعل الحلفاء القدامى،وعلى تطور الاحداث على الصعيد العالمي في المستقبل المنظور.. فالواقع انه حتى الان لم تتوفر الضروف او شروط الانضمام، وانه ربما يعد التقديم بمثابة سعي الى تحقيق متطلبات ذلك حيث يتوقع البعض ان يكون الالتحاق "بعد ثلاث او اربع سنوات حتى يندمج اقتصاد الجزائر مع اقتصادات دول الاتحاد، لا سيما ان الدخل المحلي لهذه الدول يفوق الجزائر بثلاث او ثماني مرات"

والخلاصة يبدو ان الجزائر في علاقتها الراهنة والمستقبلية مع مجموعة بريكس، ليست مرهونة فقط بالشق الاقتصادي لجهة التوسع والمكاسب، وانما لها علاقة ايضا بالموقف السياسية، من ذلك احتمال انضمام دول اخرى لبريكس، وهي على خلاف مع الجزائر، على النحو الذي سيظهر فيه موقف الجزائر من انضمام المغرب ..

8- خلاصة الفصل

-تشير الدراسات الاستشرافية لمستقبل تطور البريكس الى تصدر بعض بلدان التكتل الريادة عالميا ضمن قائمة الدول الخمسة الكبرى في غضون سنة 2050، ويتوقع ان تحتل الصين المرتبة الاولى عالميا كاقوى اقتصاد على حساب الولايات المتحدة الامريكية التي يحتمل تراجعها الى المرتبة الثانية، ثم تليها الهند و البرازيل وروسيا لتحتل المراتب الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي

تعمل دول البريكس جاهدتا من اجل لعب دور رائد و اساسي في الاقتصاد العالمي في افق سنة 2050،من خلال وضع حد للاحادية القطبية في النضام الاقتصادي العالمي الحالي القائم على مؤسسات بريتن وودز.

04

الخاتمة العامة

1. الخاتمة:

من خلال ما تم التطرق اليه من خلال هذه الدراسة بخصوص تطور واهداف وخصائص البريكس، وما يواجهه من تحديات واختلالات وصعوبات، بالاضافة الى تحليل تطلعاته ودوره الراهن والمستقبلي في الاقتصاد العالمي، يشهد الاقتصاد العالمي تغيرا واضحا في التنمية الاقتصادية، حيث اصبح من الواضح ان نفوذ مجموعة البريكس في تزايد مستمر ويخطو خطوات ثابتة من اجل الحفاظ على نسق النمو الاقتصادي الذي حققته هذه الدول .

يمكن اختبار الفرضيات التالية:

احتبار الفرضيات:

انطلاقا من جملة الفرضيات الموضوعة سابقا في المقدمة العامة توصلنا الى النتائج تثبت وتدعم صحة الفرضيات بحيث:

فرضية الاولى: صحيحة، حيث يمتلك البريكس الامكانات اللازمة لتحقيق تاثير ملموس في النظام الاقتصادي العالمي.وذالك من خلال

-الامكانات الاقتصادية: تمثل دول البريكس نسبة كبيرة من الناتج المحلي العالمي.

-الموارد الاستراتيجية: غنية بالموارد الطبيعية،مما يمنحها نفوذا في الاسواق.

-التحولات الجيوسياسية: تزايد التوترات يوفر فرصا للبريكس لتقديم بدائل.

فرضية الثانية: صحيحة، من بين الاليات والرهانات التي يعتمد عليها تكتل البريكس تتمثل في ما يلي:

-الادوات المالية: يهدف البنك الى تمويل المشاريع في الدول النامية.

-التعاون الاستراتيجي: يعزز التجارة والاستثمار بين الاعضاء.

-التعددية القطبية: يسهم في تشكيل نضام عالمي اكثر تنوعا

2. نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا للموضوع توصلنا الى عدة نتائج نظرية منها وتطبيقية والتي تتمثل فيما يلي:

-تتوزع دول البريكس العشرة عبر اربع قارات مختلفة، كما يختلف هذا التكتل بشكل جوهري عن بقية اشكال التجمعات والتحالفات والمنظمات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل، فهو عبارة عن شبكة دبلوماسية وسياسية واقتصادية وثقافية وبشرية تتصف بالتعقيد وعدم التناسق في الامكانيات.

-ان استشراف المستقبل بخصوص تنبوؤ التكتل لمكانة ريادية على الساحة الدولية هو امر وارد وممكن تجسيده من الناحية النظرية، بالنظر الى الوزن والامكانيات الضخمة التي تتوفر عليها الدول الاعضاء في البريكس مقابل تراجع النظام الاقتصادي الدولي الحالي التي تسيطر عليه الولايات المتحدة الامريكية وشركائها الاوروبيين، والذي اثبت في العديد من

الاحيان على عدم فعاليته ونجاعته لا سيما في مجابهة مختلف الازمات الكبيرة التي شهدها الاقتصاد العالمي.وعلى هذا الاساس، نرى بان فرص نجاح مجموعة البريكس وافرة جدا في تغيير هيكل الاقتصاد العالمي وتكريس التعددية القطبية فيه مع ادماج القوى الصاعدة في عملية صنع القرار الدولي.

-سعى قادة البريكس بان يبلغ التكتل الى نسبة استحواذ تصل الى 50 % من حجم الناتج المحلي الاجمالي العالمي وذلك بحلول سنة 2040،الامر الذي سيغير حتما وبصفة جوهرية من شكل المشهد الاقتصادي العالمي،وترجيح كافة الاقتصادات الصاعدة على حساب الدول الغربية الكبرى.

3. مقترحات الدراسة:

-على دول البريكس السعي نحو عملية توسيع ثانية تضم هذه المرة قوى اقتصادية صاعدة على غرار الجزائر وتركيا واندونيسيا والمكسيك وماليزيا وكوريا وقطر وغيرها، والتي من شانها حتما ان تزيد من حجم وثقل وقوة التكتل مستقبلا.

-بالرغم من تمتع البريكس بالمزايا ونقاط قوة كثيرة ومؤهلات وامكانيات ضخمة، تؤهله لاحتلال الريادة العالمية ولعب دور استراتيجي ومحوري على الساحة الدولية مستقبلا، الا انه بالمقابل نجد ان التكتل تواجهه تحديات ذاتية وموضوعية بجانب التناقضات الايديولوجية التي تفرق دول البريكس العشرة، حيث نرى بانه من الضروري على هذه الاخيرة السعي جماعيا من اجل التكفل بها ومعالجتها في القريب العاجل حتى يتسنى لها بعد ذلك التفرغ للهدف الرئيسي من انشاء التكتل المتمثل في الحد من هيمنة الدول الغربية على مقاليد النظام الاقتصادي الدولي، وتشكيل مناخ جيوسياسي وجيواقتصادي جديد اكثر توازنا ومصداقية وتمثيل.

قائمة المراجع

أولًا: الكتب

- عبد القادر ريق المخادمي :*تكتل البريكس نحو نظام عالمي جديد*، ديوان المطبوعات الجزائري، 2017.
- سالي موفق، عبد الحميد براهمي، (2017)، *التكتلات الاقتصادية الدولية ودورها في الاقتصاد العالمي*.
- لومان فرانسواز، (2010)، *الاقتصاد الصيني*، ترجمة كعدان صباح، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

ثانيًا: الأطروحات والرسائل الجامعية

- بن عنتر عبد الرحمان، *نحو تحسين الانتاجية وتدعيم القدرة التنافسية للمنتجات الصناعية – حالة الصناعات التحويلية بالجزائر*، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والتسيير، جامعة الجزائر، 2007.
- لمياء لعرايسية وصليحة بقموم، *دور القوى الصاعدة في التأثير على تغيّر النظام الاقتصادي العالمي – دراسة حالة تكتل البريكس*، مذكرة ماستر، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2020/2019.

ثالثًا: المقالات المحكمة

- ام البنين معلم، لزهر وناسي، "دور تكتل البريكس في تحولات النظام الاقتصادي الدولي"، *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، سطيف، المجلد 16، العدد 04، ديسمبر 2021.
- عزت عبد الملوك قناوي، "تأثير تجمع دول البريكس (BRICS) على النظام الاقتصادي الدولي"، *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، جامعة كفر الشيخ، مصر، المجلد 06، العدد 09، جانفي 2020.
- شريط فيروز، عابي وليد، "واقع وآفاق مؤشرات الاستقرار الاقتصادي لدول البريكس، دراسة تحليلية للفترة 1991-2021"، *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022.
- كرمي مليكة، "الأبعاد الاقتصادية لانضمام الجزائر إلى البريكس"، *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022.
- تيجاني واقية، "واقع الاقتصاد الجزائري"، *مجلة الدراسات وأبحاث اقتصادية*، المجلد 8، العدد 2، الجزائر، 2022.
- بن طراد أسامة، "تقييم أداء الاقتصاد الجزائري"، *مجلة المستقبل العربي*، العدد 472، لبنان.
- لزهر وناسي، "دور تكتل البريكس في التحولات الإقليمية"، *مجلة وحدة البحث*، العدد 4، 2016.
- حميد ياسر، أحمد حامد الخليوي، (2014)، *مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية*.

- أسامة مخيمر، (2007)، "الطاقات والعلاقات الروسية مع آسيا"، *مجلة السياسة الدولية*.

رابعًا: مداخلات ومصادر إلكترونية ومواقع

- مصطفى عبد أجواد، "العرب في مجموعة البريكس، الفرص والآمال والتحديات"، *مجلة آفاق عربية وإقليمية*، مصر، العدد 14، 2023.
- محمد النوري، "مجموعة البريكس ودورها في إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي"، موقع الجزيرة، 2023/08/23.
- محمد ماموني العلوي، "بريكس من منظمة سياسية إلى قوة اقتصادية صاعدة"، *صحيفة العرب*، العدد 12866، السنة 46، 2023/08/19.
- نشوى عبد النبي، "اللوجيستيات... مرتكز رئيس لتعزيز دور البريكس"، الموقع الإلكتروني لرئاسة مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 10 مارس 2024.
- تقرير: "توسع بريكس وفرص مناورة القوى المتوسطة في ظل التحولات النظام الدولي"، الموقع الإلكتروني لرئاسة مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 16 جانفي 2024.
- أميرة أحمد حرزلي، "قمة البريكس 2018 والتحديات العالمية الراهنة"، *المركز الديمقراطي العربي*، 29 يوليو https://democraticac.de/?p=554502018 .
- عبود غ.ا، (2014)، "بريكس تعاون اقتصادي وسياسي من نوع جديد وتأثيرها على عالم متعدد الأقطاب"، https://www.google.com

خامسًا: المراجع الأجنبية

- **Goldman Sachs**, *Dreaming with BRICS: The Path to 2050*, Global Economics, 99, 2023. http://www.goldmansachs.com
- **Sajjead Ashraf**, "BRICS+: All roads now lead to a new world order", *Gulf News Daily*, February 21, 2024.
- **Karderinis Isidoros**, "BRICS+: An Impressive Enlargement", *The Business and Financial Times Newspaper (B&FT)*, February 1, 2024.
- "**BRICS nations hold $45 trillion in investable wealth**", *Big News Network*, February 12, 2024.
- "**BRICS+: An Impressive Enlargement**", *RealNews Magazine*, January 27, 2024.

- "**The BRICS Wealth Report: Challenging the Global Economic Order**", *Hubbis Report*, January 30, 2024.
- **Esteban Ugalde**, *The Role and Evolution of the International Monetary Fund*, 2011. http://neumann.edu
- Related: **World Bank (Ademola, Bankole & Adewuyi, 2009)** and **Arora & Vamvakidis, 2010** on China's spillovers.
- **Ministry of Finance, Government of India** (2012), *Oxford University Press*.
- *The Role of BRICS in the Developing World*, (2012), *European Parliament, Directorate-General for External Policies of the Union*.
- *Economics Observation: The BRICS Countries – Where Next and What Impact on the Global Economy?*, 20 Oct 2022. https://bit.ly/3noon4g
- *Institute for Security Studies, BRICS+ and the Future of the US Dollar*, 25 Aug 2023. https://bit.ly/3ggnfda
- (2024/03/05). Récupéré sur https://shwabbek.com